موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

دار نظير عبود

موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

(٩)

موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

كتابخانه
مركز تحقيقات كامپيوترى
شماره ثبت: ۲
تاريخ ثبت:

إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

المجلد التاسع

دار نظير عبود

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

جميع حقوق الطبع محفوظة
للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل
أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقدما.

دار نظير عبود

هاتف: ٠٣/٧٨٠٠٠٧ ـ ٠٩/٩٣٦٧٧٢ ـ بيروت ـ لبنان

حرف الذال

الذبيحة

ذبيحة أهل الكتاب

[٦٤٠١] ـ عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني أن علياً كان يكره ذبيحة نصارى بني تغلب، ويقول: إنهم لا يتمسكون من النصرانية إلّا بشرب الخمر[١].

سنّة الذبح

[٦٤٠٢] ـ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن علياً قال في الدجاجة إذا انقطع رأسها: ذكاة سريعة، إني آكلها[٢].

ذكاة البهيمة وهي تتحرك

[٦٤٠٣] ـ عبد الرزاق عن الأسلمي عن جعفر بن محمّد عن أبيه، وذكره ابن جريج عن جعفر بن محمّد عن أبيه أن علياً قال: إذا ضربت بذنبها، أو رجلها أو طرفت بعينها فهي ذكي[٣].

الحيتان

[٦٤٠٤] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن علي قال: الحيتان والجراد ذكي كله[٤].

الضبع

[٦٤٠٥] ـ عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كان علي لا يرى بأكل الضبع بأساً، ويجعلها صيداً[٥].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٩٦.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٩٨.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢٠١.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢٠٤.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢٠٧.

الحمار الأهلي

[٦٤٠٦] ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله وحسن ابني محمّد بن علي عن أبيهما أنه سمع أباه علياً يقول: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الإنسية[١].

الهر والجراد والخفاش وأكل الجراد

[٦٤٠٧] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن علقمة بن مرثد عن رجل سمّاه ـ قال أحسبه قال: مغيرة ـ عن علي قال: الجراد مثل صيد البحر[٢].

[٦٤٠٨] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: في كتاب علي: الجراد والحيتان ذكي[٣].

ما يكره من الشاة

[٦٤٠٩] ـ عبد الرزاق عن عثمان بن مطر عن سعيد عن قتادة عن خلاس بن عمرو أن علياً كان يكره من الشاة الطحال، ومن السمك الجري، ومن الطير كل ذي مخلب[٤].

[٦٤١٠] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة عن محمّد بن إسحاق قال: قلت لأبي جعفر بن محمّد بن علي: بلغه أن علياً كان لا يأكل لحم الجريث، ولا يدخل بيتا فيه صورة، ولا يأكل الطحال، قال: أما الطحال فإن رسول الله ﷺ قذره ولم يأكله، وقال: «إنما هو مجمع الدم»، فكان علي لا يأكله، وأما بيت فيه صورة فإن النبي ﷺ كان لا يدخل بيتا فيه صورة، [وأما الجريث] فإنه حوت لا يأكله أهل الكتاب[٥].

صيد الحرم يدخل الحل، والأهل يستوحش

[٦٤١١] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت قال: جاء رجل إلى علي فقال: إن بعيراً لي ند فطعنته بالرمح، فقال علي: أهد لي عجزه[٦].

[٦٤١٢] ـ عبد الرزاق عن جعفر عن عوف قال: ضرب رجل عنق بعير بالسيف فأبانه، فسأل عنه علي ابن أبي طالب فقال: ذكاة وحيّة[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢١٠.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢١٤.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢١٤.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢١٥.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢١٦.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٨٧.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٨٧.

الـذر

[٦٤١٣] ـ في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام كلام طويل يقول فيه عليه السلام : فتجلى لخلقه من غير أن يكون يُرى وهو يَرى[١].

[٦٤١٤] ـ وبالإسناد إلى عمر بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سئل مما خلق الله عزّ وجلّ الذر الذي يدخل في كوة البيت[٢]؟ فقال : إن موسى عليه السلام لما قال : ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ قال الله عزّ وجلّ : إن استقرّ الجبل لنوري فإنك ستقوى على أن تنظر إليّ، وإن لم يستقرّ فلا تطيق إبصاري لضعفك، فلما تجلّى الله تبارك وتعالى للجبل تقطع ثلاث قطع، فقطعة ارتفعت في السماء وقطعة غاصت تحت الأرض، وقطعة بقيت، فهذا الذر من ذلك الغبار، غبار الجبل[٣].

الذريّـة

[٦٤١٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . ثمّ بسط الله سبحانه له (آدم عليه السلام) في نوبته ولقّاه كلمة رحمته ووعده المَرَدّ إلى جنته وأهبطه إلى دار البليّة وتناسل الذريّة. . .[٤].

[٦٤١٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين أنّه كتب إلى معاوية عليه الهاوية جواباً : . . . فلَبْث قليلا يلحق الهيجاء حَمَل، فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد، وأنا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان، شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت أحبُّ اللقاء إليهم لقاء ربّهم، وقد صحبتهم ذريّة بدريّة وسيوف هاشمية قد عرفْت مواقع نصالها في أخيك وخالك وجدّك وأهلك وماهي من الظالمين ببعيد[٥].

الذكر

حقيقةُ الذِّكرِ

[٦٤١٧] ـ عنه عليه السلام : الذِّكرُ ذِكرانِ : ذِكرٌ عِند المُصيبَةِ حَسَنٌ جميلٌ، وأفضَلُ مِن ذلكَ ذِكرُ اللهِ عِندَ ما حَرَّمَ (اللهُ) عليكَ فيكونُ ذلكَ حاجِزاً.

[٦٤١٨] ـ عنه عليه السلام : لا تَذكُرِ اللهَ سبحانَهُ ساهياً، ولا تَنْسَهُ لاهِياً، واذكُرْهُ كاملاً يُوافِقُ فِيهِ

(١) المصدر السابق: ١١٩ / ب ٩٩ ح ١.
(٢) الكوة: الخرق الصغير في الحائط.
(٣) المصدر السابق: ٤٩٧ / ب ٢٥١ ح ١.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٨.

قَلبُكَ لِسانَكَ، ويُطابِقُ إضمارُكَ إعلانَكَ، ولَن تَذكُرَهُ حقيقةَ الذِّكرِ حتّى تَنسى نَفسَكَ في ذِكرِكَ وتَفقِدَها في أمرِكَ[١].

فضل ذكر الله

[٦٤١٩] ـ عنه عليه السلام: الذِّكرُ لَذَّةُ المُحِبِّينَ[٢].

[٦٤٢٠] ـ عنه عليه السلام: للحارِثِ ـ: ألا أُعَلِّمُكَ دُعاءً عَلَّمَنيهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ [قال:] قلتُ: بَلى، قالَ: قُل: اللّهُمَّ افتَحْ مَسامِعَ قَلبِي لِذِكرِكَ، وارزُقْني طاعَتَكَ وطاعَةَ رسولِكَ، وعَمَلاً بِكِتابِكَ[٣].

[٦٤٢١] ـ عنه عليه السلام: الذِّكرُ مُجالَسَةُ المَحبوبِ[٤].

[٦٤٢٢] ـ عنه عليه السلام: طُوبى لِمَن صَمَتَ إلّا مِن ذِكرِ اللهِ.

[٦٤٢٣] ـ عنه عليه السلام: الذِّكرُ أفضَلُ الغَنيمَتَينِ[٥].

ذكر الله في الوادي والسوق

[٦٤٢٤] ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أربع مأة: ... أكثروا ذكر الله تعالى إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فإنه كفّارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين...[٦].

[٦٤٢٥] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن بنان بن محمّد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من عبد سلك وادياً فيبسط كفيه فيذكر الله ويدعو إلّا ملأ الله ذلك الوادي حسنات فليعظم ذلك الوادي أو ليصغر[٧].

ذكر الله تعالى عند ما أحلّ وحرّم

[٦٤٢٦] ـ سبط الطبرسي رفعه إلى أصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الذكر

---

(١) غرر الحكم: ١٠٣٥٩.
(٢) غرر الحكم: ٦٧٠.
(٣) كنز العمّال: ٥٠٥١.
(٤) غرر الحكم: ٣٢٢.
(٥) غرر الحكم: ٥٩٣٦، ١٦٧٢.
(٦) الخصال: ٢/ ٦١٤.
(٧) ثواب الأعمال: ١٨٣.

ذكران : ذكر الله تعالى عند المعصية وأفضل من ذلك ذكر الله عند ماحرّم عليك فيكون حاجزاً[١].

ذكر الله تعالى في الغافلين

[٦٤٢٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصف المتقين : . . . إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين وإن كان من الذاكرين لم يكتب من الغافلين. . .[٢].

[٦٤٢٨] ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بسنده المتصل إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أحبّ السبحة إلى الله تعالى سبحة الحديث وأبغض الكلام إلى الله تعالى التحريف. فقيل يا رسول الله وما سبحة الحديث؟ قال : يكون الناس في خوضها[٣] وباطلها ولهوها، فنعم[٤] الرجل عند ذلك فيدعو الله تعالى ويذكره ويسبّحه. قيل يا رسول الله وما التحريف؟ قال : يقول الرجل ما لي، وما عندي، بأن له وعنده[٥].

ذكر الله في كلّ مجلس

[٦٤٢٩] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو، عن أبي المغرا الخصاف رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله تعالى في السّر فقد ذكر الله كثيراً، إنّ المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله تعالى : ﴿يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلّا قليلا﴾[٦] [٧].

[٦٤٣٠] ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ختم مجلسه بهؤلاء الكلمات إن كان مسيئاً كنّ كفارات الإساء وإن كان محسناً إزداد إحساناً وهي : «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلّا أنت أستغفرك وأتوب إليك»[٨].

الذِّكرُ سَجِيَّةُ المُتَّقينَ

[٦٤٣١] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ شِيمَةُ المُتَّقينَ[٩].

---

(١) مشكاة الأنوار: ٥٤.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٣) خوض الدنيا خ ل.
(٤) فيغم، خ. ل.
(٥) الجعفريات: ٢٢٣.
(٦) سورة النساء: ١٤٢.
(٧) الكافي: ٢/٥٠١.
(٨) الجعفريات: ٢٢٦.
(٩) غرر الحكم: ٥١٦٣.

[٦٤٣٢] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ سَجِيَّةُ كُلِّ مُحسِن وشِيمَةُ كُلِّ مُؤمن[١].

[٦٤٣٣] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ مَسَرَّةُ كُلِّ مُتَّقٍ ولَذَّةُ كلِّ مُوقِن[٢].

الحثّ على كثرةِ الذِّكرِ

[٦٤٣٤] ـ عنه عليه السلام : إحتَرِسُوا مِنَ اللهِ عَزَّ ذِكرُهُ بكَثرَةِ الذِّكرِ[٣].

حدُّ الذِّكرِ الكثيرِ

[٦٤٣٥] ـ عنه عليه السلام : مَن ذَكَرَ اللهَ في اليسرِ فقد ذَكَرَ اللهَ كثيراً[٤].

الحثُّ على دَوامِ الذِّكرِ

[٦٤٣٦] ـ عنه عليه السلام : لِسانُ البَرِّ مُستَهتَرٌ بِدَوامِ الذِكرِ[٥].

[٦٤٣٧] ـ عنه عليه السلام : مُداوَمَةُ الذِّكرِ خُلصانُ الأولياءِ[٦].

[٦٤٣٨] ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ دائمُ الذِّكرِ، كثيرُ الفِكرِ[٧].

[٦٤٣٩] ـ عنه عليه السلام : مِن دعاء عَلَّمَهُ لِنَوف البَكاليّ : إلهي إنَّهُ مَن لَم يَشغَلْهُ الوُلوعُ بِذِكرِكَ، ولَم يَزوِهِ السَّفَرُ بِقُربِكَ كانت حياتُهُ علَيهِ ميتةً، ومِيتَتُهُ عليهِ حَسرَةً[٨].

[٦٤٤٠] ـ عنه عليه السلام : في المُناجاةِ الشَّعبانيّةِ ـ : إلهي، وألْهِمني وَلَهاً بِذِكرِكَ إلى ذِكرِكَ وهِمَّتي إلى روحِ نَجاحِ أسمائِكَ ومَحَلِّ قُدسِكَ[٩].

[٦٤٤١] ـ عنه عليه السلام : أسألُكَ أن تُصَلِّيَ على محمّد وآلِ محمّد، وأن تَجعَلَني مِمَّن يُديمُ ذِكرَكَ، ولا يَنقُضُ عَهدَكَ[١٠].

[٦٤٤٢] ـ عنه عليه السلام : في الدعاءِ ـ : أسألُكَ بِحَقِّكَ وقُدسِكَ وأعظَمِ صِفاتِكَ وأسمائكَ أن

(١) غرر الحكم: ٥١٧٣.
(٢) غرر الحكم: ٥١٧٤.
(٣) البحار: ٧٧ / ٣٦٩ / ٣٤.
(٤) البحار: ٩٣ / ٣٤٢ / ١١.
(٥) غرر الحكم: ٧٦١٧.
(٦) غرر الحكم: ٩٧٥٧.
(٧) غرر الحكم: ١٩٣٣.
(٨) البحار: ٩٤ / ٩٥ / ١٢.
(٩) البحار: ٩٤ / ٩٨ / ١٣.
(١٠) البحار: ٩٤ / ٩٩ / ١٣.

تَجعَلَ أوقاتي في (مِنَ) الليلِ والنهارِ بِذِكرِكَ مَعمُورةً، وبِخِدمَتِكَ مَوصولةً وأعمالي عِندَكَ مَقبولَةً، حتّى تكونَ أعمالي وأوراديِ (إرادَتي) كُلُّها وِرداً واحِداً، وحالي في خِدمَتِكَ سَرمَداً[1].

ذِكرُ اللهِ حَسَنٌ على كلِّ حال

[٦٤٤٣] ـ عنه عليه السلام : مِن وَصاياهُ لِابنِهِ الحسنِ عليه السلام عِندَالوَفاةِ ـ : وكُن للهِ ذاكِراً على كلِّ حال[2].

الذاكرون

[٦٤٤٤] ـ عنه عليه السلام : ذاكِرُ اللهِ في الغافِلينَ كالمقاتِلِ عنِ الفارّينَ، والمُقاتِلُ عن الفارّينَ نُزُلُهُ الجَنَّةُ[3].

[٦٤٤٥] ـ عنه عليه السلام : ذاكِرُ اللهِ مِنَ الفائِزينَ[4].

[٦٤٤٦] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اشتَغَلَ بِذِكرِ اللهِ طَيَّبَ اللهُ ذِكرَهُ[5].

الذاكرُ جليسُ اللهِ

[٦٤٤٧] ـ عنه عليه السلام : ذاكِرُ اللهِ سبحانَهُ مُجالِسُهُ[6].

سامع الذكر

[٦٤٤٨] ـ عنه عليه السلام : سامِعُ ذِكرِ اللهِ ذاكِرٌ[7].

ثَمَراتُ الذِّكرِ

١: الذِّكرُ مِفتاحُ الصَّلاحِ

[٦٤٤٩] ـ عنه عليه السلام : فيما أوصَى بِهِ ابنَهُ الحسنَ عليه السلام : أُوصيكَ بِتَقوَى اللهِ يا بُنَيَّ، ولُزومِ أمرِهِ، وعِمارَةِ قَلبِكَ بِذِكرِهِ[8].

---

(١) إقبال الأعمال: ٣ / ٣٣٦.
(٢) أمالي الطوسي: ٨ / ٨.
(٣) البحار: ٩٣ / ١٥٨ / ٣٢.
(٤) غرر الحكم: ٥١٦٤.
(٥) غرر الحكم: ٨٢٣٥.
(٦) غرر الحكم: ٥١٥٩.
(٧) غرر الحكم: ٥٥٧٩.
(٨) البحار: ٩٤/ ١٥١/ ٢١ و ٩٣ / ٣٢٠ / ٢٩ و ٧٧/ ١٩٩/ ١.

[٦٤٥٠] ـ عنه عليه السلام : مَن عَمَرَ قَلبَهُ بدَوامِ الذِكرِ حَسُنَت أفعالُهُ في السِّرِّ والجَهرِ[١].

[٦٤٥١] ـ عنه عليه السلام : أصلُ صلاحِ القلبِ اشتِغالُهُ بذِكرِ اللهِ[٢].

[٦٤٥٢] ـ عنه عليه السلام : مُداوَمَةُ الذِكرِ قُوتُ الأرواحِ ومِفتاحُ الصلاحِ[٣].

[٦٤٥٣] ـ عدّة الداعي ـ في الحديثِ القُدسيِّ ـ : أنَّما عَبد إطَّلَعتُ عَلى قَلبِهِ فَرَأيتُ الغالِبَ علَيهِ التَّمسُّكَ بِذِكري تَوَلَّيتُ سياسَتَهُ، وكنتُ جَليسَهُ ومُحادِثَهُ وأنيسَهُ[٤].

٢: الذِّكرُ حياةُ القلوبِ

[٦٤٥٤] ـ عنه عليه السلام : أذكُرُوا اللهَ ذِكراً خالِصاً تَحْيَوا بِهِ أفضَلَ الحياةِ، وتَسلُكُوا به طُرُقَ النجاةِ[٥].

[٦٤٥٥] ـ عنه عليه السلام : في الذِّكرِ حياةُ القُلوبِ[٦].

[٦٤٥٦] ـ عنه عليه السلام : مَن ذَكَرَ اللهَ سبحانَهُ أحيا اللهُ قَلبَهُ ونَوَّرَ عَقلَهُ ولُبَّهُ[٧].

[٦٤٥٧] ـ عنه عليه السلام : الذِكرُ نورُ العُقولِ، وحياةُ النُّفوسِ، وجَلاءُ الصُّدورِ[٨].

٣: الذِّكرُ قوتُ النُّفوسِ

[٦٤٥٨] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ قُوتُ النُّفوسِ ومُجالَسَةُ المَحبوبِ[٩].

[٦٤٥٩] ـ عنه عليه السلام : مُداوَمَةُ الذِكرِ قُوتُ الأرواحِ[١٠].

٤: الذِّكرُ نورُ القلوبِ

[٦٤٦٠] ـ عنه عليه السلام : عَليكَ بِذِكرِ اللهِ، فإنَّهُ نورُ القلوبِ.

[٦٤٦١] ـ عنه عليه السلام : الذِكرُ نورٌ ورُشدٌ، النِّسيانُ ظُلمَةٌ وفَقدٌ.

---

(١) غرر الحكم: ٨٨٧٢.
(٢) غرر الحكم: ٣٠٨٣.
(٣) غرر الحكم: ٩٨٣٢.
(٤) عدّة الداعي: ٢٣٥، البحار: ٩٣ / ١٦٢ / ٤٢.
(٥) البحار: ٧٨ / ٣٩ / ١٦.
(٦) غرر الحكم: ٦٤٤٥.
(٧) غرر الحكم: ٨٨٧٦.
(٨) غرر الحكم: ١٩٩٩.
(٩) غرر الحكم: ٥١٦٦.
(١٠) غرر الحكم: ٩٨٣٢.

[٦٤٦٢] ـ عنه ﷺ : الذِّكرُ جَلاءُ البَصائِرِ ونورُ السَّرائِرِ.

[٦٤٦٣] ـ عنه ﷺ : الذِّكرُ هِدايَةُ العُقولِ وتَبصِرَةُ النُّفوسِ.

[٦٤٦٤] ـ عنه ﷺ : الذِّكرُ يُؤنِسُ اللُّبَّ ويُنيرُ القَلبَ ويَستَنزِلُ الرَّحمَةَ.

[٦٤٦٥] ـ عنه ﷺ : ثَمَرَةُ الذِّكرِ استِنارَةُ القُلوبِ.

[٦٤٦٦] ـ عنه ﷺ : ذِكرُ اللهِ تُستَنجَحُ بِهِ الأُمورُ وتَستَنيرُ بِهِ السَّرائِرُ.

[٦٤٦٧] ـ عنه ﷺ : مَن كَثُرَ ذِكرُهُ استَنارَ لُبُّهُ.

[٦٤٦٨] ـ عنه ﷺ : مَن ذَكَرَ اللهَ استَبصَرَ.

[٦٤٦٩] ـ عنه ﷺ : دَوامُ الذِّكرِ يُنيرُ القلبَ والفِكرَ[١].

٥: الذِّكرُ جَلاءُ القلوبِ

[٦٤٧٠] ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ سبحانَهُ جَعَلَ الذِّكرَ جَلاءً للقُلوبِ، تَسمَعُ بِهِ بَعدَ الوَقرَةِ، وتُبصِرُ بِهِ بَعدَ العَشوَةِ، وتُنقادُ بِهِ بَعدَ المُعانَدَةِ[٢].

[٦٤٧١] ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ سبحانَهُ لَم يَعِظْ أحداً بِمِثلِ هذا القرآنِ، فإنَّهُ حَبلُ اللهِ المَتينُ، وسَبَبُهُ الأمينُ، وفيهِ رَبيعُ القلبِ، وينابيعُ العِلمِ، وما لِلقلبِ جَلاءٌ غَيرُهُ[٣].

[٦٤٧٢] ـ عنه ﷺ : إنَّ تَقوَى اللهِ دَواءُ داءِ قُلوبِكُم، وبَصَرُ عَمى أفئِدَتِكُم، وشِفاءُ مَرَضِ أجسادِكُم، وصلاحُ فَسادِ صُدُورِكُم، وطَهورُ دَنَسِ أنفُسِكُم، وجَلاءُ عَشا أبصارِكُم[٤].

٦: الذِّكرُ شِفاءُ القلوبِ

[٦٤٧٣] ـ عنه ﷺ : ذِكرُ اللهِ دَواءُ أعلالِ النُّفوسِ[٥].

[٦٤٧٤] ـ عنه ﷺ : في الدُّعاءِ ـ : يا مَن اسمُهُ دواءٌ وذِكرُهُ شِفاءٌ[٦].

٧: الذِّكرُ مِفتاحُ الأُنسِ

[٦٤٧٥] ـ عنه ﷺ : ذِكرُ اللهِ يُنيرُ البَصائرَ ويُؤنِسُ الضَّمائرَ[٧].

---

(١) غرر الحكم: ٦١٠٣، (٦٠٢ ـ ٦٠٣)، ١٣٧٧، ١٤٠٣، ١٨٥٨، ٤٦٣١، ٥١٦٨، ٩١٢٣، ٧٨٠٠، ٥١٤٤.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٥) غرر الحكم: ٥١٦٩.

(٦) إقبال الأعمال: ٣ / ٣٣٧.

(٧) غرر الحكم: ٥١٦٧.

[٦٤٧٦] ـ عنه عليه السلام : الذِّكرُ مِفتاحُ الأُنسِ[١].

[٦٤٧٧] ـ عنه عليه السلام : الذِّكرُ يُؤنِسُ اللُّبَّ[٢].

[٦٤٧٨] ـ عنه عليه السلام : ذاكِرُ اللهِ مُؤانِسُهُ[٣].

[٦٤٧٩] ـ عنه عليه السلام : إذا رَأيتَ اللهَ سُبحانَهُ يُؤنِسُكَ بِذِكرِهِ فقد أحبَّكَ، إذا رَأيتَ اللهَ يُؤنِسُكَ بِخَلقِهِ ويوحِشُكَ مِن ذِكرِهِ فقد أبغَضَكَ[٤].

[٦٤٨٠] ـ عنه عليه السلام : كُن للهِ مُطيعاً، وبِذِكرِهِ آنِساً، وتَمَثَّل في حالِ تَوَلِّيكَ عَنهُ إقبالَهُ عليكَ[٥].

٨: الذِّكرُ مَطرَدَةُ الشيطانِ

[٦٤٨١] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ مَطرَدَةُ الشيطانِ[٦].

[٦٤٨٢] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ رَأسُ مالِ كلِّ مُؤمِن، ورِبحُهُ السلامَةُ مِنَ الشيطانِ[٧].

[٦٤٨٣] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ دِعامَةُ الإيمانِ وعِصمَةٌ مِنَ الشيطانِ[٨].

[٦٤٨٤] ـ عنه عليه السلام : واشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، شهادَةً مُمتَحَناً إخلاصُها... فإنّها عَزيمَةُ الإيمانِ، وفاتِحَةُ الإحسانِ، ومَرْضاةُ الرَّحمنِ، ومَدحَرَةُ (مَهلَكَةُ) الشيطانِ[٩].

٩: الذِّكرُ امانٌ مِنَ النِّفاقِ

[٦٤٨٥] ـ عنه عليه السلام : أفيضُوا في ذِكرِ اللهِ جلّ ذِكرُهُ، فإنّهُ أحسَنُ الذِّكرِ، وهُو أمانٌ مِنَ النِّفاقِ، وبراءَةٌ مِنَ النارِ، وتَذكيرٌ لِصاحِبِهِ عندَ كلِّ خَيرٍ يَقسِمُهُ اللهُ جلّ وعزّ، ولَهُ دَوِيٌّ تَحتَ العَرشِ.

١٠: اطمِئنانُ القُلوبِ بالذِّكرِ

[٦٤٨٦] ـ عنه عليه السلام : ذِكرُ اللهِ جَلاءُ الصُّدورِ وطُمأنِينَةُ القُلوبِ[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ٥٤١.
(٢) غرر الحكم: ١٨٥٨.
(٣) غرر الحكم: ٥١٦٠.
(٤) غرر الحكم: ٤٠٤٠ ـ ٤٠٤١.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.
(٦) غرر الحكم: ٥١٦٢.
(٧) غرر الحكم: ٥١٧١.
(٨) غرر الحكم: ٥١٧٢.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٢.
(١٠) غرر الحكم: ٥١٦٥.

١١: انشراحُ الصَّدرِ بالذِّكرِ

[٦٤٨٧] ـ عنه ﷺ : الذِّكرُ يَشرَحُ الصَّدرَ[١].

الحثّ على ذِكرِ اللهِ في مَواقِفَ

١: عِندَ لِقاءِ العَدُوّ

[٦٤٨٨] ـ عنه ﷺ : إذا لَقِيتُم عَدُوَّكُم في الحَربِ فَأَقِلُّوا الكلامَ وأكثِرُوا ذِكرَ اللهِ عَزَّ وجلَّ[٢].

٢: عِند دُخولِ الأسواقِ

[٦٤٨٩] ـ عنه ﷺ : أكثِرُوا ذِكرَ اللهِ عَزَّوجلَّ إذا دَخَلتُمُ الأسواقَ عِندَ اشتِغالِ الناسِ، فإنَّهُ كَفّارةٌ لِلذُّنوبِ وزِيادَةٌ في الحَسَناتِ، ولاتُكتَبُوا في الغافِلينَ[٣].

٣: في الخَلَواتِ وعند اللَّذّاتِ

[٦٤٩٠] ـ عنه ﷺ : إشحَنِ الخَلوَةَ بالذِّكرِ، واصحَبِ النِّعَمَ بِالشُّكرِ[٤].

التوفيقُ للذِّكرِ

[٦٤٩١] ـ عنه ﷺ : الذِكرُ لَيسَ مِن مَرامِسِ اللِّسانِ ولا مِن مَنابِسِ الفِكرِ، ولكنَّهُ أوَّلٌ مِن المذكورِ وثانٍ مِنَ الذاكِرِ[٥].

صِفةُ أهلِ الذِّكرِ

[٦٤٩٢] ـ عنه ﷺ : إنَّ لِلذِّكرِ لَأَهلاً أخَذُوهُ مِن الدنيا بَدَلاً، فلَم تَشغَلهُم تِجارَةٌ ولا بَيعٌ عنهُ، يَقطَعُونَ بِهِ أيّامَ الحياةِ[٦].

[٦٤٩٣] ـ عنه ﷺ : أهلُ الذِّكرِ أهلُ اللهِ وحاشَّتُهُ[٧].

---

(١) غرر الحكم: ٨٣٥.
(٢) الخصال: ٦١٧ / ح ١٠.
(٣) الخصال: ٦١٤ / ح ١٠.
(٤) غرر الحكم: ٢٣٧٤.
(٥) غرر الحكم: ٢٠٩١.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.
(٧) غرر الحكم: ١٤٦٧.

خطورةُ موانعِ الذِّكرِ

[٦٤٩٤] ـ عنه عليه السلام : كُلُّ ما ألهى عن ذِكرِ اللهِ فهو مِن المَيسِرِ[١].

[٦٤٩٥] ـ عنه عليه السلام : كُلُّ ما ألهى عن ذِكرِ اللهِ فهو مِن إبليسَ[٢].

موانعُ الذِّكرِ

[٦٤٩٦] ـ عنه عليه السلام : لَيسَ في الجَوارِحِ أقَلُّ شُكراً مِنَ العَينِ، فلا تُعطُوها سُؤلَها فَتَشغَلَكُم عن ذِكرِ اللهِ[٣].

[٦٤٩٧] ـ عنه عليه السلام : لَيسَ في المعاصِي أشَدُّ مِن اتِّباعِ الشَّهوَةِ، فلا تُطيعُوها فَتَشغَلَكُم عَنِ اللهِ[٤].

[٦٤٩٨] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اشتَغَلَ بِذِكرِ الناسِ قَطَعَهُ اللهُ سبحانَهُ عَن ذِكرِهِ[٥].

نسيانُ اللهِ نِسيانُ النَّفسِ

[٦٤٩٩] ـ عنه عليه السلام : مَن نَسِيَ اللهَ أنساهُ نفسَهُ[٦].

[٦٥٠٠] ـ عنه عليه السلام : مَن نَسِيَ اللهَ سبحانَهُ أنساهُ اللهُ نفسَهُ وأعمى قَلبَهُ[٧].

ذكر الموت

[٦٥٠١] ـ الرضي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... يا بنيّ أكثر من ذكر الموت وذكّر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت إليه حتى يأتيك وقد أخذت منه حذرك وشددت له أزرك ولا يأتيك بغتة فيبهرك...[٨].

[٦٥٠٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ... وأوصيكم بذكر الموت وإقلال الغفلة عنه وكيف غفلتكم عمّا ليس يغفلكم وطمعكم فيمن ليس يمهلكم فكفى واعظاً بموتى عاينتموهم حملوا إلى قبورهم غير راكبين وأنزلوا فيها غير نازلين فكأنّهم لم يكونوا للدنيا عُمّاراً وكأنّ

---

(١) البحار: ٧٣ / ١٥٧ / ٢.
(٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٠.
(٣) غرر الحكم: ٧٥١٩.
(٤) غرر الحكم: ٧٥٢٠.
(٥) غرر الحكم: ٨٢٣٤.
(٦) غرر الحكم: ٧٧٩٧.
(٧) غرر الحكم: ٨٨٧٥.
(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

الآخرة لم تزل لهم دارا. أوحشوا ما كانوا يوطنون وأوطنوا ما كانوا يوحشون واشتغلوا بما فارقوا وأضاعوا ما إليه انتقلوا...[١].

[٦٥٠٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى الحارث الهمداني: ... وأكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تتمنّ الموت إلّا بشرط وثيق...[٢].

[٦٥٠٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... ومن أكثر من ذكر الموت رضي بالدنيا من اليسير...[٣].

[٦٥٠٥] ـ الطوسي بإسناده المتصل إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه لما ولّى محمّد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتاباً وأمره أن يقرأه على أهل مصر وليعمل بما وصّاه به فيه، ومنه: ... فأكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظاً، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يوصي أصحابه بذكر الموت فيقول: أكثروا ذكر الموت فإنّه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات...[٤].

[٦٥٠٦] ـ محمّد بن الأشعث بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا من ذكر هادم اللذات فقيل: يا رسول الله وما هادم اللذات؟ قال: الموت فإنّ أكيس المؤمنين أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم للموت استعداداً[٥].

[٦٥٠٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أذكروا هادم اللذات ومُنَغِّصَ الشهوات وداعي الشتات.

[٦٥٠٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أذكروا مُفَرِّقَ الجماعات ومباعد الأمنيات ومُدنيَ المنيّات والمؤذن بالبين والشتات[٦].

[٦٥٠٩] ـ عنه عليه السلام: أكثر الناس أملا أقلّهم للموت ذكراً[٧].

[٦٥١٠] ـ عنه عليه السلام: ذكر الموت يهوّن أسباب الدنيا[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٨.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.
(٤) أمالي الطوسي: المجلس الأوّل ح ٢٨/٣١.
(٥) الجعفريات: ١٩٩.
(٦) غرر الحكم: ح ٢٥٧٦ و ٢٥٧٥.
(٧) غرر الحكم: ح ٣٠٥٣.
(٨) غرر الحكم: ح ٥١٧٧.

[٦٥١١] ـ عنه عليه السلام : من أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا بالكفاف[١].

[٦٥١٢] ـ عنه عليه السلام : من أكثر من ذكر الموت قلّت في الدنيا رغبته[٢].

الذلّ

[٦٥١٣] ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سأله زيد بن صوحان العبدي : ... قال : فأيُّ ذلّ أذلُّ ؟ قال : الحرص على الدنيا[٣].

[٦٥١٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الجوع خير من ذلّ الخضوع[٤].

[٦٥١٥] ـ عنه عليه السلام : آفة الحلم الذلّ.

[٦٥١٦] ـ عنه عليه السلام : رغبتك في زاهد فيك ذلّ.

[٦٥١٧] ـ عنه عليه السلام : رضى بالذلّ من كشف ضره لغيره.

[٦٥١٨] ـ عنه عليه السلام : ساعة الذلّ لاتفي بعز الدهر.

[٦٥١٩] ـ عنه عليه السلام : طوبى لمن ذلّ في نفسه وعزّ بطاعته وغنى بقناعته.

[٦٥٢٠] ـ عنه عليه السلام : كل عزيز غير الله سبحانه ذليل.

[٦٥٢١] ـ عنه عليه السلام : كم ذى عزة ردته الدنيا ذليلا.

[٦٥٢٢] ـ عنه عليه السلام : من تعزز بالله لم يذلّه سلطان.

[٦٥٢٣] ـ عنه عليه السلام : من اعتزّ بغير الله ذلّ.

[٦٥٢٤] ـ عنه عليه السلام : من تذلل لأبناء الدنيا تعرّى من لباس التقوى.

الذِّلّة

[٦٥٢٥] ـ عنه عليه السلام : أيّها الناسُ، إنَّ المَنِيَّةَ قَبلَ الدَّنِيَّةِ، والتَّجَلُّدَ قَبلَ التَّبَلُّدِ[٥].

[٦٥٢٦] ـ عنه عليه السلام : التَّقَلُّلُ ولا التَّذَلُّلُ[٦].

[٦٥٢٧] ـ عنه عليه السلام : المَنِيَّةُ ولا الدَّنِيَّةُ، والتَّقَلُّلُ ولا التَّوَسُّلُ[٧].

---

(١) غرر الحكم: ح ٨٥٦.
(٢) غرر الحكم: ح ٨٧٦٦.
(٣) الفقيه: ٤/ ٣٨٢.
(٤) غرر الحكم: ح ١٧٦٩.
(٥) تحف العقول: ٩٥.
(٦) غرر الحكم: ٣٦٢.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٦.

[٦٥٢٨] ـ عنه ﷺ : ساعَةُ ذُلٍّ لا تَفِي بِعِزِّ الدَّهرِ[١].

[٦٥٢٩] ـ عنه ﷺ : أكرِمْ نفسَكَ عن دَنِيَّة وإن ساقَتكَ إلى الرَّغائبِ، فإنَّكَ لَن تُعتاضَ بما تَبْذُلُ شيئاً مِن دِينِكَ وعِرضِكَ بِثَمَن وإن جَلَّ[٢].

[٦٥٣٠] ـ عنه ﷺ : أكرِمْ نفسَكَ عن كُلِّ دَنِيَّة وإن ساقَتكَ إلى رَغبَة، فإنَّكَ لَن تُعتاضَ بما تَبْذُلُ مِن نفسِكَ عِوَضاً، ولا تَكُن عبدَ غَيرِكَ وقد جَعَلَكَ اللهُ حُرّاً[٣].

[٦٥٣١] ـ عنه ﷺ : في مُناجاتِهِ ـ : اللّهُمَّ اجعَل نَفسِي أوَّلَ كريمَة تَنتَزِعُها مِن كرائِمِي، وأوَّلَ وَديعَة تَرتَجِعُها مِن وَدائِعِ نِعَمِكَ عِندي[٤].

ما يورِثُ الذُّلَّ

[٦٥٣٢] ـ عنه ﷺ : الناسُ مِن خَوفِ الذُّلِّ مُتَعَجِّلُو الذُّلِّ[٥].

[٦٥٣٣] ـ عنه ﷺ : الطَّمَعُ أحَدُ الذُّلَّينِ[٦].

[٦٥٣٤] ـ عنه ﷺ : رَضِيَ (بـ) ـالذُّلِّ مَن كَشَفَ (عن) ضُرِّهِ[٧].

[٦٥٣٥] ـ عنه ﷺ : مَنِ اعتَزَّ بغَيرِ اللهِ أهلَكَهُ العِزُّ[٨].

[٦٥٣٦] ـ عنه ﷺ : كُلُّ عِزٍّ لا يُؤيِّدُهُ دِينٌ مَذَلَّةٌ[٩].

أذلُّ الناسِ

[٦٥٣٧] ـ عنه ﷺ : لَمّا سُئِلَ : أيُّ ذُلٍّ أذَلُّ ؟ : الحِرصُ عَلى الدنيا[١٠].

إذلال المؤمن

[٦٥٣٨] ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي ﷺ قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني محمّد

---

(١) غرر الحكم: ٥٥٨٠.
(٢) البحار: ٧٧ / ٢٠٦ / ١.
(٣) تحف العقول: ٧٧.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥.
(٥) غرر الحكم: ٢١٧٢.
(٦) غرر الحكم: ١٦٤٥.
(٧) تحف العقول: ٢٠١،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/ ٨٤.
(٨) غرر الحكم: ٨٢١٧.
(٩) غرر الحكم: ٦٨٧٠.
(١٠) معاني الأخبار: ١٩٨ / ٤.

بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه قال عليه السلام: ... لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم، فإنّه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله تعالى بينهما في الجنّة إلّا أن يتوب... الحديث[1].

[٦٥٣٩] ـ الطوسي بسنده إلى أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وآله قال في حديث: من أذلّ مؤمناً أذلّه الله[2].

الذنوب

[٦٥٤٠] ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرَّحْمن بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أيها الناس إنّ الذنوب ثلاثة، ثمّ أمسك فقال له حبّة العرني: يا أمير المؤمنين قلت: الذنوب ثلاثة ثمّ أمسكت؟

فقال: ما ذكرتها إلّا وأنا أريد أن أفسرها، ولكن عرض لي بهر[3] حال بيني وبين الكلام، نعم الذنوب ثلاثة: فذنب مغفور، وذنب غير مغفور، وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه، قال: يا أمير المؤمنين فبيّنها لنا، قال: نعم أما الذنوب المغفورة فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا، فالله أحكم وأكرم من أن يعاقب عبده مرتين، وأما الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض، إنّ الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه[4] أقسم قسماً على نفسه فقال: وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفّ بكفّ ولو مسحة بكفّ ولو نطحة ما بين القرناء إلى الجماء[5] فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتّى لا يبقى لأحد على أحد مظلمة، ثم يبعثهم للحساب وأمّا الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه، فأصبح خائفاً من ذنبه، راجياً لربّه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب[6].

[٦٥٤١] ـ في كتاب التوحيد: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن معاذ الجوهري عن جعفر بن محمّد الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم

---

(١) الخصال: ٢/ ٦١٤.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس السابع ح ٨/ ١٨٢ الرقم ٣٠٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٢/ ١٤٢.

(٣) البهر ـ بضم الباء ـ: تتابع النفس وانقطاعه من الإعياء، وما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من التهيج وتتابع النفس.

(٤) لعله كناية عن ظهور أحكامه وثوابه وعقابه وحسابه.

(٥) نطحه: أصابه بقرنه. والجماء: الشاة التي لا قرن لها.

(٦) أصول الكافي: ٢ / ٤٤٣ ح ١ / باب الذنوب ثلاثة / كتاب الإيمان والكفر.

عن رسول الله ﷺ عن جبرائيل عليه السلام قال: قال الله جل جلاله: من أذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً وهو لا يعلم أن لي أن أعذبه أو أعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب أبداً ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو يعلم أن لي أن اعذبه أو أن اعفو عنه عفوت عنه[1].

آثار الذنوب

[٦٥٤٢] ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أربعمائة: ... توقّوا الذنوب فما من بليّة ولا نقص رزق إلّا بذنب حتى الخدش والكبوة والمصيبة قال الله تعالى ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾[2].

[٦٥٤٣] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا تبديرٌ عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات.

[٦٥٤٤] ـ الصدوق، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم، عن الصادق عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ العبد ليُحبَس على ذنب من ذنوبه مائة عام وإنّه لينظر إلى أزواجه وإخوانه في الجنّة[3].

[٦٥٤٥] ـ الصدوق، عن ابن المغيرة، عن جدّه الحسن بن علي، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم، عن الصادق عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: عَجَبٌ لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النّار[4].

[٦٥٤٦] ـ في كتاب التمحيص عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما من شيعتنا أحد يقارف[5] أمراً نهيناه عنه، فيموت حتّى يبتلى ببليّة تمحص[6] بها ذنوبه إمّا في مال، أو ولد وإمّا في نفسه حتّى يلقى الله محبّنا وما له من ذنب، وإنّه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدّد عليه عند موته فتمحّص ذنوبه[7].

[٦٥٤٧] ـ في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ما من عبد إلّا وعليه

(١) كتاب التوحيد: ٤١٠ / ب ٦٣ ح ١٠.
(٢) الخصال: ٢/ ٦١٦.
(٣) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والستون ح ٩ الرقم ٦٨٠/ ٤٩٧.
(٤) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والثلاثون ح ١٣ الرقم ٢٦٥/ ٢٤٧.
(٥) قارف الذنب: إذا داناه ولاصقه.
(٦) أي يطهره، ومحّص عنّا ذنوبنا: أي أذهب عنّا ما تعلّق بنا من الذنوب.
(٧) الخصال: ٦٣٥، وتحف العقول: ١٢٣.

أربعون جنة، حتى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن، فيوحي الله إليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم فستره الملائكة بأجنحتها قال: فما يدع شيئاً من القبيح إلّا قارفه، حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح.

فتقول الملائكة: يا رب هذا عبدك مايدع شيئاً إلّا ركبه، وإنّا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله عزّ وجلّ إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه، فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت، فعند ذلك ينهتك ستره في السماء، وستره في الأرض، فتقول الملائكة: يا رب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر، فيوحي الله عزّ وجلّ إليهم لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه[1].

اجتناب الذنوب

[٦٥٤٨] ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للمؤمن اثنان وسبعون ستراً فإذا أذنب ذنباً انهتك عنه ستر فإن تاب ردّه الله وإن أبى إلّا قدماً في المعاصي تهتك عنه أستاره وبقي بلا ستر وأوحى الله تعالى إلى الملائكة: أن استروا عبدي بأجنحتكم فإنّ بني آدم يعيّرون ولا يغيّرون وأنا أُغيّر ولا أُعيّر، فإن أبى إلّا قدماً في المعاصي شكت الملائكة إلى ربّها ورفعت أجنحتها وقالت: أي ربّ إنّ عبدك هذا قد آذانا فيما يأتي من الفواحش ماظهر منها وما بطن، قال فيقول لهم: كفّوا عنه أجنحتكم فلو عمل بخطيئة في سواد الليل وفي وضح النهار أو في مفازة أو في قعر بئر لأجراه على ألسنة الناس، فاسألوا الله أن لا يهتك أستاركم[2].

[٦٥٤٩] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشدُّ من الموت وكفى بما سلف تفكّراً وكفى بالموت واعظاً.

الإعتراف بالذنب

[٦٥٥٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ربّ جرم أغنى عن الاعتذار عنه الإقرار به[3].

[٦٥٥١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المقرّ بالذنوب تائب[4].

---

(١) الكافي: ٢ / ٢٧٩ باب الكبائر ج ٩.

(٢) الجعفريات: ١٩٥.

(٣) غرر الحكم: ١/ ٤١٧ ح ٧٥.

(٤) غرر الحكم: ١/ ٣٥ ح ١١٠٧.

[٦٥٥٢] ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن مُعاذ الجوهري، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام قال: قال الله جلّ جلاله: من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو لا يعلم أنّ لي أن أعذّبه أو أعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب أبداً ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو يعلم أن لي أن أعذّبه أو أعفو عنه عفوتُ عنه[١].

ستر الذنوب

[٦٥٥٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المعلن بالمعصية مجاهر[٢].

[٦٥٥٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مجاهرة الله سبحانه بالمعاصي تعجل النقم[٣].

روح الإيمان يفارق المؤمن عند الذنب

[٦٥٥٥] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير**﴾[٤] ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود إلّا بذنب ولما يعفو الله أكثر، فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فإنّ الله تعالى أجلّ وأكرم وأعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة[٥].

[٦٥٥٦] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه رفعه، عن محمّد بن داود الغنوي، عن الأصبغ بن نباتة قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: ياأمير المؤمنين إنّ ناساً زعموا أنّ العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن، فقد ثقل عليّ هذا وحرج منه صدري حين أزعم أنّ هذا العبد يصلّي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وأناكحه ويوارثني وأوارثه وقد خرج من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول، والدليل عليه كتاب الله... الحديث[٦].

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والاربعون ح ٢ الرقم ٤٤٥/ ٣٦٢.
(٢) غرر الحكم: ح ٥٢٤.
(٣) غرر الحكم: ح ٩٨١١.
(٤) سورة الشورى: ٣٠.
(٥) الكافي: ٢/ ٤٤٥ ح ٦.
(٦) الكافي: ٢/ ٢٨١ ح ١٦.

الذنوب التي توجب غضب الله وسرعة العقوبة

[٦٥٥٧] ـ القطب الراوندي رفعه وقال : سمع ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء، فقال ابن الكواء : ياأمير المؤمنين أيكون ذنوب تعجل الفناء ؟ قال عليه السلام : نعم، قطيعة الرحم، إنّ أهل بيت يكونون أتقياء فيقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله، وإن أهل بيت يكونون فجرة فيتواسون فيرزقهم الله[١].

[٦٥٥٨] ـ المفيد، عن الزيات، عن عبيد الله بن جعفر، عن مسعر بن يحيى النهدي، عن شريك بن عبد الله، عن أبي اسحاق الهمداني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الذنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخّر إلى الآخرة : عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الإحسان[٢].

[٦٥٥٩] ـ الشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : أربع هنّ أسرع الأشياء عقوبة : رجل تحسن إليه ويكافيك بإحسانك إساءة ورجل عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره النكث ورجل لا تبغي عليه وهو دانب يبغي عليك ورجل تصل قرابته ويقطعك[٣].

التَبَجُّح[٤] بالذنب

[٦٥٦٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : التَبَجُّحُ بالمعاصي أقبح من ركوبها[٥].

[٦٥٦١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من تلذذ بمعاصي الله أورثه الله ذُلاً[٦].

الإصرار عَلَى الذَّنبِ

[٦٥٦٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إيّاك والإصرار فإنّه من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم[٧].

---

(١) الدعوات: ٦١ ح ١٥١.
(٢) أمالي المفيد: المجلس الثامن والعشرون ح ١/ ٢٣٧.
(٣) الغايات: ٢١٠.
(٤) بجح بالشيء: إذا فَخَر به وتَبَجَّحَ به، كذلك كذا في المصباح.
(٥) غرر الحكم: ح ٢٠٤٥.
(٦) غرر الحكم: ح ٨٨٢٣.
(٧) غرر الحكم: ح ٢٦٧٦.

[٦٥٦٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : المعاودة إلى الذنب إصرار[١].

[٦٥٦٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : عجبت لمن علم شدة انتقام الله منه وهو مقيم على الإصرار[٢].

[٦٥٦٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من الغرة بالله سبحانه أن يصرّ المرء على المعصية ويتمنى المغفرة[٣].

[٦٥٦٦] ـ عنه عليه السلام : أعظَمُ الذُّنوبِ عِندَ اللهِ ذنبٌ أصَرَّ عليهِ عامِلُهُ[٤].

[٦٥٦٧] ـ عنه عليه السلام : عَجِبتُ لِمَن عَلِمَ شِدَّةَ انتِقامِ اللهِ مِنهُ وهُو مُقيمٌ على الإصرارِ![٥].

كثرة الذنوب

[٦٥٦٨] ـ في كتاب علل الشرائع : بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ما جفّت الدموع إلّا لقسوة القلوب وما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب[٦].

اجتناب المحقرات من الذنوب

[٦٥٦٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : تهوين الذنب أعظم من ركوب الذنب[٧].

[٦٥٧٠] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن حكيم عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : لا يصغر ماينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضرُّ يوم القيامة فكونوا فيما أخبركم الله تعالى كمن عاين[٨].

[٦٥٧١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أشدّ الذنوب ما استهان به صاحبه[٩].

[٦٥٧٢] ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إذا عظمت

---

(١) غرر الحكم : ح ١٢١٢.
(٢) غرر الحكم : ح ٦٢٥٩.
(٣) غرر الحكم : ح ٩٤٠٤.
(٤) غرر الحكم : ٣١٣١.
(٥) غرر الحكم : ٦٢٥٩.
(٦) علل الشرائع : ١/ ب ٧٤ ح ١.
(٧) غرر الحكم : ح ٤٤٩٠.
(٨) الكافي : ٢/ ٤٥٦ ح ١٤.
(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٨.

الذنب فقد عظمت الله فإذا صغّرته فقد صغّرت حق الله تعالى لأنّ حقّه في الصغير والكبير، وما من ذنب عظيم عظمته إلّا صغر عند الله تعالى، ولا من صغير صغّرته إلّا عظم عند الله تعالى[١].

دواء الذنوب

[٦٥٧٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الذنوب الداء والدواء الاستغفار والشفاء أن لا تعود[٢].

ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر

[٦٥٧٤] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن بعض أصحابه، رفعه قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس إنّ الذنوب ثلاثة ثمّ أمسك فقال له حبّة العرني: يا أمير المؤمنين قلت الذنوب ثلاثة ثمّ أمسكت، فقال: ما ذكرتها إلّا وأنا أريد أن أفسّرها ولكن عرض لي بُهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثة: فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قال: يا أمير المؤمنين فبيّنها لنا؟

قال: نعم أمّا الذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا فالله أحلم وأكرم من أن يعاقب عبده مرتين، وأمّا الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض إنّ الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسماً على نفسه فقال: وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفّ بكفّ ولو مسحة بكفّ ولو نطحة ما بين القرنا إلى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا تبقى لأحد على أحد مظلمة ثمّ يبعثهم للحساب وأمّا الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه، فأصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه فنحن له كما هو لنفسه، نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب[٣].

الندم على الذنب

[٦٥٧٥] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن اسماعيل بن سهل، عن حمّاد، عن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الندم على الشرّ يدعو إلى تركه[٤].

---

(١) الجعفريات: ٢٣٧.

(٢) غرر الحكم: ح ١٨٩٠.

(٣) الكافي: ٢/٤٤٣ ح ١.

(٤) الكافي: ٢/٤٢٧ ح ٧.

[٦٥٧٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الندم على الذنب يمنع من معاودته[١].

[٦٥٧٧] ـ عنه عليه السلام: إذا فارقت ذنباً فكن عليه نادماً[٢].

[٦٥٧٨] ـ عنه عليه السلام: طوبى لكلّ نادم على زلّته مستدرك فارط عثرته[٣].

[٦٥٧٩] ـ عنه عليه السلام: ندم القلب يكفر الذنب ويمحص الجريرة[٤].

الذَّنْب

[٦٥٨٠] ـ عنه عليه السلام: ألا وإنَّ الخَطايا خَيلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عليها أهلُها وخُلِعَت لُجُمُها فَتَقَحَّمَت بِهِم في النارِ[٥].

[٦٥٨١] ـ عنه عليه السلام: الذُّنوبُ الدّاءُ، والدَّواءُ الاستِغفارُ، والشِّفاءُ أن لا تَعودَ[٦].

[٦٥٨٢] ـ عنه عليه السلام: يا أيّها الإنسانُ، ما جَرَّأكَ على ذَنبِكَ، وما غَرَّكَ بِرَبِّكَ، وما أنْسَكَ بِهَلَكَةِ نَفسِكَ!؟[٧].

[٦٥٨٣] ـ عنه عليه السلام: ما ظَفِرَ مَن ظَفِرَ بالإثمِ، والغالِبُ بِالشَّرِّ مَغلوبٌ[٨].

[٦٥٨٤] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو القاسِم هبة الله بن عَبْد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بشر مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الوكيل، نا أبو عبيد الله مُحَمَّد بن عمران المرزباني، نا ابن دريد، نا مُحَمَّد بن أحْمَد البغدادي المعروف بابن الحسَن، نا القَاسِم بن عبيد الله الهمداني، نا الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي قال: قال عليّ بن أبي طالب: إني لأستحي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوي، أو جهل أعظم من حلمي، أو عورة لا يواريها ستري، أو خلّة لا يسدّها جودي[٩].

---

(١) غرر الحكم: ح ١٣٩٨.
(٢) غرر الحكم: ح ٤٠٤٥.
(٣) غرر الحكم: ٥٩٤٧.
(٤) غرر الحكم: ح ٩٩٧٣.
(٥) البحار: ٧٨ / ٣ / ٥١.
(٦) غرر الحكم: ١٨٩٠.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٧.
(٩) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩٩، وتيسير المطالب: ٣٨، كنز العمال ١٣: ١١١ / ٣٦٣٦٤.

الاحتماء مِنَ الذَّنب

[٦٥٨٥] ـ عنه عليه السلام : عَجِبتُ لأقوام يَحتَمُونَ الطَّعامَ مَخافَةَ الأذى كيفَ لا يَحتَمُونَ الذُّنوبَ مَخافَةَ النّارِ ؟!(١).

العاقلُ لا يُذنِبُ

[٦٥٨٦] ـ عنه عليه السلام : وَلَم يُرَغِّبِ اللهُ سبحانَهُ في طاعَتِهِ لِوَجَبَ أن يُطاعَ رجاءَ رَحمَتِهِ(٢).

اجتنابُ السَّيِّئةِ أولى مِن اكتِسابِ الحَسَنةِ

[٦٥٨٧] ـ عنه عليه السلام : اجتِنابُ السَّيِّئاتِ أولى مِنِ اكتِسابِ الحَسَناتِ(٣).

[٦٥٨٨] ـ عنه عليه السلام : مِن وصايا لابنِهِ الحسنِ عليه السلام : لَم يُشَدِّدْ عليكَ في قَبولِ الإنابَةِ، ولَم يُناقِشْكَ بالجَريمَةِ، ولَم يُؤيِسْكَ مِن الرَّحمَةِ، بل جَعَلَ نُزوعَكَ عنِ الذَّنبِ حَسَنةً، وحَسَبَ سَيِّئَتَكَ واحِدَةً، وحَسَبَ حسنَتَكَ عَشراً، وفَتَحَ لكَ بابَ المَتابِ(٤).

المجاهرةُ بالذَّنب

[٦٥٨٩] ـ عنه عليه السلام : مُجاهَرَةُ اللهِ سبحانَهُ بالمعاصِي تُعَجِّلُ النِّقَمَ(٥).

[٦٥٩٠] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والمجاهَرَةَ بالفُجورِ فإنّها مِن أشَدِّ المَآثِمِ(٦).

[٦٥٩١] ـ عنه عليه السلام : المُعلِنُ بالمَعصيَةِ مُجاهِرٌ(٧).

أعظَمُ الذُّنوبِ

[٦٥٩٢] ـ عنه عليه السلام : أعظَمُ الذُّنوبِ عِندَ اللهِ سبحانَهُ ذَنبٌ صَغُرَ عِندَ صاحِبِهِ(٨).

[٦٥٩٣] ـ عنه عليه السلام : أشَدُّ الذُّنوبِ عِندَ اللهِ سبحانَهُ ذَنبٌ استَهانَ بِهِ راكِبُهُ(٩).

---

(١) تحف العقول: ٢٠٤.
(٢) غرر الحكم: ٧٥٩٤.
(٣) غرر الحكم: ١٥٢٢.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٥) غرر الحكم: ٩٨١١.
(٦) غرر الحكم: ٢٦٧٧.
(٧) غرر الحكم: ٥٢٥.
(٨) غرر الحكم: ٣١٤١.
(٩) غرر الحكم: ٣١٤٠.

[٦٥٩٤] ـ عنه ﷺ : أشَدُّ الذُّنوبِ ما استَخَفَّ بِهِ صاحِبُهُ[١].

[٦٥٩٥] ـ عنه ﷺ : أعظَمُ الخَطايا اقتِطاعُ مالِ امرئٍ مسلم بغَيرِ حقٍّ[٢].

[٦٥٩٦] ـ عنه ﷺ : أعظَمُ الذُّنوبِ عِندَ اللهِ ذنبٌ أصَرَّ عَلَيهِ عامِلُهُ[٣].

[٦٥٩٧] ـ عنه ﷺ : جَهلُ المَرءِ بعُيوبِهِ مِن أكبَرِ ذُنوبِهِ[٤].

الذُّنوبُ التي لا تُغفَرُ

[٦٥٩٨] ـ عنه ﷺ : إنّ مِن عَزائمِ اللهِ في الذِّكرِ الحكيمِ... أنّهُ لا يَنفَعُ عَبداً ـ وإن اجتَهَدَ نفسَهُ وأخلَصَ فِعلَهُ ـ أن يَخرُجَ مِنَ الدنيا لاقياً رَبَّهُ بِخَصلة مِن هذهِ الخِصالِ لَم يَتُبْ مِنها : أن يُشرِكَ باللهِ فيما افتَرَضَ عَلَيهِ مِن عِبادَتِهِ، أو يَشفِيَ غَيظَهُ بهَلاكِ نَفْس، أو يَعُرَّ بأمر فَعَلَهُ غيرُهُ، أو يَستَنجِحَ حاجةً إلى الناسِ بإظهارِ بِدعَة في دِينِهِ، أو يَلقَى الناسَ بوَجهَينِ، أو يَمشِيَ فيهِم بلِسانَينِ[٥].

[٦٥٩٩] ـ عنه ﷺ : الذُّنوبُ ثلاثةٌ : فَذَنبٌ مَغفورٌ، وذنبٌ غَيرُ مَغفور، وذنبٌ نَرجُو لِصاحِبِهِ ونَخافُ عَلَيهِ... أمّا الذنبُ المَغفورُ فعَبدٌ عاقَبَهُ اللهُ تعالى عَلى ذَنبِهِ في الدنيا فَاللهُ أحكَمُ وأكرَمُ أن يُعاقِبَ عَبدَهُ مَرَّتَينِ، وأمّا الذنبُ الذي لا يُغفَرُ فَظُلمُ العِبادِ بعضِهِم لبعض... وأمّا الذنبُ الثالثُ فَذَنبٌ سَتَرَهُ اللهُ على عبدِهِ ورَزَقَهُ التوبةَ فَأصبَحَ خاشِعاً مِن ذَنبِهِ راجِياً لِرَبِّهِ فَنَحنُ لَهُ كَما هُوَ لِنفسِهِ[٦].

التَّحذيرُ مِن المعصيةِ في الخَلَواتِ

[٦٦٠٠] ـ عنه ﷺ : اتَّقوا معاصيَ اللهِ في الخَلَواتِ، فإنّ الشاهِدَ هُو الحاكِمُ.

الاستِخفافُ بالذَّنبِ واستِصغارُهُ

[٦٦٠١] ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ أخفى سَخَطَهُ في مَعصيَتِهِ، فلا تَستَصغِرَنَّ شيئاً مِن مَعصيَتِهِ، فرُبَّما وافَقَ سَخَطَهُ وأنتَ لا تَعلَمُ[٧].

الصَّغائرُ طُرُقٌ إلى الكبائرِ

[٦٦٠٢] ـ عنه ﷺ : لا تَستَصغِرُوا قليلَ الآثامِ، فإنّ الصغيرَ يُحصى ويَرجِعُ إلى الكبيرِ[٨].

---

(١) البحار: ٧٣ / ٣٦٤ / ٩٦.
(٢) ثواب الأعمال: ٣٢٢ / ١٠، تحف العقول: ٢١٦.
(٣) غرر الحكم: ٣١٣١.
(٤) البحار: ٧٨ / ٩١ / ٩٥.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣.
(٦) البحار: ٦ / ٢٩ / ٣٥.
(٧) البحار: ٧٣ / ٣٤٩ / ٤٣.
(٨) الخصال: ٦١٦ / ١٠.

كبائرُ الذُّنوبِ

[٦٦٠٣] ـ عنه عليه السلام : الكبائرُ : الشِّركُ بِاللهِ، وقَتلُ النفسِ، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وقَذفُ المُحصَنَةِ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ، والتَّعَرُّبُ بعدَ الهِجرَةِ، والسِّحرُ، وعُقوقُ الوالدَينِ، وأكلُ الرِّبا، وفِراقُ الجَماعَةِ، ونَكثُ الصَّفقَةِ[١].

أكبر الكبائرِ

[٦٦٠٤] ـ عنه عليه السلام : لَمّا سُئِلَ عن أكبَرِ الكبائرِ : الأمنُ مِن مَكرِ اللهِ، والإياسُ مِن رَوحِ اللهِ، والقُنُوطُ مِن رَحمَةِ اللهِ[٢].

الإبتهاج بالذَّنبِ

[٦٦٠٥] ـ عنه عليه السلام : التَّبَجُّحُ بالمعاصِي أقبَحُ مِن ركوبِها[٣].

[٦٦٠٦] ـ عنه عليه السلام : لا وِزرَ أعظَمُ مِنَ التَّبَجُّحِ بالفُجورِ[٤].

[٦٦٠٧] ـ عنه عليه السلام : لا يُفلِحُ مَن يَتَبَجَّحُ بالرَّذائلِ[٥].

[٦٦٠٨] ـ عنه عليه السلام : مَن تَلَذَّذَ بمعاصِي اللهِ أورَثَهُ اللهُ ذُلاً[٦].

[٦٦٠٩] ـ عنه عليه السلام : حَلاوَةُ المَعصيَةِ يُفسِدُها أليمُ العُقوبَةِ[٧].

دَورُ الذُّنوبِ في فسادِ القَلبِ

[٦٦١٠] ـ عنه عليه السلام : ما جَفَّتِ الدُّموعُ إلّا لِقَسوَةِ القُلوبِ، وما قَسَتِ القُلوبُ إلّا لكَثرَةِ الذُّنوبِ[٨].

دور الذنوبِ في زَوالِ النِّعمَةِ

[٦٦١١] ـ عنه عليه السلام : ما زالَتْ نِعمَةٌ ولا نُضارَةُ عَيشٍ إلّا بذُنوبٍ اجتَرَحُوا، إنّ اللهَ لَيسَ بِظَلّامٍ لِلعَبيدِ[٩].

---

(١) كنز العمّال: ٤٣٢٦.
(٢) كنز العمّال: ٤٣٢٥.
(٣) غرر الحكم: ٢٠٤٥.
(٤) غرر الحكم: ١٠٧٦٢.
(٥) غرر الحكم: ١٠٧٠٥.
(٦) غرر الحكم: ٨٨٢٣.
(٧) غرر الحكم: ٤٨٨٤.
(٨) علل الشرائع: ٨١ / ١.
(٩) الخصال: ٦٢٤ / ١٠.

ذوُ الذُّنوبِ في حُلولِ النِّقمةِ

[٦٦١٢] ـ عنه ﷺ : تَوَقُّوا الذُّنوبَ، فما مِن بَلِيَّةٍ ولا نَقصِ رِزق إلّا بذنب، حتّى الخَدشِ والكَبوَةِ والمُصيبَةِ، قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ : ﴿وما أصابَكُم مِن مصيبة...﴾[١].

[٦٦١٣] ـ عنه ﷺ : قد يَبتَلِي اللهُ المؤمنَ بالبَلِيَّةِ في بَدَنِهِ أو مالِهِ أو ولدِهِ أو أهلِهِ، وتلا هذه الآية ﴿وما أصابَكُم مِن مُصيبة...﴾ وضَمَّ يَدَهُ ثلاثَ مرّات ويقول ﴿ويَعْفُو عن كثير﴾[٢].

[٦٦١٤] ـ عنه ﷺ : إحذَرُوا الذُّنوبَ، فإنّ العبدَ لَيُذنِبُ فيُحبَسُ عَنهُ الرِّزقُ[٣].

الذُّنوبُ التي تُعَجِّلُ عُقوبَتُها

[٦٦١٥] ـ عنه ﷺ : في خُطبَة لَه ـ : أعوذُ باللهِ مِن الذُّنوبِ التي تُعَجِّلُ الفَناءَ، فقامَ إليهِ عبدُاللهِ بنُ الكَوّاءِ اليَشكُريُّ فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، أوَيَكونُ ذُنوبٌ تُعَجِّلُ الفَناءَ؟ فقالَ : نَعَم وَيلَكَ! قَطيعَةُ الرَّحِمِ[٤].

[٦٦١٦] ـ عنه ﷺ : لَمّا سُئلَ : أيُّ ذَنب أعجَلُ عُقوبَةً لِصاحِبِهِ؟ : مَن ظَلَمَ مَن لا ناصِرَ لَهُ إلّا اللهُ، وجاوَرَ النِّعمَةَ بالتَّقصيرِ، واستَطالَ بالبَغيِ على الفقيرِ[٥].

[٦٦١٧] ـ عنه ﷺ : أسرَعُ المَعاصي عُقوبَةً أن تَبغِيَ عَلى مَن لا يَبغي عَلَيكَ[٦].

سِترُ اللهِ على المُذنبِ

[٦٦١٨] ـ عنه ﷺ : ما مِن عَبد إلّا وعلَيهِ أربَعونَ جُنَّةً حتّى يَعمَلَ أربَعينَ كبيرةً، فإذا عَمِلَ أربَعينَ كبيرةً انكَشَفَتْ عَنهُ الجُنَنُ[٧].

[٦٦١٩] ـ عنه ﷺ : تَعالى مِن قَوِيٍّ ما أكرَمَهُ (أحكَمَهُ)، وتَواضَعتَ مِن ضعيف ما أجرَأكَ على مَعصيَتِهِ وأنتَ في كَنَفِ سِترِهِ مُقيمٌ، وفي سَعَةِ فَضلِهِ مُتَقَلِّبٌ، فلَم يَمنَعْكَ فَضلَهُ، ولَم يَهتِكْ عَنكَ سِترَهُ، بل لَم تَخلُ من لُطفِهِ مَطرِفَ عَين في نِعمَة يُحدِثُها لكَ أو سيّئة يَستُرُها عليكَ أو بَليَّة يَصرِفُها عنكَ، فما ظَنُّكَ بهِ لَو أطَعتَهُ؟![٨]

---

(١) البحار: ٧٣ / ٣٥٠ / ٤٧.
(٢) تحف العقول: ٢١٤.
(٣) الخصال: ٦٢٠ / ١٠.
(٤) البحار: ٧٤ / ١٣٧ / ١٠٧.
(٥) الاختصاص: ٢٣٤.
(٦) غرر الحكم: ٣١٤٦.
(٧) علل الشرائع: ٥٣٢ / ١.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.

مُكفِّراتُ الذُّنوبِ

١: الامراضُ

[٦٦٢٠] ـ عنه عليه السلام : إذا ابتَلَى اللهُ عَبداً أسقَطَ عنهُ مِنَ الذُّنوبِ بقَدْرِ عِلَّتِهِ[١].

[٦٦٢١] ـ عنه عليه السلام : في المَرَضِ يُصيبُ الصَّبِيَّ : كفّارةٌ لوالِدَيهِ[٢].

٢: الحسناتُ

[٦٦٢٢] ـ عنه عليه السلام : أُوصِيكُم بتَقوَى اللهِ . . . وارحَضوا بها ذُنوبَكُم، وداوُوا بها الأسقامَ[٣].

٣: إغاثةُ المَلهوفِ

[٦٦٢٣] ـ عنه عليه السلام : مِن كفّاراتِ الذُّنوبِ العِظامِ : إغاثَةُ المَلهوفِ، والتَّنفيسُ عنِ المَكروبِ[٤].

[٦٦٢٤] ـ عنه عليه السلام : مِن كفّارةِ الذُّنوبِ العِظامِ : إغاثَةُ المَلهوفِ، والتَّنَفُّسُ عنِ المَكروبِ.

[٦٦٢٥] ـ عنه عليه السلام : إنّ أفضَلَ ما تَوَسَّلَ بِهِ المُتَوسِّلونَ إلى اللهِ . . . وحَجُّ البيتِ واعتِمارُهُ، فإنَّهُما يَنفِيانِ الفَقرَ ويَرحَضانِ الذَّنبَ[٥].

ما يورِثُ العِصمةَ مِنَ الذُّنوبِ

[٦٦٢٦] ـ عنه عليه السلام : ثلاثٌ مَن حَفِظَهُنَّ كانَ مَعصوماً مِنَ الشيطانِ الرَّجيمِ ومِن كلِّ بَلِيَّةٍ : مَن لم يَخلُ بِامرَأةٍ لَيسَ يَملِكُ مِنها شيئاً، ولم يَدخُلْ عَلى سُلطانٍ، ولم يُمِنْ صاحِبَ بِدعةٍ بِبِدعَتِهِ[٦].

[٦٦٢٧] ـ عنه عليه السلام : لو لم يُرَغِّبِ اللهُ سبحانَهُ في طاعَتِهِ لَوَجَبَ أن يُطاعَ رَجاءَ رَحمَتِهِ، لَو لَم يَنهَ اللهُ سبحانَهُ عَن مَحارِمِهِ لَوَجَبَ أن يَجتَنِبَها العاقِلُ[٧].

[٦٦٢٨] ـ عنه عليه السلام : أذكُرُوا انقِطاعَ اللذّاتِ وبقاءَ التَّبِعاتِ[٨].

---

(١) دعائم الإسلام: ١ / ٢١٨.
(٢) البحار: ٨١ / ١٨٦ / ح ٤١ ـ ٤٠.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.
(٦) البحار: ٧٤ / ١٩٧ / ٣٢.
(٧) غرر الحكم: ٧٥٩٤ ـ ٧٥٩٥.
(٨) البحار: ٧٣ / ٣٦٤ / ٩٦.

ما يوجبُ التَّقَحُّم في الذُّنوب

[٦٦٢٩] ـ عنه عليه السلام : الحِرصُ والكِبرُ والحَسَدُ دَواعٍ إلى التَقَحُّمِ في الذُّنوبِ[١].

[٦٦٣٠] ـ عنه عليه السلام : وقد مَرَّ بِقَتلَى الخوارجِ يومَ النَّهْرَوانِ : بُؤساً لَكُم، لَقد ضَرَّكُم مَن غَرَّكُم، فقيلَ لَهُ : مَن غَرَّهُم يا أميرَ المؤمنينَ ؟ فقالَ : الشيطانُ المُضِلُّ، والأنفُسُ الأمّارَةُ بالسُّوءِ، غَرَّتهُم بالأمانيِّ، وفَسَحَت لَهُم بالمَعاصِي، ووَعَدَتهُمُ الإظهارَ، فَاقتَحَمَتْ بِهِمُ النارَ[٢].

الذنب (م)

[٦٦٣١] ـ عنه عليه السلام : ما أهَمَّني ذَنبٌ أُمهِلْتُ بَعدَهُ حتّى أُصَلِّيَ رَكعَتَينِ وأسألَ اللهَ العافِيَةَ[٣].

الذهب

[٦٦٣٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الخطبة القاصعة : . . . ولو أراد الله سبحانه لأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العِقيان ومغارس الجنان وأن يحشر معهم طيور السماء ووحوش الأرضين لفعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلّت الأنباء. . .[٤].

[٦٦٣٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الكلام في وثاقك ما لم تتكلّم به فإذا تكلّمت به صرت في وثاقه فاخزُن لسانك كما تَخزُن ذهبك وورقك فرُبّ كلمة سَلَبَت نعمةً وجَلَبَت نِقمةً[٥].

ذو اللسانين وذو الوجهين

[٦٦٣٤] ـ الصدوق، عن محمّد بن الحسن، عن الصفار، عن المنبّة بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعاً لسانه في قفاه وآخر قدّامه يلتهبان ناراً حتى يلهبا جسده، ثمّ يقال له : هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين ولسانين يعرف بذلك يوم القيامة[٦].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٣.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٩.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨١.
(٦) عقاب الأعمال : ٣١٩ ح ٢ و ٤.

[٦٦٣٥] ـ الصدوق بسنده المتصل إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة[١].

[٦٦٣٦] ـ السيد فضل الله الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس العبد عبد له وجهان يقبل بوجه ويدبر بوجه إن أُوتي أخوه المسلم خيراً حسده وإن ابتلى خذله[٢].

(١) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والثمانون ح ٢٢ الرقم ٩٢٠/ ٦٧٧.
(٢) النوادر: ٢٢.

حرف الراء

الراسخون

الراسخون في العلم

[٦٦٣٧] ـ في خطبة لعلي عليه السلام فيها : وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير[١].

[٦٦٣٨] ـ وخطبة أخرى له عليه السلام يقول في آخرها : واعلم أنّ الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب، فلزموا الاقرار بجملة ماجهلوا تفسيره من الغيب المحجوب. ﴿فقالوا آمنا به كل من عند ربنا﴾ فمدح الله عزّ وجلّ اعترافهم بالعجز عن تناول مالم يحيطوا به علماً، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخاً فاقتصر على ذلك ولاتقدر عظمة الله على قدر عقلك، فتكون من الهالكين. في نهج البلاغة مثله سواء[٢].

الراضي بفعل قوم

[٦٦٣٩] ـ عن الحكم بن عيينة: قال أمير المؤمنين عليه السلام : والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لقد شَهِدَنا في هذا الموقف أُناس لم يخلق الله آباءهم ولا أجدادهم بعد. فقال الرجل: وكيف يشهدنا قوم لم يخلقوا؟ قال: بلى قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فأولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّاً حقّاً[٣].

الرايات

[٦٦٤٠] ـ في كتاب الخصال: في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : والثلاثون فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تحشر أمّتي يوم القيامة على خمس رايات، فأوّل راية ترد عليّ مع فرعون هذه الأمّة وهو معاوية، والثانية مع سامري هذه الأمّة وهو عمرو بن عاص، والثالثة مع جاثليق هذه الأمّة وهو أبو موسى الأشعري، والرابعة مع أبي الأعور السلمي، وأمّا الخامسة فمعك يا عليّ، تحتها المؤمنون وأنت إمامهم، ثمّ يقول الله تبارك وتعالى للأربعة : ﴿ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة﴾ وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط، وباب الرحمة هم شيعتي فينادي هؤلاء : ﴿ألم نكن معكم قالوا بلى

(١) كتاب التوحيد: ٤٢ / ب ٢ ح ٣.
(٢) كتاب التوحيد: ٥٥ ـ ٥٦ / ب ٢ ح ١٣.
(٣) إلزام الناصب: ١ / ٤١٧، ومحاسن البرقي: ١ / ٢٦٢ ح٣٢٢.

ولكنّكم فتنتم أنفسكم وتربّصتم وارتبتم وغرّتكم الأمانيّ﴾ في الدنيا ﴿حتىّ جاء أمر الله وغرّكم بالله الغرور * فاليوم لا يؤخذ منكم فدية، ولا من الذين كفروا مأواكم النّار هي مولاكم وبئس المصير﴾ ثمّ ترد أمّتي وشيعتي فيرون من حوض محمّد صلى الله عليه وآله وبيدي عصى عوسج أطرد بها أعدائي طرد غريبة الإبل[١] [٢].

الـــرأي

[٦٦٤١] ـ الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفيّة : . . . قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه . . .[٣].

[٦٦٤٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الظفر بالحزم والحزم بإجابة الرأي والرأي بتحصين الأسرار[٤].

[٦٦٤٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : رأي الشيخ أحبّ إليّ من جَلَد الغلام، وروي من مشهد الغلام[٥].

[٦٦٤٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : اللجاجة تَسُلُّ الرأي[٦].

[٦٦٤٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الخلاف يهدم الرأي[٧].

[٦٦٤٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : صواب الرأي بالدول يُقبل بإقبالها ويذهب بذهابها[٨].

[٦٦٤٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : اضربوا بعض الرأي ببعض يتولد منه الصواب[٩].

[٦٦٤٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء[١٠].

---

(١) أي الإبل الغريبة وذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتّى تخرج عنها.

(٢) الخصال: ب ٧٠ ح ١ / ٥٧٥. (٣) الفقيه: ٤/ ٣٨٨.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٨.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٨٦.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٧٩.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٥.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٩.

(٩) غرر الحكم: ح ٢٥٦٧.

(١٠) غرر الحكم: ح ٨٨١٩.

[٦٦٤٩] ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّي سمعت ربيعة الرأي يقول : إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة بانت منه وإنّما القرء ما بين الحيضتين وزعم أنّه إنّما أخذ ذلك برأيه، فقال أبو جعفر عليه السلام : كذب لعمري ما قال ذلك ولكنه أخذه عن علي عليه السلام قال قلت له : وما قال فيها علي عليه السلام ؟ قال : كان يقول : إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها ولا سبيل له عليها وإنّما القرء ما بين الحيضتين وليس لها أن تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة[١].

[٦٦٥٠] ـ الكليني، بسنده المتصل إلى خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . ومن أعجب برأيه ضلّ . . .[٢].

[٦٦٥١] ـ الصدوق، عن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد قال : حدّثنا أبو عبد الله الداري، عن ابن البطائني، عن سفيان الحريري، عن معاذ، عن بشر بن يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ومعي نعمان فقال أبو عبد الله : من الذي معك ؟ فقلت : جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر ونفاذ رأي يقال له نعمان، قال : فلعل هذا الذي يقيس الأشياء برأيه فقلت : نعم، قال : يانعمان هل تحسن أن تقيس رأسك ؟ فقال : لا فقال : ما أراك تحسن شيئاً ولا فرضك إلّا من عند غيرك فهل عرفت كلمة أولها كفر وآخرها إيمان ؟ قال : لا قال : فهل عرفت ما الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين ؟ قال : لا قال ابن أبي ليلى : فقلت جعلت فداك فسّر لنا جميع ما وصفت، قال : حدّثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ مايقع في العين من القذى، وجعل المرارة في الأذنين حجاباً من الدماغ فليس من دابة تقع فيه إلّا التمست الخروج ولو لا ذلك لوصلت إلى الدماغ، وجعلت العذوبة في الشفتين منّاً من الله تعالى على ابن آدم يجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب، وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس شيئاً إلّا أخرجته، فقلت : فما الكلمة التي أوّلها كفر وآخرها إيمان ؟ قال : قول الرجل لا إله إلّا الله فأولها كفر وآخرها إيمان، ثمّ قال : يا نعمان إيّاك والقياس فقد حدّثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من قاس شيئاً بشيء قرنه الله تعالى مع إبليس في النار فإنه أوّل من قاس على ربّه فدع الرأي والقياس فإنّ الدين لم يوضع بالقياس وبالرأي[٣].

---

(١) الكافي: ٦/٨٨ ح ٩.

(٢) الكافي: ٨/١٩.

(٣) علل الشرايع: ٩١ ح ٦.

ذمّ القول بالرأي

[٦٦٥٢] ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : «شيعتنا[١] والمنتحلين[٢] ولايتنا إيّاكم وأصحاب الرأي، فإنّهم أعداء السُّنن تفلّتت منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيتهم السُّنّة أن يعوها فاتّخذوا عباد الله خولاً[٣] وماله دولاً، فذلّت لهم الرقاب وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، ونازعوا الحق وأهله، وتمثّلوا بالأئمّة الصادقين وهم من الجُهّال والكفّار الملاعين، فسألوا عمّا لا يعلمون فاتّقوا أن يعترفوا بأنّهم لا يعلمون، فعارضوا الدين بآرائهم وضلّوا فأضلّوا، أما لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرِجلين أولى بالمسح من ظاهرهما»[٤].

ما يُوجبُ إصابةَ الرَّأي

[٦٦٥٣] ـ عنه عليه السلام : الرَّأيُ مع الأناةِ، ويُمْنَ الظَّهيرُ الرأيُ الفَطيرُ[٥] [٦].

[٦٦٥٤] ـ عنه عليه السلام : إضربُوا بعضَ الرأيِ ببعض يَتَوَلَّدْ مِنهُ الصَّوابُ[٧].

[٦٦٥٥] ـ عنه عليه السلام : إمخَضوا الرأيَ مَخضَ السِّقاءِ يُنتِجْ سَديدَ الآراءِ[٨].

[٦٦٥٦] ـ عنه عليه السلام : الظَّفَرُ بالحَزمِ، والحَزمُ بإجالَةِ الرأيِ، والرأيُ بتَحصِينِ الأسرارِ[٩].

[٦٦٥٧] ـ عنه عليه السلام : رَأيُ الرَّجُلِ عَلى قَدرِ تَجرِبَتِهِ[١٠].

[٦٦٥٨] ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَقبَلَ وُجوهَ الآراءِ عَرَفَ مَواقِعَ الخَطَإِ[١١].

[٦٦٥٩] ـ عنه عليه السلام : مَن جَهِلَ وُجوهَ الآراءِ أعيَتْهُ الحِيَلُ[١٢].

[٦٦٦٠] ـ عنه عليه السلام : الناسُ مَنقُوصُونَ مَدخُولُونَ إلّا مَن عَصَمَ اللهُ، سائلُهُم مُتَعَنِّتٌ ومُجيبُهُم مُتَكَلِّفٌ، يَكادُ أفضَلُهُم رَأياً يَرُدُّهُ عن فَضلِ رَأيِهِ الرِّضا والسُّخطُ[١٣].

---

(١) في البحار: يا معشر شيعتنا والمنتحلين مودتنا.
(٢) انتحل مذهب كذا: انتسب إليه.
(٣) الخول بالتحريك: العبيد والخدم.
(٤) مستدرك الوسائل: ١٧ / ٣٠٩، والبحار: ٢ / ٨٤.
(٥) الفطير: كلّ ما أعجل إدراكه (كما في هامش المصدر).
(٦) البحار: ٧٨ / ٨١ / ٧٦. (٧) غرر الحكم: ٢٥٦٧.
(٨) غرر الحكم: ٢٥٦٩.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة: ٤٨.
(١٠) غرر الحكم: ٥٤٢٦.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة ١٧٣.
(١٢) غرر الحكم: ٧٨٦٥.
(١٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٣.

[٦٦٦١] ـ عنه عليه السلام : لمّا سُئلَ عن أثبَتِ الناسِ رَأياً ؟ : مَن لَم يَغُرَّهُ الناسُ مِن نفسِهِ، ولم تَغُرَّهُ الدنيا بتَشويقِها[١].

[٦٦٦٢] ـ عنه عليه السلام : إيّاكُم وعُقُولَكُم فإنّهُ مِن الثِّقَةِ بها يكونُ الخَطاءُ[٢].

خَطرُ زَلّةِ الرّأي

[٦٦٦٣] ـ عنه عليه السلام : زَلّةُ الرّأيِ تَأتي على المُلكِ وتُؤذِنُ بالهُلكِ[٣].

[٦٦٦٤] ـ عنه عليه السلام : ضَلّةُ الرّأيِ تُفسِدُ المَقاصِدَ[٤].

[٦٦٦٥] ـ عنه عليه السلام : مَن ضَعُفَت آراؤهُ قَوِيَت أعداؤهُ[٥].

[٦٦٦٦] ـ عنه عليه السلام : مَن أضاعَ الرأيَ ارتَبَكَ[٦].

[٦٦٦٧] ـ عنه عليه السلام : قد يَزِلُّ الرأيُ الفَذُّ[٧].

أقربُ الآراءِ إلى الصّوابِ

[٦٦٦٨] ـ عنه عليه السلام : أقرَبُ الآراءِ من النُّهى أبعَدُها مِن الهَوى[٨].

[٦٦٦٩] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الناسِ رَأياً مَن لا يَستَغني عن رَأيِ مُشِيرٍ[٩].

[٦٦٧٠] ـ عنه عليه السلام : خيرُ الآراءِ أبعَدُها مِن الهَوى وأقرَبُها مِن السَّدادِ[١٠].

[٦٦٧١] ـ عنه عليه السلام : وقد سُئلَ عليه السلام : أيُّ الناسِ أثبَتُ رأياً ؟ : مَن لَم يَغُرَّهُ الناسُ مِن نَفسِهِ، ولَم تَغُرَّهُ الدنيا بتَشوُّفِها[١١].

---

(١) نور الثقلين: ٤ / ٢١٧ / ١٠٢.
(٢) غرر الحكم: ٢٥٧٠.
(٣) غررالحكم: ٥٤٧٦.
(٤) غررالحكم: ٥٩٠٢.
(٥) غررالحكم: ٨٠٤٨.
(٦) غررالحكم: ٧٩٠٩.
(٧) غررالحكم: ٦٦٤٦.
(٨) غررالحكم: ٣٠٢٢.
(٩) غررالحكم: ٣١٥٢.
(١٠) غررالحكم: ٥٠١١.
(١١) أمالي الصدوق: ٣٢٢ / ٤.

اثارُ الاستبداد بالرأي

[٦٦٧٢] ـ عنه عليه السلام : المُستَبِدُّ مُتَهَوِّرٌ في الخَطإِ والغَلَطِ[١].

[٦٦٧٣] ـ عنه عليه السلام : الاستبدادُ برأيِكَ يُزِلُّكَ ويُهَوِّرُكَ في المَهاوِي[٢].

[٦٦٧٤] ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَبَدَّ برأيِهِ هَلَكَ، ومَن شاوَرَ الرِّجالَ شارَكَها في عُقُولِها[٣].

[٦٦٧٥] ـ عنه عليه السلام : قد خاطَرَ مَنِ استَغنى بِرأيِهِ[٤].

[٦٦٧٦] ـ عنه عليه السلام : لا رَأيَ لِمَنِ انفَرَدَ برأيِهِ[٥].

[٦٦٧٧] ـ عنه عليه السلام : ما أُعجِبَ برأيِهِ إلّا جاهِلٌ[٦].

[٦٦٧٨] ـ عنه عليه السلام : لَيسَ لِمُعجَبٍ رَأيٌ[٧].

ما يَهدِمُ الرأيَ

[٦٦٧٩] ـ عنه عليه السلام : اللَّجاجةُ تَسُلُّ الرأيَ[٨].

[٦٦٨٠] ـ عنه عليه السلام : الخِلافُ يَهدِمُ الرأيَ[٩].

[٦٦٨١] ـ عنه عليه السلام : لا رَأيَ لحاقِنٍ ولا حازِقٍ[١٠].

الدولةُ وصوابُ الرأي

[٦٦٨٢] ـ عنه عليه السلام : صَوابُ الرَّأيِ بالدُّوَلِ، يُقبِلُ بإقبالِها ويَذهَبُ بذَهابِها[١١].

[٦٦٨٣] ـ عنه عليه السلام : الدَّولةُ تَرُدُّ خَطَأً صاحِبِها صَواباً، وصَوابَ ضِدِّهِ خَطأً[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ١٢٠٨.
(٢) غرر الحكم: ١٥١٠.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٦١.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.
(٥) البحار: ٧٥ / ١٠٥ / ٣٩.
(٦) غرر الحكم: ٩٤٧١.
(٧) غرر الحكم: ٧٤٨٠.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١٧٩.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٥.
(١٠) البحار: ٢ / ٦٠ / ١.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٩.
(١٢) غرر الحكم: ١٨٠٦.

الرأيُ (م)

[٦٦٨٤] ـ عنه عليه السلام : الرأيُ كثيرٌ والحَزمُ قليلٌ[١].

[٦٦٨٥] ـ عنه عليه السلام : عَلى قَدْرِ الرأي تكونُ العَزيمَةُ[٢].

[٦٦٨٦] ـ عنه عليه السلام : شرُّ الآراءِ ما خالَفَ الشَّريعَةَ[٣].

[٦٦٨٧] ـ عنه عليه السلام : إنّ رأيَكَ لا يَتَّسِعُ لِكُلِّ شيء فَفَرِّغهُ لِلمُهِمِّ[٤].

[٦٦٨٨] ـ عنه عليه السلام : رأيُ الشَّيخِ أحَبُّ إلَيَّ مِن جَلَدِ الغُلامِ «ورُوِيَ : مِن مَشهَدِ الغُلامِ»[٥].

[٦٦٨٩] ـ عنه عليه السلام : رأيُ الشَّيخِ أحَبُّ إلَيَّ مِن حِيلَةِ الشَّابِ[٦].

[٦٦٩٠] ـ عنه عليه السلام : لا تَستَصغِرَنَّ مِندَكَ الرأيَ الخَطيرَ إذا أتاكَ بِهِ الرجُلُ الحَقيرُ[٧].

[٦٦٩١] ـ عنه عليه السلام : أقصِرْ رَأيَكَ على ما يَعنِيكَ[٨].

[٦٦٩٢] ـ عنه عليه السلام : عَزَبَ (غَرَبَ) رَأيُ امرئٍ تَخَلَّفَ عَنّي، ما شَكَكتُ في الحَقِّ مُذ أُرِيتُهُ[٩].

إستِعمالُ الرأي في الدِّين

[٦٦٩٣] ـ عنه عليه السلام : ثلاثةٌ لا يُقبَلُ مَعهُنَّ عَمَلٌ : الشِّركُ، والكُفرُ، والرأيُ. قالوا : يا أميرَ المؤمنينَ : ما الرَّأيُ ؟ قالَ : تَدَعِ كتابَ اللهِ وسُنَّةَ رسولِهِ وتَعمَلَ بالرَّأيِ[١٠].

[٦٦٩٤] ـ عنه عليه السلام : فلا تَستَعمِلُوا الرأيَ فيما لا يُدرِكُ قَعرَهُ البَصَرُ، ولا تَتَغَلغَلُ إلَيهِ الفِكَرُ[١١].

الاجتِهادُ في الرَّأي

[٦٦٩٥] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اجتَهَدَ رَأيَهُ في نَصيحَةِ العامَّةِ فَلَهُ ما نَوى، وقد قَضى ما عَلَيهِ[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ١٢١٣.
(٢) غرر الحكم: ٦١٧٣.
(٣) غرر الحكم: ٥٦٧٤.
(٤) غرر الحكم: ٣٦٣٨.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٨٦.
(٦) البحار: ٧٥ / ١٠٥ / ٣٩.
(٧) غرر الحكم: ١٠٢٧٨.
(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤٢.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٤.
(١٠) كنز العمّال: ح ١٦٤٠.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.
(١٢) نهج السعادة: ٢ / ٩٧.

الـرافـــة

[٦٦٩٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى بعض عمّاله : أمّا بعد فإنّ دهاقين أهل بلدك شكوا منك غلظة وقسوة واحتقاراً وجفوة، ونظرت فلم أرهم أهلا لأن يدنوا لشركهم ولا أن يقصوا ويجفوا لعهدهم فالبس لهم جلباباً من اللين تشوبه بطرف من الشدّة وداول لهم بين القسوة والرأفة وامزج لهم بين التقريب والإدناء والإبعاد والإقصاء إن شاء الله[١].

الرئاسة

[٦٦٩٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من بذل معروفه استحقّ الرئاسة[٢].

[٦٦٩٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من قصر عن السياسة صغر عن الرئاسة.

[٦٦٩٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : آلة الرئاسة سعة الصدر.

[٦٧٠٠] ـ الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن داود بن مهران، عن علي بن اسماعيل الميثمي، عن رجل، عن جويريه بن مسهر قال : اشتددت خلف أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي : ياجويريه إنّه لم يهلك هؤلاء الحمقى إلّا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك ؟ قلت : جئت أسألك عن ثلاث : عن الشرف وعن المروءة وعن العقل ؟ قال : أمّا الشرف فمن شرّفه السلطان شرف وأمّا المروءة فإصلاح المعيشة وأمّا العقل فمن اتقى الله عقل[٣].

[٦٧٠١] ـ عنه عليه السلام : الرئاسةُ عَطَبٌ[٤].

التحذيرُ مِن حُبِّ الرئاسةِ

[٦٧٠٢] ـ عنه عليه السلام : آفَةُ العُلَماءِ حُبُّ الرئاسةِ[٥].

آفةُ الرئاسةِ

[٦٧٠٣] ـ عنه عليه السلام : آفَةُ الرئاسةِ الفَخرُ[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ١٩.
(٢) غرر الحكم: ح ٨٠١٤ و ٨٩٣٦ و ١٢٥٦.
(٣) الكافي: ٨/ ٢٤١ ح ٣٣١.
(٤) غرر الحكم: ٢٢٣.
(٥) غرر الحكم: ٣٩٣٠.
(٦) غرر الحكم: ٣٩٥٠.

آلةُ الرئاسةِ

[٦٧٠٤] ـ عنه عليه السلام : آلَةُ الرئاسةِ سَعَةُ الصَّدرِ[١].

[٦٧٠٥] ـ عنه عليه السلام : مَن جادَ سادَ، ومَن كَثُرَ مالُهُ رَأَسَ[٢].

[٦٧٠٦] ـ عنه عليه السلام : مَن أَحَبَّ رِفعةَ الدنيا والآخرةِ فَلْيَمقُتْ في الدنيا الرِّفعةَ[٣].

[٦٧٠٧] ـ عنه عليه السلام : مَن بَذَلَ مَعروفَهُ استَحَقَّ الرئاسَةَ.

[٦٧٠٨] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الشُّهرَةِ حِصنُ القُدرَةِ[٤].

الراحـــة

[٦٧٠٩] ـ الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيته لابنه محمّد بن الحنفيّة : . . . ومن اقتصر على بُلغة الكفاف فقد انتظم الرّاحة وتبوّأ خفض الدّعة. . .[٥].

مُوجِباتُ الرّاحَةِ

[٦٧١٠] ـ عنه عليه السلام : مَن وَثِقَ بأنَّ ما قَدَّرَ اللهُ لَهُ لَن يَفُوتَهُ استَراحَ قَلبُهُ[٦].

[٦٧١١] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ السَّراحِ أحَدُ الراحَتَينِ[٧].

[٦٧١٢] ـ عنه عليه السلام : الزَّوجةُ المُوافِقَةُ إحدَى الراحَتَينِ[٨].

[٦٧١٣] ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَطاعَ أن يَمنَعَ نفسَهُ مِن أربعَةِ أشياءَ فهُو خَلِيقٌ بأن لا يَنزِلَ بهِ مَكروهٌ أبداً، قيلَ : وما هُنَّ يا أميرَ المؤمنينَ ؟ قالَ : العَجَلَةُ، واللَّجاجَةُ، والعُجبُ، والتَّوانِي[٩].

[٦٧١٤] ـ عنه عليه السلام : أفلَحَ مَن نَهَضَ بجَناح، أو استَسلَمَ فَأراحَ[١٠].

[٦٧١٥] ـ عنه عليه السلام : في وَصفِ السّالِكِ إلى اللهِ ـ : تَدافَعَتهُ الأبوابُ إلى بابِ السلامَةِ، ودارِ

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٧٦.
(٢) تحف العقول: ٩٦.
(٣) غرر الحكم: ٨٨٦٨.
(٤) غرر الحكم: ٨٠١٤، ٤٨١٠.
(٥) الفقيه: ٤/ ٣٨٥ ح ٥٨٣٤.
(٦) غرر الحكم: ٨٧٦٣.
(٧) غرر الحكم: ٤٨٥٢.
(٨) غرر الحكم: ١٦٣٣.
(٩) تحف العقول: ٢٢٢.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ٥.

الإقامَةِ، وثَبَتَتْ رِجلاهُ بِطُمَأنِينَةِ بَدَنِهِ في قَرارِ الأمنِ والرّاحَةِ، بما استَعمَلَ قلبُهُ، وأرضى رَبَّهُ[١].

[٦٧١٦] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اقتَصَرَ على بُلغَةِ الكَفافِ فَقَدِ انتَظَمَ الراحَةَ، وتَبَوَّأ خَفضَ الدَّعَةِ[٢].

الراحةُ العُظمى

[٦٧١٧] ـ عنه عليه السلام : مَن أحَبَّ الراحَةَ فليُؤثِرِ الزُّهدَ في الدنيا.

[٦٧١٨] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ في الدنيا الراحَةُ العُظمى.

[٦٧١٩] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ أفضَلُ الراحتَينِ.

[٦٧٢٠] ـ عنه عليه السلام : السلامةُ في التَّفَرُّدِ، الراحَةُ في الزُّهدِ.

[٦٧٢١] ـ عنه عليه السلام : ثَمَرةُ الزُّهدِ الرّاحَةُ[٣].

الربـــا

[٦٧٢٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا[٤].

[٦٧٢٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله : ... يا علي إنّ القوم سيفتنون بأموالهم ويَمُنُّون بدينهم على ربّهم ويتمنّون رحمته ويأمنون سطوته ويستحلّون حرامه بالشبهات الكاذبة والأهواء الساهية، فيستحلّون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع قال : قلت : يا رسول الله بأيّ المنازل أُنزلهم عند ذلك؟ أبمنزلة ردّه أم بمنزلة الفتنة؟ فقال بمنزلة فتنة[٥].

[٦٧٢٤] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثمّ ارتطم قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لا يقعدنّ في السوق إلّا من يعقل الشراء والبيع[٦].

[٦٧٢٥] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٠.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
(٣) غررالحكم: ٨٩٤٧، ١٣١٦، ١٦٥١، (٣٢٨ ـ ٣٢٩)، ٤٦١٨.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٧.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.
(٦) الكافي: ٥/ ١٥٤ ح ٢٣.

حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده فيه سواء[١].

[٦٧٢٦] - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمّر عن شعيب بن الحبحاب عن الشعبي قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله آكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكاتبه، والواشمة، والمستوشمة للحسن، ومانع الصدقة، والمحلل، والمحلل له، وكان ينهى عن النوح[٢].

[٦٧٢٧] - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن جابر عن الشعبي والحارث عن علي عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله[٣].

لعن النبي لآكل الربا

[٦٧٢٨] - ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم تميم بن أبي سَعيْد بن أبي العباس الجُرْجاني، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله ابن عمر الْمُقري، أنا عبد الرَّحمن بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي سُرَيج، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أحْمَد بن يُوسُف التغلبي، نا هشام بن عمّار، نا عمر بن المغيرة، نا دَاوُد بن أبي هند، عن الشعبي، عن الحارث الهمداني، عن علي قال: **لعن رَسُول الله صلى الله عليه وآله آكلَ الرّبا، وَمُوكلَه وكاتبَهُ، والوَاشمةَ والمُسْتَوشِمَةَ، والمُستحِلّ والمُستحَلّ له، ومانعَ الصّدقة**[٤].

ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَاهُ عالياً أبو العز بن كادش، أنا القاضي أبو الطَّيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنا علي بن عمر بن مُحَمَّد السكري، نا مُحَمَّد بن محمّد البَاغندي، نا هشام بن عمّار، نا عمر بن المغيرة البِصْيصي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب قال: قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: **«لعن آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه»**[٥].

ما يُوجِبُ الارتِطامَ في الرِّبا

[٦٧٢٩] - عنه صلى الله عليه وآله: مَعاشِرَ الناسِ، الفِقهَ ثُمَّ المَتجَرَ، واللهِ لَلرِّبا في هذِهِ الأُمَّةِ أخفى من دَبيبِ النَّملِ عَلى الصَّفا[٦].

[٦٧٣٠] - عنه صلى الله عليه وآله: مَنِ اتَّجَرَ بغَيرِ فِقه فَقَدِ ارتَطَمَ في الرِّبا[٧].

---

(١) الكافي: ٥/ ١٤٤ ح ٢.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ١٣٣.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ١٣٤.
(٤) تاريخ دمشق: ٥٢ / ٢٤٨، واتحاف السادة: ٦/ ١٥١.
(٥) اتحاف السادة: ٦/ ١٥١.
(٦) البحار: ١٠٣ / ١١٧ / ١٦.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٧.

[٦٧٣١] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَتَفَقَّهْ في دِينِهِ ثُمَّ اتَّجَرَ ارتَطَمَ في الرِّبا ثُمَّ ارتَطَمَ[١].

حِبَالُ الرِّبا

[٦٧٣٢] ـ عنه عليه السلام : لَمّا أنزَلَ اللهُ سبحانَهُ قولَهُ ﴿الم * أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا...﴾ عَلِمتُ أنَّ الفِتنَةَ لا تَنزِلُ بِنا ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بَينَ أظهُرِنا، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ، ما هذهِ الفِتنَةُ...

قال : يا عليُّ، إنَّ القَومَ سَيُفتَنُونَ بأموالِهِم، ويَمُنُّونَ بِدِينِهِم على رَبِّهِم، ويَتَمَنَّونَ رَحمَتَهُ ويَأمَنُونَ سَطوَتَهُ، ويَستَحِلُّونَ حَرامَهُ بالشُّبُهاتِ الكاذِبَةِ، والأهواءِ الساهِيَةِ، فَيَستَحِلُّونَ الخمرَ بالنَّبِيذِ، والسُّحتَ بالهَدِيَّةِ، والرِّبا بالبَيعِ[٢].

الربـــح

[٦٧٣٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ...لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب...[٣].

[٦٧٣٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ الدنيا دار صدق لمن صدقها... ومتجر أولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنّة...[٤].

[٦٧٣٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر[٥].

[٦٧٣٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الرابح من باع الدنيا بالآخرة واستبدل بالآجلة عن العاجلة[٦].

[٦٧٣٧] ـ عنه عليه السلام : المتقرب بأداء الفرائض والنوافل متضاعف الأرباح[٧].

[٦٧٣٨] ـ عنه عليه السلام : أربح الناس من اشترى بالدنيا الآخرة[٨].

[٦٧٣٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لأبي ذر رحمه الله لمّا أُخرج إلى الربذة :

---

(١) البحار: ١٠٣ / ١١٨ / ١٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٣١.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٨.
(٦) غرر الحكم: ح ١٨٧٩.
(٧) غرر الحكم: ح ٢٠٥٦.
(٨) غرر الحكم: ح ٣٠٧٦.

يا أبا ذر إنّك غضبت لله فارج من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فاترك في أيديهم ماخافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما أحوجهم إلى ما منعتهم وما أغناك عمّا منعوك، وستعلم من الرابح غداً والأكثر حُسّداً ولو أنّ السماوات والأرضين كانتا على عبد رتقاً ثمّ اتقى الله لجعل الله منهما مخرجاً لا يؤنسك إلّا الحق، ولا يوحشنّك إلّا الباطل فلو قبلت دنياهم لأحبّوك ولو قَرَضت منها لأمنوك[1].

[٦٧٤٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة له : . . . فإنّ التقوى في اليوم الحرز والجُنّة وفي غد الطريق إلى الجَنّة، مسلكها واضح وسالكها رابح ومستودعها حافظ[2].

[٦٧٤١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه فقال : ما هذا الذي صنعتموه؟ فقالوا خُلُقٌ منّا نُعَظّم به أمراءنا فقال : والله ماينتفع بهذا أمراؤكم، وإنكم لتشقُّون على أنفسكم في دنياكم وتَشقَونَ به في آخرتكم. وما أخسر المشقة وراءها العقاب وأربح الدَّعَة معها الأمان من النّار[3].

[٦٧٤٢] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من اتجر مالا واشترط نصف الربح فليس عليه ضمان، وقال : من ضمّن تاجراً فليس له إلّا رأس ماله وليس له من الربح شيء[4].

الرجـــاء

[٦٧٤٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . فبادروا العمل وخافوا بغتة الأجل فإنّه لا يُرجى من رجعة العمر ما يُرجى من رجعة الرزق. مافات اليوم من الرزق رُجي غداً زيادته وما فات أمس من العمر لم يُرج اليوم رجعته. الرجاء مع الجائي واليأس مع الماضي فاتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون[5].

[٦٧٤٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . يدّعي بزعمه أنّه يرجو الله كذب والعظيم، ما باله لا يتبيّن رجاؤه في عمله؟ فكلّ من رجا عُرف رجاؤه في عمله وكلّ رجاء إلّا رجاء الله تعالى فإنّه مدخولٌ وكلّ خوف محقّقٌ إلّا خوف الله فإنّه معلولٌ. يرجو الله في الكبير ويرجو

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٠.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧.
(٤) الكافي: ٥/ ٢٤٠ ح ٣.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرّب. فما بال الله جلّ ثناؤه يُقَصِّرُ به عمّا يُصنَعُ به لعباده؟ أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً، أو تكون لا تراه للرجاء موضعاً؟...[1].

[٦٧٤٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العالِمُ كلّ العالم من لم يمنع العبادَ الرجاءَ لرحمة الله ولم يُؤمِنهم مكر الله[2].

[٦٧٤٦] ـ الصدوق، عن محمّد بن موسى البرقي، عن علي بن محمّد ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه اليأس قتله الأسف وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ وإن سعد بالرضى نسي التحفظ وإن ناله الخوف شغله الحذر وإن اتسع له الأمن استلبته الغرّة وإن جددت له النعمة أخذته العزة وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن استفاد مالا أطغاه الغنى وإن عضته فاقة شغله البلاء وإن جهده الجوع قعد به الضعف وإن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضرّ وكل إفراط به مفسد[3].

[٦٧٤٧] ـ الكليني، بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة في وصف المؤمن لهمّام: ...ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء...[4].

[٦٧٤٨] ـ في مجمع البيان وقال الصادق عليه السلام حدّثني أبي عن جدي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ موسى بن عمران خرج يقتبس لأهله ناراً، فكلمه الله عزّ وجلّ فرجع نبياً. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[5].

الحثّ على الرّجاءِ الصادِقِ

[٦٧٤٩] ـ عنه عليه السلام: كلُّ راجٍ طالِبٌ وكُلُّ خائفٍ هارِبٌ[6].

[٦٧٥٠] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ إلى زياد ـ: أترجُو أن يُعطِيَكَ (يُؤتِيَكَ) اللهُ أجرَ المُتَواضِعِينَ وأنتَ عِندَهُ مِن المُتَكَبِّرِينَ؟! وتَطمَعُ ـ وأنتَ مُتَمَرِّغٌ في النَّعِيمِ، تَمنَعُهُ الضَّعيفَ والأرمَلَةَ ـ أن يُوجِبَ لكَ ثَوابَ المُتَصَدِّقِينَ؟! وإنّما المَرءُ مَجزِيٌّ بما أسلَفَ، وقادِمٌ عَلى ما قَدَّمَ[7].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.
(٢) غرر الحكم ح ١٨٤٠.
(٣) علل الشرايع: ١٠٩ ح ٧.
(٤) الكافي: ٢/ ٢٣٠.
(٥) مجمع البيان: ٧ / ١٦.
(٦) أمالي المفيد: ٢٠٧ / ٣٨.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٢١.

التحذيرُ مِن الرَّجاءِ الكاذِبِ

[٦٧٥١] ـ عنه عليه السلام : فيمَن يَدَّعِي أنَّهُ راج ـ : يَدَّعِي بزَعمِهِ أنَّهُ يَرجُو اللهَ، كَذَبَ والعظيمِ ! ما بالُهُ لا يَتَبَيَّنُ رجاؤهُ في عَمَلِهِ ؟! فكُلُّ مَن رجا عُرِفَ رجاؤهُ في عَمَلِهِ وكلُّ رَجاء ـ إلّا رجاءَ اللهِ تعالى ـ فإنّهُ مَدخولٌ وكُلُّ خوف مُحَقَّقٌ ـ إلّا خَوفَ اللهِ ـ فإنّهُ مَعلولٌ[١].

[٦٧٥٢] ـ عنه عليه السلام : لِرَجُل سَألَهُ أن يَعِظَهُ : لا تَكُن مِمَّن يَرجُو الآخِرَةَ بغَيرِ العَمَلِ ويُرَجِّي التَّوبَةَ بطُولِ الأمَلِ، يَقولُ في الدنيا بقَولِ الزاهِدِينَ ويَعمَلُ فيها بعَمَلِ الراغِبينَ[٢].

التّحذيرُ مِن رجاءِ غَيرِ اللهِ

[٦٧٥٣] ـ عنه عليه السلام : أوصِيكُم بِخَمس لَو ضَرَبتُم إلَيها آباطَ الإبِلِ لكانَت لذلكَ أهلاً : لا يَرجُوَنَّ أحَدٌ مِنكُم إلّا رَبَّهُ، ولا يَخافَنَّ إلّا ذَنبَهُ.[٣]..

[٦٧٥٤] ـ عنه عليه السلام : إجعَلُوا كُلَّ رجائكُم للهِ سبحانَهُ ولا تَرجُوا أحَداً سِواهُ، فإنّهُ ما رَجا أحَدٌ غَيرَ اللهِ تعالى إلّا خابَ[٤].

الرجاءُ فيما لا يُرجى!

[٦٧٥٥] ـ عنه عليه السلام : كُن لِما لا تَرجُو أرجى مِنكَ لِما تَرجُو ؛ فإنّ موسى بنَ عِمرانَ عليه السلام خَرَجَ يَقتَبِسُ لِاهلِهِ ناراً فَكَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وجلَّ فَرَجَعَ نَبيّاً، وخَرَجَتْ مَلِكَةُ سَبَا فَاسلَمَتْ مَع سُليمانَ عليه السلام، وخَرَجَ سَحَرَةُ فِرعَونَ يَطلُبُونَ العِزَّةَ لِفِرعَونَ فَرَجَعُوا مُؤمِنِينَ[٥].

الرجـــعة

[٦٧٥٦] ـ في حديث أبي الطفيل في الرّجعة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : «هذا علم خاصّ يسع الأئمّة جهله وردّ علمه إلى الله»[٦].

[٦٧٥٧] ـ في البحار عن أبي جعفر عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام : لقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وإنّي لصاحب الكرّات ودولة الدول وإنّي لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلّم الناس[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠، انظر تمام الكلام.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠. (٣) نهج البلاغة: الحكمة ٨٢.
(٤) غرر الحكم: ٢٥١١.
(٥) أمالي الصدوق: ١٥٠ / ٧.
(٦) بحار الأنوار: ٥٣ / ٦٩، كتاب سليم بن قيس: ١٣٠.
(٧) بصائر الدرجات: ٢٢٠، والبحار: ٢٥ / ٣٥٤ ح٣.

[٦٧٥٨] ـ في البحار عن الباقر عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام : ..... فيا عجباً وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياء يلبّون زمرة بالتلبية: لبيك لبيك يا داعي الله، قد تخلّلوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجبابرتهم وأتباعهم من جبابرة الأوّلين والآخرين حتّى ينجزهم الله ما وعدهم في قوله عزّ وجلّ: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكّننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾[١] أي يعبدونني آمنين لا يخافون أحداً في عبادي، ليس عندهم تقيّة، وإن لي الكرة بعد الكرّة والرجعة بعد الرجعة وأنا صاحب الرجعات والكرّات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات..[٢]..

[٦٧٥٩] ـ الحسن الحلّي قال : وبهذا الإسناد : عن أبي جعفر عليه السلام أنّ أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ كان يقول : إنّ المدّثر هو كائن عند الرجعة.

فقال له رجل : يا أمير المؤمنين، أحياة قبل القيامة، ثمّ موت ؟

قال : فقال له عند ذلك : نعم، والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة أشدّ من كفرات قبلها[٣].

[٦٧٦٠] ـ الحسن الحلّي قال : ومن «كتاب الواحدة» : روى عن محمّد بن الحسن بن عبدالله الأطروش الكوفي قال : حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد البجلي قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي قال : حدّثني عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ أحد، واحد، تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً، ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً صلى الله عليه وآله، وخلقني وذرّيتي [منه].

ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله، وكلماته، فبنا احتجّ على خلقه، فما زلنا في ظلّة خضراء حيث لا شمس ولا قمر، ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه، (وذلك) قبل أن يخلق الخلق، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله عزّ وجلّ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَٰقَ النَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَـٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾[٤].

---

(١) سورة النور: ٥٥.

(٢) مختصر البصائر: ٣٤، والبحار: ٥٣: ٤٧ ح٢٠.

(٣) الرجعة: ٥٧ ح ٣٤ والبحار: ٥٣ / ٤٢ ح ١١ والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٨ ح ١٠٥ والبرهان: ٤ / ٣٩٩ ملحق ح ٢.

(٤) سورة آل عمران: ٨١.

يعني لتؤمننّ بمحمد ﷺ ولتنصرنّ وصيّه، [فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيّه] وسينصرونه جميعاً.

وإنّ الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمّد ﷺ بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمّداً ﷺ، وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوّه، ووفيت لله بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ﷺ، ولم ينصرني أحد من أنبياء الله ورسله، وذلك لمّا قبضهم الله إليه، وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها إلى مغربها، ولييعثنّهم الله أحياء من آدم إلى محمّد ﷺ، كلّ نبي مرسل يضربون بين يديّ بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعاً.

فيا عجباه! وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياء؟! يلبّون زمرة زمرة بالتلبية: لبّيك لبّيك يا داعي الله، قد تخلّلوا سكك الكوفة، وقد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجبابرتهم وأتباعهم من جبابرة الأوّلين والآخرين، حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا﴾[1] أي: يعبدونني آمنين لا يخافون أحداً في عبادي ليس عندهم تقيّة.

وإنّ لي الكرّة بعد الكرّة والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرّات، وصاحب الصولات والنقمات والدُّولات العجيبات، وأنا قرن من حديد، وأنا عبدالله وأخو رسول الله ﷺ.

وأنا أمين الله وخازنه، وعَيبَةُ سرّه وحجابه ووجهه، وصراطه وميزانه، وأنا الحاشر إلى الله، وأنا كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع.

وأنا أسماء الله الحسنى، وأمثاله العليا، وآياته الكبرى، وأنا صاحب الجنّة والنّار، أُسكن أهل الجنّة الجنّة، و(أُسكن) أهل النّار النّار، وإليّ تزويج أهل الجنّة، وإليّ عذاب أهل النّار، وإليّ إياب الخلق جميعاً، وأنا الإياب الذي يؤوب إليه كلّ شيء بعد الفضاء، وإليّ حساب الخلق جميعاً، وأنا صاحب الهنات، وأنا المؤذّن على الأعراف، وأنا بارز الشمس، وأنا دابّة الأرض، وأنا قسيم النّار، وأنا خازن الجنان، و(أنا) صاحب الأعراف[2].

وأنا أمير المؤمنين، ويعسوب المتّقين، وآية السابقين، ولسان الناطقين، وخاتم الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين، وصراط ربّي المستقيم وفسطاطه، والحجّة على أهل السماوات والأرضين، وما فيهما وما بينهما، وأنا (الذي) احتجّ الله بي عليكم في ابتداء خلقكم.

---

(١) سورة النور: ٥٥.

(٢) إشارة إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ٤٦].

وأنا الشاهد يوم الدين، وأنا الذي علّمت (علم) المنايا والبلايا والقضايا، وفصل الخطاب والأنساب، واستحفظت آيات النبيّين المستحقّين المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسم[١]، وأنا الذي سُخّرت (لي) السحاب، والرعد، والبرق، والظُّلَم، والأنوار، والرياح، والجبال، والبحار، والنجوم، والشمس، والقمر، (وأنا الذي أهلكت عاداً وثمود وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيراً، وأنا الذي ذلّلت الجبابرة، وأنا صاحب مدين، ومهلك فرعون، ومنجي موسى عليه السلام)، وأنا القرن الحديد، وأنا فاروق الأمّة، وأنا الهادي [عن الضلالة]، وأنا الذي أحصيت كلّ شيء عدداً بعلم الله الذي أودعنيه، وبسرّه الذي أسرّه إلى محمّد صلى الله عليه وآله وأسرّه النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ، وأنا الذي أنحلني ربّي اسمه وكلمته (وحكمته) وعلمه وفهمه.

يا معشر الناس، اسألوني قبل أن تفقدوني، اللهمّ إنّي أُشهدك وأستعديك عليهم، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، والحمد لله متّبعين أمره[٢].

[٦٧٦١] ـ الحسن الحلّي قال: وبهذا الإسناد: عن أبي جعفر عليه السلام أنّ أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ كان يقول: إنّ المدّثر هو كائن عند الرجعة.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أحياة قبل القيامة، ثمّ موت؟

قال: فقال له عند ذلك: نعم، والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة أشدّ من كفرات قبلها[٣].

الرَّجعةُ بينَ جُمادى ورَجَب

[٦٧٦٢] ـ بحار الأنوار عن أبي الجارودِ عَمّن سَمِعَ عليّاً عليه السلام يقولُ: العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بينَ جُمادى ورَجَب، فقامَ رجلٌ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، ما هذا العَجَبُ الذي لا تَزالُ تَعجَبُ مِنهُ؟! فقالَ: تَكَلَتكَ أُمُّكَ، وأيُّ عَجَب أعجَبُ مِن أموات يَضرِبُونَ كُلُّ عَدوٍّ للهِ ولرسولِهِ ولأهلِ بيتِهِ؟![٤].

---

(١) إشارة إلى أنّه ـ صلوات الله عليه ـ دابّة الأرض، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: دابّة الأرض طولها ستّون ذراعاً لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب: مؤمن، وتسم الكافر بين عينيه وتكتب: كافر، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتختم أنف الكافر بالخاتم، حتى يقال: يا مؤمن ويا كافر. «مجمع البيان: ٧ / ٤٠٤، الكشّاف للزمخشري: ٣ / ٣٨٤».

(٢) مختصر البصائر: ١٠٠، والرجعة: ٦٣ ح ٤٢ والبحار: ٥٣ / ٤٦ ح ٢٠ وصحيفة الأبرار: ٩٢ ـ ٩٣، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٢٨٠ ح ٩٦ وص ٣٦٤ ح ١٢٠ مختصراً، وفي البرهان: ١ / ٢٩٤ ح ٣ ومدينة المعاجز: ٣/ ١٠٥ ح ٧٦٨ صدره.

(٣) الرجعة: ٥٧ ح ٣٤ والبحار: ٥٣ / ٤٢ ح ١١ والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٨ ح ١٠٥ والبرهان: ٤ / ٣٩٩ ملحق ح ٢.

(٤) البحار: ٥٣ / ٦٠ / ٤٨.

[٦٧٦٣] ـ بحار الأنوار عن الشعبي : قالَ ابنُ الكَوّا لعليٍّ عليه السلام : يا أميرَ المؤمنينَ، أرأيتَ قولَكَ «العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بَينَ جُمادَى ورَجَب» فقالَ : وَيحَكَ يا أعوَرُ، هو جَمعُ أشتات، ونَشرُ أموات وحَصدُ نَبات، وهَناتٌ بَعدَ هَنات، مُهلِكاتٌ مُبِيراتٌ[١].

مَن أُخبِرَ بِرَجمَتِهِ

[٦٧٦٤] ـ عنه عليه السلام : لَيَبعَثَنَّ اللهُ أحياءً مِن آدَمَ إلى محمّد صلى الله عليه وآله كلَّ نبيٍّ مُرسَل، يَضرِبُونَ بَينَ يَدَيَّ بالسَّيفِ هامَ الأمواتِ والأحياءِ والثَّقَلَينِ جَميعاً . . . وإنّ لِي الكَرَّةَ بعدَ الكَرَّةِ والرَّجعَةَ بعدَ الرَّجعَةِ، وأنا صاحِبُ الرَّجماتِ والكَرّاتِ وصاحِبُ الصُّولاتِ والنُّقِماتِ[٢].

الرجـــم

[٦٧٦٥] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الرجل الذي له امرأة بالبصرة ففجر بالكوفة أن يدرأ عنه الرجم ويضرب حدّ الزاني قال : وقضى عليه السلام في رجل محبوس في السجن وله امرأة حرة في بيته في المصر وهو لا يصل إليها فزنى في السجن، قال : عليه الجلد ويدرأ عنه الرجم[٣].

[٦٧٦٦] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الشيخ والشيخة أن يجلدا مائة وقضى للمحصن الرجم وقضى في البكر والبكرة إذا زنيا جلد مائة ونفي سنة في غير مصرهما وهما اللذان قد أملكا ولم يدخلا بها[٤].

[٦٧٦٧] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبو جحيفة أنّ الشعبي أخبره أن علياً أُتي بامرأة من همدان، بنت حبلى، يقال لها شراحة قد زنت، فقال لها عليّ: لعلّ الرجل استكرهك، قالت: لا، قال: فلعلّ الرجل قد وقع عليك وأنت رافدة، قالت: لا، قال: فلعلّ لك زوجاً من عدوّنا هؤلاء، وأنت تكتمينه، قالت: لا، فحبسها، حتّى إذا وضعت جلدها يوم الخميس مائة جلدة، ورجمها يوم الجمعة، فأمر فحفر لها حفرة بالسوق، فدار الناس عليها ـ أو قال بها ـ فضربهم بالدرة، ثمّ قال: ليس هكذا الرجم، إنكم إن تفعلوا هذا يفتك بعضكم بعضاً، ولكن

(١) البحار: ٥٣ / ٥٩.
(٢) البحار: ٥٣ / ٤٧ / ٢٠.
(٣) الكافي: ٧/ ١٧٩ ح ١٢.
(٤) الكافي: ٧/ ١٧٧ ح ٧.

صُفّوا كصفوفكم للصلاة ثمّ قال: يا أيها الناس! إن أول الناس يرجم الزاني الإمام، إذا كان الاعتراف، وإذا شهد أربعة شهداء على الزنى، أوّل الناس يَرجم الشهود، بشهادتهم عليه، ثمّ الإمام، ثمّ الناس، ثمّ رماها بحجر وكبّر، ثمّ أمر الصف الأول فقال: ارموا، ثمّ قال: انصرفوا، وكذلك صفّاً صفّاً حتّى قتلوها[١].

[٦٧٦٨] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة أن علياً جلد يوم الخميس، ورجم يوم الجمعة، فقال: أجلدك بكتاب الله، و [أرجمك] بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

[٦٧٦٩] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل قال: أخبرني سِمَاك بن حرب قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من هذيل، وعداده [في قريش]، قال: سمعت عليّاً يقول: من عمل سوءاً فأقيم عليه الحدّ، فهو كفارة[٣].

[٦٧٧٠] ـ عبد الرزاق عن الثوري قال في الرجل الثيّب يزني: ثمّ يُجلد وهو يرى أنه يكبّر ثمّ يعلم ذلك، قال: يُرجم، قال: قد أخبرني به أبو حصين عن الشعبي أن علياً جلد ورجم[٤].

[٦٧٧١] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد العَتِيقيني، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، ومجالد، عن الشعبي:

أن علياً رجم المرأة، ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

الرَّجِـمُ

[٦٧٧٢] ـ في تفسير العياشي: عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النّار، فأيما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه فإنّ الرحم إذا مسّتها الرحم استقرّت، وإنها متعلقة بالعرش تنتقض انتقاض الحديد فتنادي: اللّهم صل من وصلني واقطع من قطعني، وذلك قول الله في كتابه ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيبا﴾[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤٦.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤٧.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤٧.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ١٤٧.
(٥) تاريخ دمشق: ٢٤ / ٨٣.
(٦) تفسير العياشي: ١ / ٢١٧ ح ٨ من سورة النساء.

[٦٧٧٣] ـ بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : صلوا أرحامكم ولو بالتسليم، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنَّ الله كان عليكم رقيباً﴾[١].

صِلَةُ الرَّحِمِ

[٦٧٧٤] ـ عنه عليه السلام : أيُّها الناسُ، إنَّهُ لا يَستَغنِي الرَّجُلُ ـ وإن كانَ ذا مال ـ عَن عِشرَتِهِ (عَشِيرَتِهِ)، ودِفاعِهِم عَنهُ بأيدِيهِم وألسِنَتِهِم، وهُم أعظَمُ الناسِ حِيطةً مِن وَرائِهِ وألَمُّهُم لِشَعثِهِ، وأعطَفُهُم علَيهِ عندَ نازِلَة إذا نَزَلَتْ بِهِ ولِسانُ الصِّدقِ يَجعَلُهُ اللهُ للمَرءِ في الناسِ خَيرٌ لَهُ مِنَ المالِ يَرِثُهُ غيرُهُ.

ألا لا يَعدِلَنَّ أحَدُكُم عن القَرابَةِ يَرى بها الخَصاصَةَ أن يَسُدَّها بالذي لا يَزيدُهُ إن أمسَكَهُ، ولا يَنقُصُهُ إن أهلَكَهُ، ومَن يَقبِضْ يَدَهُ عن عَشيرَتِهِ، فإنّما تُقبَضُ مِنهُ عَنهُم يَدٌ واحِدَةٌ، وتُقبَضُ مِنهُم عَنهُ أيد كثيرَةٌ، ومَن تَلِنْ حاشِيَتُهُ يَستَدِمْ مِن قَومِهِ المَوَدَّةَ (المَحَبَّةَ)[٢].

[٦٧٧٥] ـ عنه عليه السلام : وأكرِمْ عَشِيرَتَكَ، فإنَّهُم جَناحُكَ الذي بِهِ تَطِيرُ، وأصْلُكَ الذي إلَيهِ تَصِيرُ، ويَدُكَ التي بها تَصولُ[٣].

صلة الرحم

[٦٧٧٦] ـ في أصول الكافي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : صلوا أرحامكم ولو بالتسليم[٤].

الرَّحِمُ لا يَقطَعُهُ شَيءٌ

[٦٧٧٧] ـ الكافي عن أبي بصير : سألتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام عنِ الرجُلِ يَصرِمُ ذَوِي قَرابَتِهِ مِمَّن لا يَعرِفُ الحَقَّ، قال عليه السلام : لا يَنبَغِي لَهُ أن يَصرِمَهُ.

صلةُ الرَّحِمِ وطولُ العُمرِ

[٦٧٧٨] ـ عنه عليه السلام : لِنَوف ـ : يا نَوفُ، صِل رَحِمَكَ يَزِيدُ اللهُ في عُمرِكَ[٥].

---

(١) الكافي: ٢ / ١٢٤ ح ٢٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣.
(٣) البحار: ٧٤ / ١٠٥ / ٦٧.
(٤) الكافي: ٢ / ١٥٥ باب صلة الرحم ح ٢٢.
(٥) أمالي الصدوق: ١٧٤ / ٩.

صلةُ القاطِع

[٦٧٧٩] ـ عنه عليه السلام : صِلُوا أرحامَكُم وإن قَطَعُوكُم[١].

التحذيرُ عن قطيعةِ الرَّحِم

[٦٧٨٠] ـ عنه عليه السلام : إذا قَطَعُوا الأرحامَ جُعِلَتِ الأموالُ في أيدِي الأشرارِ[٢].

[٦٧٨١] ـ عنه عليه السلام : أعوذُ باللهِ مِنَ الذُّنوبِ التي تُعَجِّلُ الفَناءَ، فقامَ إليهِ عبدُ اللهِ بنُ الكوّاءِ اليَشْكُرِيُّ فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، أو تكونُ ذُنوبٌ تُعَجِّلُ الفَناءَ ؟ فقالَ : نَعَم وَيلَكَ قَطيعَةُ الرَّحِمِ.

[٦٧٨٢] ـ عنه عليه السلام : أقبَحُ المَعاصِي قَطيعَةُ الرَّحِمِ والعُقوقُ[٣].

[٦٧٨٣] ـ عنه عليه السلام : حُلُولُ النِّقَمِ في قَطيعَةِ الرَّحِمِ[٤].

أقَلُّ ما يُوصَلُ بِهِ الرَّحِمُ

[٦٧٨٤] ـ عنه عليه السلام : صِلُوا أرحامَكُم ولو بالسَّلامِ، يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذي تَساءَلُونَ بِهِ والأَرْحامَ إِنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقيباً﴾[٥].

قطيعة الرحم

[٦٧٨٥] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار[٦].

[٦٧٨٦] ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهر العلم واحترز العمل واتلفت الألسن واختلفت القلوب وتقاطعت الأرحام هنالك لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم[٧].

[٦٧٨٧] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه رفعه عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٠٨ / ٣٥٧.
(٢) الكافي: ٢ / ٣٤٨ / ٨.
(٣) غرر الحكم: ٣٢٥١.
(٤) غرر الحكم: ٤٩٣٠.
(٥) الخصال: ٦١٣ / ١٠.
(٦) الكافي: ٢/ ٣٤٨ ح ٨.
(٧) عقاب الأعمال: ٢٨٩.

إليه عبد الله بن الكواء اليشكري فقال : يا أمير المؤمنين أو تكون ذنوب تعجل الفناء؟ فقال : نعم ويلك قطيعة الرحم إنّ أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله وإنّ أهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله وهم أتقياء[١].

الرَّحْـــم (التَرْحُـــم)

[٦٧٨٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أشعر قلبك الرحمة لجميع الناس والإحسان إليهم[٢].

[٦٧٨٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أولى الناس بالرحمة المحتاج إليها.

[٦٧٩٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من لم يرحم الناس منعه الله رحمته.

[٦٧٩١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كما تَرحم تُرحم.

[٦٧٩٢] ـ الطوسي بإسناده المتصل إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله رحيم، يحبّ كلّ رحيم[٣].

[٦٧٩٣] ـ الطوسي بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين حضرته الوفاة : ... وارحم من أهلك الصغير ووقّر منهم الكبير...[٤].

الحثُّ عَلَى التَراحُم

[٦٧٩٤] ـ عنه عليه السلام : أحسِنْ يُحسَنْ إلَيكَ...، إرحَمْ تُرحَمْ[٥].

[٦٧٩٥] ـ عنه عليه السلام : إرحَم مَن دُونَكَ، يَرحَمْكَ مَن فَوقَكَ، وقِسْ سَهوَهُ بسَهوِكَ ومَعصِيَتَهُ لكَ بمعصِيَتِكَ لِرَبِّكَ وفَقرَهُ إلى رَحمَتِكَ بِفَقرِكَ إلى رَحمَةِ رَبِّكَ[٦].

[٦٧٩٦] ـ عنه عليه السلام : عَجِبتُ لِمَن يَرجُو رَحمَةَ مَن فَوقَهُ كيفَ لا يَرحَمُ مَن دُونَهُ؟![٧].

مَن يَستَحِقُّ الرَّحمَ

[٦٧٩٧] ـ عنه عليه السلام : إرحَمْ مِن أهلِكَ الصَّغيرَ ووَقِّرْ مِنهُمُ الكَبيرَ[٨].

---

(١) الكافي: ٢/٣٤٧ ح ٧.
(٢) غرر الحكم: ح ٣٣٩٢ و ٣٠٦٤ و ٨٩٦٥ و ٧٢١٠.
(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٣٦ الرقم ١١٢٩/٥١٦.
(٤) أمالي الطوسي: المجلس الأوّل ح ١٨ الرقم ٨/٨.
(٥) أمالي الصدوق: ١٧٤ / ٩.
(٦) غرر الحكم: ٢٤٢٢.
(٧) غرر الحكم: ٦٢٥٥.
(٨) أمالي المفيد: ٢٢٢ / ١.

[٦٧٩٨] ـ عنه عليه السلام : أقِيلُوا ذَوِي المُرُوءاتِ عَثَراتِهِم، فما يَعثُرُ مِنهُم عاثِرٌ إلّا ويَدُ اللهِ بيَدِهِ يَرفَعُهُ[١].

[٦٧٩٩] ـ عنه عليه السلام : وإنّما يَنبَغي لِاهلِ العِصمَةِ والمَصنوعِ إلَيهِم في السلامَةِ أن يَرحَمُوا أهلَ الذُّنوبِ والمَعصيَةِ، ويكونَ الشُّكرُ هُو الغالِبَ عليهِم[٢].

[٦٨٠٠] ـ عنه عليه السلام : إرحَمُوا نُفوسَكُم، فإنَّكُم قد جَرَّبتُمُوها في مَصائبِ الدنيا[٣].

[٦٨٠١] ـ عنه عليه السلام : يا أيُّها الإنسانُ، ما جَرّأكَ على ذَنبِكَ . . .؟! أمَا تَرحَمُ مِن نفسِكَ ما تَرحَمُ مِن غَيرِكَ؟![٤].

الرَّحمة

رحمةُ اللهِ

[٦٨٠٢] ـ عنه عليه السلام : فَطَرَ الخلائقَ بقُدرَتِهِ، ونَشَرَ الرِّياحَ بِرَحمَتِهِ.

[٦٨٠٣] ـ عنه عليه السلام : يَصِفُ خِلقَةَ آدَمَ عليه السلام ـ : . . . ثُمّ بَسَطَ اللهُ سبحانَهُ لَهُ في تَوبَتِهِ، ولَقّاهُ كَلِمَةَ رَحمَتِهِ[٥].

[٦٨٠٤] ـ في البحار عن تفسير الإمام عن أمير المؤمنين، قال عليه السلام : الله رحيم بعباده، ومن رحمته أنه خلق مائة رحمة، جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم، فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها، وتحنن الأمهات من الحيوانات على أولادها، فإذا كان يوم القيامة، أضاف هذه الرحمة الواحدة إلى تسع وتسعين رحمة، فيرحم بها أمة محمّد صلى الله عليه وآله ويشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل الملة. حتى إنّ الواحد ليجيء إلى مؤمن الشيعة فيقول اشفع لي فيقول: وأي حق لك علي فيقول: سقيتك يوماً ماء فيذكر ذلك فيشفع فيه ويجيئه آخر فيقول: إن لي عليك حقاً فاشفع لي فيقول: وما حقك علي فيقول: استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع له، فيشفّع فيه ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه، وخلطائه ومعارفه فإن المؤمن أكرم على الله مما تظنون[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٠.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١.
(٦) بحار الأنوار: ٨ / ٤٤ باب ٢١ ح ٤٤.

سَعَةُ رحمةِ اللهِ

[٦٨٠٥] ـ عنه عليه السلام : يا أَصبَغُ ! لئن ثَبَتَتْ قَدَمُكَ وتَمَّتْ وَلايَتُكَ وانبَسَطَتْ يَدُكَ فاللهُ أَرحَمُ بِكَ مِن نفسِكَ[١].

مُوجِباتُ الرحمةِ

[٦٨٠٦] ـ عنه عليه السلام : في وصفِ آخِرِ الزمانِ : وذلكَ زمانٌ لا يَنجُو فيهِ إلّا كُلُّ مُؤمنٍ نُؤمَة... لَبِسُوا بالمَسابِيحِ، ولا المَذابِيعِ البُذُرِ، أُولئكَ يَفتَحُ اللهُ لَهُم أبوابَ رحمَتِهِ، ويَكشِفُ عَنهُم ضَرّاءَ بِقُمَيْهِ[٢].

[٦٨٠٧] ـ عنه عليه السلام : بِذِكرِ اللهِ تُستَنزَلُ الرحمَةُ[٣].

[٦٨٠٨] ـ عنه عليه السلام : بالعَفوِ تُستَنزَلُ الرحمَةُ[٤].

[٦٨٠٩] ـ عنه عليه السلام : بِبَذلِ الرحمَةِ تُستَنزَلُ الرحمَةُ[٥].

[٦٨١٠] ـ عنه عليه السلام : رحمَةُ الضُّعَفاءِ تَستَنزِلُ الرحمَةَ[٦].

[٦٨١١] ـ عنه عليه السلام : أبلَغُ ما تَستَدِرُّ بِهِ الرحمَةَ أن تُضمِرَ لِجَميعِ الناسِ الرحمَةَ[٧].

مَوانِعُ الرحمةِ

[٦٨١٢] ـ عنه عليه السلام : رحمَةُ مَن لا يَرحَمُ تَمنَعُ الرحمَةَ، واستِبقاءُ مَن لا يُبقي يُهلِكُ الأُمَّةَ[٨].

[٦٨١٣] ـ عنه عليه السلام : مَن لم يَرحَمِ الناسَ مَنَعَهُ اللهُ رحمَتَهُ[٩].

مَن يَستَحِقُّ الرحمةَ

[٦٨١٤] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً عَرَفَ قَدرَهُ ولَم يَتَعَدَّ طَورَهُ[١٠].

---

(١) أمالي الطوسيّ: ١٧٣ / ٢٩٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٣.
(٣) غرر الحكم: ٤٢٠٩.
(٤) غرر الحكم: ٤٣١٧.
(٥) غرر الحكم: ٤٣٤٣.
(٦) غرر الحكم: ٥٤١٥.
(٧) غرر الحكم: ٣٣٥٣.
(٨) غرر الحكم: ٥٤٣٠.
(٩) غرر الحكم: ٨٩٦٥.
(١٠) غرر الحكم: ٥٢٠٤.

[٦٨١٥] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ عَبداً راقَبَ ذَنْبَهُ وخافَ رَبَّهُ[١].

[٦٨١٦] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً استقبَلَ توبَتَهُ، واستقالَ خطيئَتَهُ، وبادَرَ مَنِيَّتَهُ[٢].

[٦٨١٧] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً تَفَكَّرَ فاعتَبَرَ، واعتَبَرَ فأبصَرَ[٣].

[٦٨١٨] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً اتَّعَظَ وازدَجَرَ وانتَفَعَ بالعِبَرِ[٤].

[٦٨١٩] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً جَعَلَ الصَّبرَ مَطِيَّةَ حَياتِهِ والتُّقوى عُدَّةَ وَفاتِهِ[٥].

[٦٨٢٠] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً بادَرَ الأجَلَ وأحسَنَ العَمَلَ لِدارٍ إقامَتِهِ ومَحَلٍّ كَرامَتِهِ[٦].

[٦٨٢١] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً قَصَّرَ الأمَلَ وبادَرَ الأجَلَ واغتَنَمَ المَهَلَ وتَزَوَّدَ مِنَ العَمَلِ[٧].

[٦٨٢٢] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً اغتَنَمَ المَهَلَ وبادَرَ العَمَلَ وأكمَشَ مِن وَجَلٍ[٨].

[٦٨٢٣] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً خالَبَ الهَوى وأفلَتَ مِن حَبائلِ الدنيا[٩].

[٦٨٢٤] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً راغَبَ رَبَّهُ (راقَبَ دِينَهُ) وتَوَكَّفَ ذَنْبَهُ، وكابَرَ هَواهُ وكَذَّبَ مُناهُ... دائمُ الفِكرِ، طويلُ السُّهرِ... يُظهِرُ دُونَ ما يَكتُمُ، ويَكتَفِي بِأقَلِّ مِمّا يَعلَمُ، أُولئكَ وَدائعُ اللهِ في بلادِهِ، المَدفوعُ بِهِم عَن عِبادِهِ[١٠].

[٦٨٢٥] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ عَبداً اقتَرَفَ فاعتَرَفَ، ووَجِلَ فَعَمِلَ، وحاذَرَ فَبادَرَ[١١].

[٦٨٢٦] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً أحيا حقّاً وأماتَ باطِلاً و(أ) دحَضَ الجَورَ وأقامَ العَدلَ[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ٥٢٠٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٣.
(٤) غرر الحكم: ٥٢٠٧.
(٥) غرر الحكم: ٥٢٠٨.
(٦) غرر الحكم: ٥٢٠٩.
(٧) غرر الحكم: ٥٢١٠.
(٨) غرر الحكم: ٥٢١١.
(٩) غرر الحكم: ٥٢١٢.
(١٠) البحار: ٧٨ / ٤٦ / ٥٩.
(١١) تحف العقول: ٢١٠.
(١٢) غرر الحكم: ٥٢١٧.

[٦٨٢٧] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً سَمِعَ حُكماً لَوَعى، ودُعِيَ إلى رَشاد فَدَنا، وأخَذَ بِحُجزَةِ هاد فَنَجا[١].

[٦٨٢٨] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً عَلِمَ أنّ نَفْسَهُ خُطاهُ إلى أجَلِهِ، فَبادَرَ عَمَلَهُ وقَصَّرَ أمَلَهُ[٢].

[٦٨٢٩] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ رجُلاً رَأى حقّاً فَأعانَ عليهِ، أو رَأى جَوراً فَرَدَّهُ، وكانَ عَوناً بالحقّ على صاحِبِهِ[٣].

[٦٨٣٠] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً بادَرَ الأجَلَ وأكذَبَ الأمَلَ وأخلَصَ العَمَلَ[٤].

[٦٨٣١] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً ألجَمَ نَفسَهُ عن مَعاصِي اللهِ بِلِجامِها، وقادَها إلى طاعَةِ اللهِ بِزِمامِها[٥].

[٦٨٣٢] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً نَزَعَ عن شَهوَتِهِ، وقَمَعَ هَوى نَفسِهِ[٦].

[٦٨٣٣] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً قَمَعَ نَوازِعَ نَفسِهِ إلى الهَوى قَصَائِها، وقادَها إلى طاعَةِ اللهِ بِعِنانِها[٧].

[٦٨٣٤] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً أخَذَ مِن حياة لِمَوت، ومِن فَناء لِبَقاء ومِن ذاهِب لدائم[٨].

[٦٨٣٥] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً تَوَرَّعَ عنِ المَحارِمِ وتَحَمَّلَ المَغارِمَ ونافَسَ في مُبادَرَةِ جَزيلِ المَغانِمِ[٩].

الرخـــاء

[٦٨٣٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . . وليس أحدٌ من الرعية أثقل على الوالي مؤونةً في الرخاء وأقلّ معونةً له في البلاء. . .[١٠].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٧٦.
(٢) غرر الحكم : ٥٢١٤.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٥.
(٤) غرر الحكم : ٥٢١٦.
(٥) غرر الحكم : ٥٢١٨.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.
(٧) غرر الحكم : ٥٢١٩.
(٨) غرر الحكم : ٥٢٢٠.
(٩) غرر الحكم : ٥٢٢١.
(١٠) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

[٦٨٣٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : عند تناهي الشدّة تكون الفرجة وعند تضايق حَلَقِ البلاء يكون الرخاءُ[١].

الرُّخصةُ

الإبهامُ في احاديثِ الرُّخَصِ

[٦٨٣٨] ـ عنه عليه السلام : أبهِمُوا ما أبهَمَهُ اللهُ[٢].

[٦٨٣٩] ـ كنز العمّال عن علقمةَ بنِ قيس : رأيتُ عليّاً على مِنبَرِ الكوفةِ وهو يقولُ : سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : لا يَزني الزاني حينَ يَزني وهو مؤمنٌ... فقالَ : يا أميرَالمؤمنينَ، مَن زَنى فقد كَفَرَ؟

فقال عليٌّ عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَأمُرُنا أن نُبهِمَ أحاديثَ الرُّخَصِ، لا يَزني الزاني وهو مؤمنٌ أنّ ذلكَ الزِّنى لَهُ حلالٌ، فإن آمَنَ بأنّهُ لَهُ حَلالٌ فقد كَفَرَ[٣].

الرد

ردّ المظالم الى اهلها

[٦٨٤٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا عدل أفضل من ردّ المظالم[٤].

[٦٨٤١] ـ الصدوق، عن ابن ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : أعظم الخطايا اقتطاع مال امرء مسلم بغير حق.

الردة

الرُّدَّةُ والرُّجُوع على الأعقابِ

[٦٨٤٢] ـ عنه عليه السلام : إذا قَبَضَ اللهُ رسولَهُ صلى الله عليه وآله، رَجَعَ قومٌ على الأعقابِ، وغالَتهُمُ السُّبُلُ، واتَّكَلُوا على الوَلائجِ[٥].

[٦٨٤٣] ـ عنه عليه السلام : مِن كتابِهِ إلى معاويةَ ـ : وأردَيتَ جِيلاً مِنَ الناسِ كثيراً خَدَعتَهُم بِغَيِّكَ،

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥١.
(٢) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٥.
(٣) كنز العمّال: ١٧٣٣.
(٤) غرر الحكم: ٢/٨٥١ ح ٤٠٤.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠.

وألقيَتهُم في مَوجِ بَحرِكَ، تَغشاهُمُ الظُّلُماتُ، وتَتَلاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهاتُ، فَجازُوا (جارُوا) عن وِجهَتِهِم، ونَكَصُوا على أعقابِهِم، وتَوَلَّوا على أدبارِهِم[١].

[٦٨٤٤] ـ عنه ﷺ : مِن كلام له ﷺ كَلَّمَ به الخوارجَ : فَأُوبُوا شَرَّ مَآب، وَارجِعُوا عَلى أثَرِ الأعقابِ[٢].

جزاء الارتداد

[٦٨٤٥] ـ عنه ﷺ : لمّا كَتَبَ غلامُهُ إلَيهِ : أنّي قد أصَبتُ قَوماً مِن المسلمينَ زَنادِقَةً، وقَوماً مِنَ النَّصارى زَنادِقَةً ؟ ـ : أمّا مَن كانَ مِنَ المسلمينَ وُلِدَ على الفِطرَةِ، ثُمّ ارتَدَّ، فَاضرِب عُنُقَهُ ولا تَستَتِبْهُ، ومَن لَم يُولَدْ مِنهُم على الفِطرةِ، فَاستَتِبْهُ، فإن تابَ وإلّا فَاضرِبْ عُنُقَهُ، وأمّا النَّصارى فما هُم عليهِ أعظَمُ مِن الزَّندَقَةِ[٣].

[٦٨٤٦] ـ كنز العمّال عن أبي عثمانَ النَّهْديُّ : أنّ عليّاً استَتابَ رجُلاً كَفَرَ بعدَ إسلامِهِ شَهراً فَأبى فَقَتَلَهُ[٤].

[٦٨٤٧] ـ عنه ﷺ : إنّما يُستَتابُ مَن دَخَلَ دِيناً ثمّ رَجَعَ عَنهُ، فَأمّا مَن وُلِدَ في الإسلامِ فإنّا نَقتُلُهُ ولا نَستَتيبُهُ.

[٦٨٤٨] ـ عنه ﷺ : المُرتَدُّ عنِ الإسلامِ تُعزَلُ عَنهُ امرَأتُهُ، ولا تُؤكَلُ ذَبيحَتُهُ ويُستَتابُ ثلاثةَ أيّام، فإن تابَ ورَجَعَ إلى أمرِ اللهِ عَزّوجلّ وإلّا قُتِلَ يومَ الرابعِ[٥].

الرذائل

[٦٨٤٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال : إذا أرذل الله عبداً حظر عليه العلم[٦].

الـرزق

[٦٨٥٠] ـ في نهج البلاغة قال ﷺ : وقدر الأرزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة، فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٥٨.
(٣) الفقيه: ٣ / ١٥٢ / ٣٥٥٢.
(٤) كنز العمّال: ١٤٧٤.
(٥) مستدرك الوسائل: ١٨ / ١٦٣ / ٢٢٣٩٥ و ١٧ / ١٤٥ / ٢٠٩٩٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٨.
(٧) نهج البلاغة: خطبة ٩١ ـ ٨٦.

[٦٨٥١] ـ في عيون الأخبار: في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة وبالإسناد عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله تعالى، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلّا بالله[١].

[٦٨٥٢] ـ في من لا يحضره الفقيه: روى السكوني عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: من أتاه الله برزق لم يخط إليه برجله ولم يمدّ إليه يده، ولم يتكلم فيه بلسانه، ولم يشدّ إليه ثيابه[٢] ولم يتعرض له كان ممن ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾[٣].

[٦٨٥٣] ـ وفيه قيل له عليه السلام: لو سدّ على رجل باب بيت وترك فيه من أين كان يأتيه رزقه؟ قال: من حيث يأتيه أجله[٤].

[٦٨٥٤] ـ وفيه فيما علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب: واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإنّه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده[٥].

[٦٨٥٥] ـ محمّد بن يعقوب عن عليّ بن محمّد عن ابن جمهور عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: اعلموا علماً يقيناً أن الله لم يجعل للعبد وإن اجتهد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكابدته[٦] أن يسبق ما سمّى له في الذكر الحكيم، ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته أن يبلغ ما سمّى له في الذكر الحكيم، أيّها الناس إنّه لن يزداد أمرؤ نقيراً بحلقه[٧] ولن ينقص امرؤ نقيراً بحمقه. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٨].

[٦٨٥٦] ـ في كتاب الخصال: فيما علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه: اكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق، وقدّموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً[٩].

---

(١) عيون الأخبار: ٢ / ٤٥ / ب ٣١ ح ١٧١.
(٢) أي لم يسافر لأجله.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٦٦ ح ٣٦١٢.
(٤) نهج البلاغة: قصار الحكم ٣٥٦.
(٥) الخصال: ب ٤٠٠ / ٦١٦.
(٦) كابد الأمر مكابدة: قاساه وتحمل المشاق في فعله.
(٧) النقير: النكتة في النواة يعبّر بها عن الشيء اليسير.
(٨) تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٢٢ ح ٤٤ / ب ٢٢.
(٩) الخصال: ب ٤٠٠ / ٦١٥.

[٦٨٥٧] ـ وفيه عن عليّ عليه السلام أنّه قال : والاستغفار يزيد في الرزق[١].

[٦٨٥٨] ـ وبالإسناد إلى أبي البختري قال : حدّثني جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : يا عليّ إنّ اليقين أن لا ترضي أحداً على سخط الله، ولا تحمدنّ أحداً على ما آتاك الله، ولا تذمنّ أحداً على مالم يؤتك الله، فإنّ الرزق لا يجرّه حرص حريص ولا يصرفه كره كاره. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٢].

[٦٨٥٩] ـ وبالإسناد إلى داود بن سليمان الفراء عن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التوحيد نصف الدين، واستنزل الرزق بالصدقة[٣].

[٦٨٦٠] ـ في إرشاد المفيد رحمه الله : حديث طويل عن علي عليه السلام وفيه يقول عليه السلام : اطلبوا الرزق فإنه مضمون لطالبه[٤].

ما ينقص من الرزق

[٦٨٦١] ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن محمّد بن زياد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائني، عن الثمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقه قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيوت يورث الفقر، والبول في الحمام يورث الفقر، والأكل على الجنابة يورث الفقر، والتخلل بالطرفا يورث الفقر، والتمشط من قيام يورث الفقر، وترك القمامة في البيت يورث الفقر، واليمين الفاجرة يورث الفقر، والزنا يورث الفقر، وإظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشائين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث الفقر، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر، وردّ السائل الذكر بالليل يورث الفقر، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرحم تورث الفقر.

ثمّ قال عليه السلام : ألا أنبئكم بعد ذلك بما تزيد في الرزق؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين.

فقال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق، وصلة الرحم يزيد في الرزق، وكسح الفناء يزيد في الرزق، ومواساة الأخ في الله تعالى تزيد في الرزق، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، والإستغفار يزيد في الرزق، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق، وقول الحق يزيد في الرزق، وإجابة المؤذن تزيد في الرزق، وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق، وترك الحرص يزيد في الرزق، وشكر المنعم يزيد في الرزق، واجتناب اليمين الكاذبة

(١) الخصال: ٥٠٥ / ب ١٦ ح ٢.
(٢) التوحيد: ب ٦٠ ح ٢٠ / ٣٧٥.
(٣) التوحيد: ب ٢ ح ٢٤ / ٦٨.
(٤) الارشاد: ٣٠٣.

يزيد في الرزق، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق، وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق، ومن سبح الله كل يوم ثلاثين مرّة دفع الله تعالى عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر[١].

الرزق من حيث لا يحتسب

[٦٨٦٢] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره عن عبد الله بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله ناراً فكلمه الله تعالى ورجع نبيّاً مرسلا وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام وخرجت سحرة فرعون يطلبون العز لفرعون فرجعوا مؤمنين[٢].

الإقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق

[٦٨٦٣] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقي رجل أمير المؤمنين عليه السلام وتحته وسق من نوى فقال له: ما هذا يا أبا الحسن تحتك؟ فقال: مائة ألف عذق إن شاء الله، قال: فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة.

الإجمال في طلب الرزق

[٦٨٦٤] ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من متعب نفسه مقتر عليه ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير[٣].

الرزق وحدوده وأنه مقسوم

[٦٨٦٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الرزق رزقان: طالب ومطلوب، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها[٤].

الـرزّاق

[٦٨٦٦] ـ عنه عليه السلام: كانَ فيما وَعَظَ بِهِ لقمانُ ابنَهُ أن قالَ لَهُ: يا بُنَيَّ، لِيَعتَبِرْ مَن قَصُرَ يَقِينُهُ

(١) الخصال: ٢/٥٠٤ ح ٢.
(٢) الكافي: ٥/٨٣ ح ٣.
(٣) الكافي: ٥/٨١ ح ٦.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣١.

وضَعُفَت نِيَّتُهُ في طَلَبِ الرِّزقِ أنّ اللهَ تباركَ وتعالى خَلَقَهُ في ثلاثةِ أحوال مِن أمرِهِ، وآتاهُ رِزقَهُ ولَم يَكُن لَهُ في واحِدَة مِنها كَسبٌ ولا حِيلَةٌ، إنّ اللهَ تباركَ وتعالى سَيَرزُقُهُ في الحالِ الرابِعَةِ... في رَحِمِ أُمِّهِ... مِن لَبَنِ أُمِّهِ... مِن كَسبِ أبَوَيهِ... حتّى إذا كَبِرَ وعَقَلَ واكتَسَبَ لِنفسِهِ ضاقَ بِهِ أمرُهُ وظَنَّ الظُّنونَ بِربِّهِ، وجَحَدَ الحُقوقَ في مالِهِ وقَتَرَ عَلى نفسِهِ وعِيالِهِ، مَخافَةَ إقتارِ رِزق وسُوءِ يَقين بالخَلَفِ مِنَ اللهِ تباركَ وتَعالى[١].

بسطُ الرِّزقِ وقَبضُهُ

[٦٨٦٧] ـ عنه عليه السلام : إنّ الأمرَ يَنزِلُ مِنَ السماءِ إلى الأرضِ كَقَطَراتِ المَطَرِ إلى كُلِّ نَفس بما قُسِمَ لَها مِن زِيادَة أو نُقصان، فإن رَأى أحَدُكُم لأخِيهِ فَضِيلَةً في أهل، أو مال، أو نفس، فلا تَكُونَنَّ لَهُ فِتنَةً[٢].

[٦٨٦٨] ـ عنه عليه السلام : لا يَملِكُ إمساكَ الأرزاقِ وإدرارَها إلّا الرَّزّاقُ[٣].

[٦٨٦٩] ـ عنه عليه السلام : قَسَمَ أرزاقَهُم، وأحصى آثارَهُم وأعمالَهُم، وعَدَدَ أنفُسِهِم[٤].

حِكمَةُ القَبضِ والبَسطِ

[٦٨٧٠] ـ عنه عليه السلام : وقَدَّرَ الأرزاقَ فَكَثَّرَها وقَلَّلَها، وقَسَّمَها على الضِّيقِ والسَّعَةِ، فَعَدَلَ فيها لِيَبتَلِيَ مَن أرادَ، بِمَيسورِها ومَعسورِها، ولِيَختَبِرَ بذلكَ الشُّكرَ والصَّبرَ مِن غَنِيِّها وفَقيرِها[٥].

[٦٨٧١] ـ عنه عليه السلام : في قولِهِ تعالى : ﴿واعلَمُوا أنّما أموالُكُم وأولادُكُم فِتنَةٌ﴾ ـ : ومعنى ذلكَ أنّهُ يَختَبِرُهُم بالأموالِ والأولادِ لِيَتَبَيَّنَ الساخِطُ لِرِزقِهِ، والراضي بِقسمِهِ[٦].

ضَمانُ الرِّزقِ

[٦٨٧٢] ـ عنه عليه السلام : لِكُلِّ ذِي رَمَق قُوتٌ[٧].

[٦٨٧٣] ـ عنه عليه السلام : أنظُرُوا إلى النَّملَةِ في صِغَرِ جُثَّتِها، ولَطافَةِ هَيئَتِها، لا تَكادُ تُنالُ بلَحظِ

---

(١) الخصال: ١٢٢ / ١١٤.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣.
(٣) غرر الحكم: ١٠٨٣٨.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩٠.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٩٣.
(٧) أمالي الصدوق: ٢٦٤ / ٩.

البَصَرِ (النَّظَرِ)... مَكفُولٌ برِزقِها، مَرزوقةٌ بوَفقِها، لا يَغفُلُها المَنّانُ، ولا يَحرِمُها الدَّيّانُ، ولَو في الصَّفا اليابِسِ، والحَجَرِ الجامِسِ[1].

[٦٨٧٤] ـ عنه عليه السلام : فهذا غُرابٌ وهذا عُقابٌ، وهذا حَمامٌ وهذا نَعامٌ، دَعا كُلَّ طائرٍ باسمِهِ، وكَفَلَ لَهُ برِزقِهِ[2].

[٦٨٧٥] ـ عنه عليه السلام : عِيالُهُ الخَلائقُ، ضَمِنَ أرزاقَهُم، وقَدَّرَ أقواتَهُم[3].

ضَمانُ الرِّزقِ لِمَن طَلَبَهُ

٤٧٦ عنه عليه السلام : أطلُبُوا الرِّزقَ فإنَّهُ مَضمونٌ لِطالِبِهِ[4].

الاشتغالُ بالمَضمُونِ عَنِ المَفرُوضِ

[٦٨٧٦] ـ عنه عليه السلام : قد تُكُفِّلَ لَكُم بالرِّزقِ وأُمِرتُم بالعَمَلِ، فلا يَكونَنَّ المَضمونُ لَكُم طَلَبُهُ أولى بِكُم مِن المَفروضِ علَيكُم عَمَلُهُ، مَع أنَّهُ واللهِ لَقَدِ اعتَرَضَ الشَّكُّ، ودَخَلَ اليَقينُ، حتّى كَأنَّ الذي ضُمِنَ لَكُم قد فُرِضَ علَيكُم، وكَأنَّ الذي قد فُرِضَ علَيكُم قد وُضِعَ عنكُم[5].

الحِرصُ وزيادةُ الرِّزقِ

[٦٨٧٧] ـ عنه عليه السلام : كَم مِن مُتعِبٍ نفسَهُ مُقَتِّرٌ علَيهِ، ومُقتَصِدٍ في الطَّلَبِ قد ساعَدَتهُ المَقاديرُ[6].

[٦٨٧٨] ـ عنه عليه السلام : إعلَمُوا أنَّ عَبداً وإن ضَعُفَتْ حِيلَتُهُ، ووَهَنَتْ مَكِيدَتُهُ أنَّهُ لَن يُنقَصَ مِمّا قَدَّرَ اللهُ لَهُ، وإن قَوِيَ عَبدٌ في شِدَّةِ الحِيلَةِ وقُوَّةِ المَكِيدَةِ أنَّهُ لن يُزادَ عَلى ما قَدَّرَ اللهُ لَهُ[7].

[٦٨٧٩] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يُعْطَ قاعِداً لَم يُعطَ قائماً[8].

[٦٨٨٠] ـ عنه عليه السلام : مِن كتاب لَهُ إلى عبدِ الله بنِ عبّاس : أمّا بعدُ، فإنّك لَستَ بسابِقٍ أجَلَكَ، ولا مَرزوقٍ ما لَيسَ لكَ[9].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
(٤) الإرشاد: ١ / ٣٠٣.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.
(٦) البحار: ١٠٣ / ٣٥ / ٦٩.
(٧) أمالي المفيد: ٢٠٧ / ٣٩.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٦.
(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٧٢.

ثمرةُ الإيمانِ بقسمةِ الرِّزقِ

[٦٨٨١] ـ عنه عليه السلام :

دَعِ الحِرصَ عَلَى الدنيا ... وفي العَيشِ فلا تَطمَعْ
فإنَّ الرِّزقَ مَقسومٌ ... وكَدُّ المَرءِ لا يَنفَعْ
فَقيرٌ كُلُّ مَن يَطمَعْ ... غَنِيٌّ كُلُّ مَن يَقنَعْ[١]

سَعَةُ الرِّزقِ والحُمقُ

[٦٨٨٢] ـ شرح نهج البلاغة : أوحَى اللهُ تعالى إلى بعضِ أنبيائِهِ : أتَدري لِمَ رَزَقتُ الأحمَقَ ؟ قال : لا ، قال : لِيَعلَمَ العاقِلُ أنّ طَلَبَ الرِّزقِ لَيسَ بِالاحتِيالِ[٢].

[٦٨٨٣] ـ عنه عليه السلام : وُكِّلَ الرِّزقُ بِالحُمقِ، وَوُكِّلَ الحِرمانُ بِالعَقلِ، ووُكِّلَ البَلاءُ بِالصَّبرِ[٣].

[٦٨٨٤] ـ عنه عليه السلام : لو جَرَتِ الأرزاقُ بالألبابِ والعُقولِ، لَم تَعِشِ البَهائمُ والحَمقى[٤].

الحثُّ على الإجمالِ في طَلَبِ الرِّزقِ

[٦٨٨٥] ـ عنه عليه السلام : لابنِهِ الحسنِ عليه السلام ـ : يا بُنَيَّ، فإن تَزهَدْ فيما زَهَّدتُكَ فيهِ وتَعزِفْ نفسُكَ عَنها فهِيَ أهلُ ذلكَ، وإن كُنتَ غَيرَ قابِلٍ نَصيحَتي إيّاكَ فيها فاعلَم يَقيناً أنّكَ لَن تَبلُغَ أمَلَكَ ولا تَعدُوَ أجَلَكَ، فإنّكَ في سبيلِ مَن كان قَبلَكَ فَخَفِّضْ في الطَّلَبِ، وأجمِلْ في المُكتَسَبِ، فإنّهُ رُبَّ طَلَبٍ قد جَرَّ إلى حَرَبٍ، وليسَ كُلُّ طالِبٍ بِناجٍ، وكُلُّ مُجمِلٍ بِمُحتاجٍ[٥].

[٦٨٨٦] ـ عنه عليه السلام : خُذ مِن الدنيا ما أتاكَ وتَوَلَّ عمّا تَوَلّى عنكَ، فإن أنتَ لَم تَفعَلْ فَأجمِلْ في الطَّلَبِ[٦].

[٦٨٨٧] ـ عنه عليه السلام : الدنيا دُوَلٌ فاطلُبْ حَظَّكَ مِنها بأجمَلِ الطَّلَبِ.

الرِّزقُ وطالِبُهُ

[٦٨٨٨] ـ عنه عليه السلام : الرِّزقُ يَطلُبُ مَن لا يَطلُبُهُ[٧].

---

(١) جامع الأخبار: ٢٩٤ / ٨٠٢.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٦٠.
(٣) البحار: ٧٢ / ٥٠ / ٦٢.
(٤) غرر الحكم: ٧٦٠٧.
(٥) البحار: ٧٧ / ٢٠٦ / ١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٣.
(٧) غرر الحكم: ١٤٠٨.

[٦٨٨٩] ـ عنه عليه السلام : لَمّا قيلَ لَهُ عليه السلام : لو سُدَّ على رَجُل بابُ بَيتِهِ وتُرِكَ فيهِ، مِن أينَ كانَ يَأتيهِ رِزقُهُ ؟ : مِن حيثُ يَأتيهِ اجَلُهُ[١].

أنواعُ الرِّزقِ

٤٩١ ـ عنه عليه السلام : الرِّزقُ رِزقانِ، رِزقٌ تَطلُبُهُ ورِزقٌ يَطلُبُكَ، فإن لَم تَأتِهِ أتاكَ، فلا تَحمِل هَمَّ سَنَتِكَ على هَمِّ يَومِكَ، كَفاكَ كُلُّ يَوم عَلى ما فِيهِ، فإن تَكُنِ السَّنَةُ مِن عُمُرِكَ فإنَّ اللهَ تعالى سَيُؤتِيكَ في كلِّ غَد جَديد ما قَسَمَ لكَ، وإن لَم تَكُن السَّنَةُ مِن عُمُرِكَ فما تَصنَعُ بِالهَمِّ فيما لَيسَ لكَ، ولَن يَسبِقَكَ إلى رِزقِكَ طالِبٌ ولَن يَغلِبَكَ عليهِ غالِبٌ، ولَن يُبطِئَ عنكَ ما قد قُدِّرَ لكَ[٢].

[٦٨٩٠] ـ عنه عليه السلام : الرِّزقُ رِزقانِ : طالِبٌ ومَطلوبٌ، فَمَن طَلَبَ الدنيا طَلَبَهُ المَوتُ حتى يُخرِجَهُ عَنها، ومَن طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبَتهُ الدنيا حتّى يَستَوفِيَ رِزقَهُ مِنها[٣].

مَن يُرزَقُ مِن حيثُ لا يَحتَسِبُ

[٦٨٩١] ـ عنه عليه السلام : مَن أتاهُ اللهُ عَزَّوجلَّ بِرِزق لَم يَحفُل إلَيهِ بِرِجلِهِ، ولَم يَمُدَّ إلَيهِ يَدَهُ، ولَم يَتَكَلَّم فيهِ بِلِسانِهِ، ولَم يَشُدَّ إلَيهِ ثيابَهُ، ولَم يَتَعَرَّض لَهُ، كانَ مِمَّن ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّوجلَّ في كتابِهِ : ﴿ومَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجاً ويَرزُقهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ﴾[٤].

ما يَنبَغي فِعلُهُ عندَ استِبطاءِ الرِّزقِ

[٦٨٩٢] ـ عنه عليه السلام : مِن وَصاياه لكُميل ـ : إذا أبطَأتِ الأرزاقُ عَلَيكَ فاستَغفِرِ اللهَ يُوَسِّع عَلَيكَ فيها.

ما يَجلِبُ الرِّزقَ ويَزيدُهُ

[٦٨٩٣] ـ عنه عليه السلام : في سَعَةِ الأخلاقِ كُنُوزُ الأرزاقِ[٥].

[٦٨٩٤] ـ عنه عليه السلام : العُسرُ يُفسِدُ الأخلاقَ، التَّسَهُّلُ يُدِرُّ الأرزاقَ[٦].

[٦٨٩٥] ـ عنه عليه السلام : مُواساةُ الأخِ في اللهِ عَزَّوجلَّ تَزيدُ في الرِّزقِ.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٦.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٩.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣١.
(٤) الفقيه: ٣ / ١٦٦ / ٣٦١٢.
(٥) البحار: ٧٧ / ٢٨٧ / ١.
(٦) غرر الحكم: ٨٠٢ ـ ٨٠٣.

[٦٨٩٦] ـ عنه ﷺ : استِعمالُ الأمانَةِ يَزيدُفي الرِّزقِ.

[٦٨٩٧] ـ عنه ﷺ : استَنزِلُوا الرِّزقَ بالصَّدقَةِ[١].

[٦٨٩٨] ـ عنه ﷺ : مَن حَسُنَتْ نِيَّتُهُ، زِيدَ في رِزقِهِ[٢].

الاستِغناءُ عنِ الناسِ

[٦٨٩٩] ـ عنه ﷺ : مِن وَصِيَّتِهِ لابنِهِ الحسنِ ﷺ : إن استَطَعتَ أن لا يَكونَ بَينَكَ وبينَ اللهِ ذو نِعمَة فافعَلْ، فإنَّكَ مُدرِكٌ قِسْمَكَ وآخِذٌ سَهْمَكَ، وإنّ اليَسيرَ مِنَ اللهِ سبحانَهُ أعظَمُ وأكرَمُ مِن الكثيرِ مِن خَلقِهِ، وإن كانَ كُلٌّ منهُ[٣].

[٦٩٠٠] ـ الكافي عن عبدِ الأعلى مولى آلِ سام : استَقبَلتُ أباعبدِاللهِ ﷺ في بعضِ طُرُقِ المَدينَةِ في يوم صايف شديدِ الحَرِّ فقلتُ : جُعِلتُ فِداكَ، حالُكَ عندَ اللهِ عَزَّوجلَّ وقَرابَتُكَ مِن رسولِ اللهِ ﷺ وأنتَ تَجهَدُ لِنفسِكَ في مِثلِ هذا اليومِ ؟ ! فقال : يا عبدَ الأعلى، خَرَجتُ في طَلَبِ الرِّزقِ لِاستَغنِيَ عن مِثلِكَ[٤].

تقديرُ الأرزاقِ من الحلالِ

[٦٩٠١] ـ شرح نهج البلاغة : دَخَلَ عليٌّ ﷺ المَسجِدَ وقالَ لِرجُل : أمسِكْ عَلَيَّ بَغلَتِي، فَخَلَعَ لِجامَها وذَهَبَ بِهِ، فَخَرَجَ عليٌّ ﷺ بَعدما قَضى صلاتَهُ وبِيَدِهِ دِرهَمانِ لِيَدفَعَهُما إلَيهِ مُكافَأةً لَهُ، فَوَجَدَ البَغلَةَ عُطُلاً، فَدَفَعَ إلى أحَدِ غِلمانِهِ الدِّرهَمَينِ لِيَشتَرِيَ بِهِما لِجاماً، فصادَفَ الغُلامُ اللِّجامَ المَسروقَ في السُّوقِ، قد باعَهُ الرَّجلُ بِدِرهَمَينِ، فَاحتَلَّهُ بِالدِّرهَمَينِ وعادَ إلى مولاهُ، فقالَ عليٌّ ﷺ : إنّ العَبدَ لَيحرِمُ نفسَهُ الرِّزقَ الحَلالَ بِتَركِ الصَّبرِ، ولا يُزادُ على ما قُدِّرَ لَهُ[٥].

الحلالُ قُوتُ المُصطَفَينَ

[٦٩٠٢] ـ الكافي عن أحمدِ بنِ محمّد بنِ أبي نصر : قلتُ لأبي الحسنِ [الرِّضا] ﷺ : جُعِلتُ فِداكَ أدعُو اللهَ عَزَّوجلَّ أن يَرزُقَنِي الحَلالَ، فقالَ : أتَدرِي ما الحَلالُ ؟ فقلتُ : جُعِلتُ فِداكَ، أمّا الذي عِندَنا فالكَسبُ الطَّيِّبُ، فقالَ : كانَ عليُّ بنُ الحسينِ ﷺ يقولُ : الحَلالُ قُوتُ المُصطَفَينَ، ولكنْ قُلْ : أسألُكَ مِن رِزقِكَ الواسِعِ[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٧.
(٢) البحار: ١٠٣ / ٢١ / ١٨.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٤) الكافي: ٥ / ٧٤ / ٣.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٦٠.
(٦) البحار: ٧٧ / ١٦٨ / ٤.

خيرُ الرِّزقِ ما يَكفي

[٦٩٠٣] ـ عنه عليه السلام : مِن دعائِهِ عليه السلام ـ : اللّهُمّ صُنْ وَجهِي باليَسارِ، ولا تَبتَذِلْ جاهِي بالإقتارِ فَأَسْتَرزِقَ طالِبِي رِزقِكَ، وأَسْتَعطِفَ شِرارَ خَلقِكَ، وأُبتَلى بِحَمدِ مَن أعطانِي، وأُفتَتَنَ بِذمِّ مَن مَنَعَني وأنتَ مِن وراءِ ذلكَ وَلِيُّ الإعطاءِ والمَنعِ إنّكَ على كلِّ شيء قَديرٌ[١].

الاقتصارُ على الكَفافِ

[٦٩٠٤] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اقتَصَرَ على بُلْغَةِ الكَفافِ فقدِ انتَظَمَ الراحَةَ، وتَبَوَّأَ خَفضَ الدَّعَةِ[٢].

نهي الصوفية من طلب الرزق واحتجاج أبي عبد الله عليه السلام معهم

[٦٩٠٥] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال : دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله عليه السلام قال : . . . اعلموا أيّها النفر أنّي سمعت أبي يروي عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوماً : ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن إنّه إن قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً له وإن ملك ما بين مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له وكل مايصنع الله تعالى به فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم ماقد شرحت لكم منذ اليوم أم أزيدكم، أما علمتم أنّ الله تعالى قد فرض على المؤمنين في أوّل الأمر أن يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له أن يولّي وجهه عنهم ومن ولّاهم يومئذ دبره فقد تبوّء مقعده من النّار ثمّ حوّلهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين تخفيفاً من الله تعالى للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة وأخبروني أيضاً عن القضاة أجورة هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقة امرأته إذا قال : إنّي زاهد وإنّي لا شيء لي فإن قلتم : جوره ظلمكم أهل الإسلام وإن قلتم بل عدول خصمتم أنفسكم وحيث تردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث.

أخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهّاداً لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الإيمان والنذور والصدقات من فرض الزكاة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر ما وجب فيه الزكاة من الإبل والبقر والغنم وغير ذلك إذا كان الأمر كما تقولون لا ينبغي لأحد أن يحبس شيئاً من عرض الدنيا إلّا قدمه وإن كان به خصاصة فبئسما ذهبتم إليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله تعالى وسنّة نبيه صلى الله عليه وآله وأحاديثه التي يصدّقها الكتاب المنزل وردّكم إيّاها بجهالتكم وترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والأمر والنهي[٣].

---

(١) البحار: ٩٥ / ٢٩٧ / ١١.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
(٣) الكافي: ٥/ ٦٥ ح ١.

أصحاب الرسّ

[٦٩٠٦] ـ في عيون الأخبار: بإسناده إلى صالح الهروي قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: أتى علي بن أبي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشراف تميم يقال له: عمرو فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا، وأين كانت منازلهم، ومن كان ملكهم، وهل بعث الله تعالى إليهم رسولاً أم لا، وبماذا أهلكوا؟ فإني أجد في كتاب الله تعالى ذكرهم ولا أجد خبرهم فقال له علي عليه السلام: لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك ولا يحدّثك به أحد بعدي إلّا عني، وما في كتاب الله تعالى آية إلّا وأنا أعرفها وأعرف تفسيرها وفي أي مكان نزلت من سهل أو جبل، وفي أي وقت من ليل أو نهار، وإنّ هناك لعلماً جمّاً وأشار إلى صدره ولكن طلّابه يسير، وعن قليل تندمون لو فقدتموني.

كان من قصصهم يا أخا تميم أنّهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها: شاه درخت، كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها: دوشاب. كانت أنبطت[1] لنوح عليه السلام بعد الطوفان، وإنّما سمّوا أصحاب الرس لأنّهم رسوا نبيهم في الأرض وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطىء نهر يقال له: الرسّ من بلاد المشرق، وبهم يسمّى ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الأرض نهر أغزر منه ولا أعذب منه، ولا قرى أكثر ولا أعمر منها، تسمى إحداهن: آبان، والثانية: آذر، والثالثة: دي، والرابعة: بهمن، والخامسة: إسفندار، والسادسة: فروردين، والسابعة: آذربهشت، والثامنة: آرذار[2] والتاسعة: مرداد، والعاشرة: تير، والحادية عشرة: مهر، والثانية عشرة: شهريور، وكانت أعظم مدائنهم إسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن عابور بن يارش بن سار بن نمرود بن كنعان فرعون إبراهيم عليه السلام، وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كلّ قرية منها حبّة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبّة وصارت شجرة عظيمة، وحرموا ماء العين والأنهار ولا يشربون منها ولا أنعامهم؛ ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة آلهتنا، فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها ويشربون هم وأنعامهم من نهر الرسّ الذي عليه قراهم؛ وقد جعلوا في كلّ شهر من السنة في كلّ قرية عيداً يجتمع إليه أهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة[3] من حرير فيها من أنواع الصور ثمّ يأتون بشياه وبقر فيذبحونها قرباناً للشجرة، ويشعلون فيها النيران بالحطب، فإذا سطع دخان الذبائح وقتارها[4] في الهواء، وحال بينهم وبين

---

(١) نبط الماء ينبط: نبع، والبئر: استخرج ماؤها.

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر (أردي بهشت) بدل (آذر بهشت) و(خرداد) مكان (أرذار).

(٣) الكلة ـ بالكسر ـ: الستر الرقيق. غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض ويقال له بالفارسية (پشه بند).

(٤) القتار ـ بالضم ـ: الدخان من المطبوخ.

النظر إلى السماء خرّوا سجداً للشجرة يبكون ويتضرعون إليها أن ترضى عنهم ؛ وكان الشيطان يجيء، فيحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي : إني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفساً وقرّوا عيناً فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف[1] ويأخذون الدست بند، فيكون على ذلك يومهم وليلتهم ثمّ ينصرفون، وإنّما سمّت العجم شهورها بآبان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقاً من أسماء تلك القرى، لقول أهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا، وعيد شهر كذا، حتّى إذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع عليها صغيرهم وكبيرهم، فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقات من ديباج عليه أنواع الصور اثني عشر باباً، كلّ باب لأهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجاً من السرادق، ويقرّبون لها الذبائح أضعاف ما قرّبوا للشجرة في قراهم ؛ فيجيء إبليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً شديداً فيتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ويعدهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنّتهم الشياطين كلّها، فيرفعون رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوماً ولياليها بعد أعيادهم سائر السنة ثمّ ينصرفون.

فلمّا طال كفرهم بالله عزّ وجلّ وعبادتهم غيره، بعث الله عزّ وجلّ إليهم نبياً من بني إسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب، فلبث فيهم زماناً يدعوهم إلى عبادة الله عزّ وجلّ ومعرفته وربوبيته فلا يتبعونه، فلمّا رأى شدّة تماديهم في الغي والضلال، وتركهم قبول ما دعاهم إليه من الرشد والنجاح، وحضر عيد قريتهم العظمى قال : يا ربّ إنّ عبادك أبوا إلّا تكذيبي والكفر، وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر، فأيبس شجرهم أجمع وأرهم قدرتك وسلطانك، فأصبح القوم وقد يبس شجرهم، فهالهم ذلك وفظع بهم وصاروا فرقتين، فرقة قالت : سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم أنّه رسول ربّ السماء والأرض إليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إلى إلهه ؛ وفرقة قالت : لا، بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم إلى عبادة غيرها، فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا عليه فتنتصروا منه، فأجمع رأيهم على قتله فاتخذوا أنابيب[2] طوالاً من رصاص واسعة الأفواه، ثمّ أرسلوها في قرار العين إلى أعلى الماء واحدة فوق الأخرى مثل البرابخ[3] ونزحوا فيها من الماء، ثمّ حفروا في قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاها صخرة عظيمة، ثمّ أخرجوا الأنابيب من الماء وقالوا: نرجو الآن أن ترضى عنّا آلهتنا إذا رأت أنّا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفّى منه، فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان، فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم عليه السلام وهو يقول : سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي

(١) المعازف: آلات الطرب كالطنبور والعود.

(٢) الأنابيب جمع الأنبوب: ما بين العقدتين من القصب أو الرمح ويستعار لكلّ أجوف مستدير كالقصب.

(٣) البرابخ ـ بالباءين الموحدتين والخاء المعجمة ـ: ما يعمل من الخزف للبئر ومجاري الماء.

فارحم ضعف ركني وقلّة حيلتي، وعجل بقبض روحي ولا تؤخر إجابة دعوتي حتّى مات ﷺ فقال الله جلّ جلاله لجبرئيل : يا جبرئيل أيظن عبادي هؤلاء الذين غرّهم حلمي وأمنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي ويخرجوا من سلطاني ؟ كيف وأنا المنتقم ممّن عصاني ولم يخش عقابي، وإنّي حلفت بعزّتي لأجعلنهم عبرة ونكالاً للعالمين، فلم يرعهم وهم في عيدهم ذاك إلّا بريح عاصف شديدة الحمرة، فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم إلى بعض، ثمّ صارت الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقد، وأظلّتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبّة جمراً يلتهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النّار، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم[١].

[٦٩٠٧] ـ في نهج البلاغة: قال ﷺ : أين أصحاب مدائن الرس الذين قتلوا النبيين وأطفأوا سنن المرسلين وأحيوا سنن الجبّارين؟[٢].

الرسل

[٦٩٠٨] ـ في نهج البلاغة: قال ﷺ : فبعث فيهم رسله وواتر إليهم أنبياءه ليستأدوهم ميثاق فطرته، ويذكروهم منسيّ نعمته، ويحتجوا عليهم بالتبليغ، ويثيروا لهم دفائن العقول، ويروهم آيات القدرة من سقف فوقهم مرفوع، ومهاد تحتهم موضوع، ومعايش تحييهم، وآجال تفنيهم، وأوصاب تهرمهم وأحداث تتابع عليهم، ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل أو كتاب منزل، أو حجة لازمة أو محجة قائمة، رسل لا تقصربهم قلّة عددهم ولاكثرة المكذبين لهم، من سابق سمي له من بعده، أو غابر عرفه من قبله، على ذلك نسلت القرون ومضت الدهور وسلفت الآباء وخلفت الأبناء إلى أن بعث الله نبيّه محمّداً ﷺ[٣].

[٦٩٠٩] ـ في نهج البلاغة: قال ﷺ : هو الذي أسكن الدنيا خلقه، وبعث إلى الجن والإنس رسله، ليكشفوا لهم عن غطائها، وليحذّروهم من ضرائها، وليضربوا لهم أمثالها، وليبصروهم عيوبها ولينهجوا عليهم بمعتبر من تصرّف مصائبها وأسقامها وحلالها وحرامها، وما أعدالله سبحانه للمطيعين منهم والعصاة من جنة ونار وكرامة وهوان[٤].

---

(١) عيون الأخبار: ١ / ١٦٣ / ب ١٦ ح ١ باختلاف يسير في المطبوع.
(٢) نهج البلاغة: خطبة ١٨٢.
(٣) نهج البلاغة: خطبة ١ / ص ٤٣.
(٤) نهج البلاغة: خطبة ١٨٣ / ص ٢٦٥.

الرّسول

الرسولُ تَرجُمانُ العَقلِ

[٦٩١٠] ـ عنه عليه السلام : رَسولُكَ تَرجُمانُ عَقلِكَ، وكتابُكَ أبلَغُ ما يَنطِقُ عنكَ[١].

[٦٩١١] ـ عنه عليه السلام : رسولُكَ تَرجُمانُ عَقلِكَ، واحتِمالُكَ دَليلُ جِلمِكَ[٢].

[٦٩١٢] ـ عنه عليه السلام : رَسولُكَ مِيزانُ نُبلِكَ وقَلَمُكَ أبلَغُ مَن يَنطِقُ عَنكَ[٣].

[٦٩١٣] ـ عنه عليه السلام : بِعَقلِ الرسولِ وأدَبِهِ يُستَدَلُّ على عَقلِ المُرسِلِ[٤].

الرشـــد

[٦٩١٤] ـ الكليني، بإسناده إلى خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار أنّه قال : . . . واعلموا أنّكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه . . .[٥].

[٦٩١٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف رسول الله صلى الله عليه وآله : . . . سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل . . .[٦].

[٦٩١٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كفاك من عقلك ما أوضح لك سُبُل غيّك من رشدك[٧].

[٦٩١٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا تعزم على ما لم تستبن الرشد فيه[٨].

[٦٩١٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إذا أحبّ الله عبداً ألهمه رشده ووفقه لطاعته[٩].

[٦٩١٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من خالف رشده تبع هواه[١٠].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠١.
(٢) غرر الحكم: ٥٤٣٦.
(٣) غرر الحكم: ٥٤٣٧.
(٤) غرر الحكم: ٤٣١٢.
(٥) الكافي: ٨/ ٣٩٠.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٩٤.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢١.
(٨) غرر الحكم: ح ١٠١٨٣.
(٩) غرر الحكم: ح ٤١٧٧.
(١٠) غرر الحكم: ح ٨٣٥٣.

[٦٩٢٠] ـ الكليني، عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ياهشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما عبد الله بشيء أفضل من العقل وما تمّ عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذلّ أحبّ إليه مع الله من العز مع غيره والتواضع أحبّ إليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقلّ كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيراً منه وأنّه شرّهم في نفسه وهو تمام الأمر[١].

الرّشوة

[٦٩٢١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... وقد علمتم أنّه لا ينبغي أن يكون الوالي على الفروج والدماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين: البخيل... ولا الجاهل... ولا الجافي... ولا الحائف... ولا المرتشي في الحكم فيلهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع ولا المعطّل للسنة فيُهلك الأمّة[٢].

[٦٩٢٢] ـ عنه عليه السلام: إنّما أهلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم أنّهُم مَنَعُوا الناسَ الحَقَّ فاشتَرَوهُ، وأخَذُوهُم بالباطِلِ فاقتَدَوهُ[٣].

الرّشوةُ سُحتٌ

[٦٩٢٣] ـ عنه عليه السلام: في قولِهِ تعالى: ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾: هُو الرَّجُلُ يَقضِي لأخِيهِ الحاجَةَ ثُمّ يَقبَلُ هَدِيَّتَهُ.

الرضى

[٦٩٢٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إن عقدت إيمانك فارض بالمقتضى عليك ولك ولا ترج أحداً إلّا الله سبحانه وانتظر ما أتاك به القدر[٤].

[٦٩٢٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّكم إن صبرتم على البلاء وشكرتم في الرخاء ورضيتم بالقضاء، كان لكم من الله سبحانه الرضاء[٥].

---

(١) الكافي: ١/١٨.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٣١.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٧٩.
(٤) غرر الحكم: ح ٣٧٢٣.
(٥) غرر الحكم: ح ٣٨٤٥.

[٦٩٢٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ أهنأ الناس عيشاً من كان بما قسم الله له راضياً[١].

[٦٩٢٧] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عدّة من أصحابنا، عن حنان بن سدير رفعه قال أمير المومنين عليه السلام : من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه[٢].

[٦٩٢٨] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عروة ابن أخي شعيب العقرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : يا طالب العلم إنّ العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد وأذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الأشياء والأمور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمّته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضى وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الأدب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الأخيار[٣].

الرضى والسخط

[٦٩٢٩] ـ في كتاب الخصال: عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة، رضاه في طاعته، فلا تستصغرنّ شيئاً من طاعته فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم، وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرنّ شيئاً من معصيته فربما وافق سخطه وأنت لا تعلم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٤].

[٦٩٣٠] ـ في نهج البلاغة: قال عليه السلام : أيّها الناس إنّما يجمع الناس الرضى والسخط، وإنّما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمّهم الله بالعذاب لما عمّوه بالرضى، فقال سبحانه : فعقروها فأصبحوا نادمين فما كان إلّا أن خارت أرضهم بالخسفة خوار السكة المحماة في الأرض الخوارة[٥] [٦].

---

(١) غرر الحكم: ح ٣٣٥٧. (٢) الكافي: ٢/ ١٤٠ ح ١١.

(٣) الكافي: ١/ ٤٨ ح ٢.

(٤) الخصال: ب ٤ ح ٣١ / ٢٠٩ مع اختلاف في المطبوع.

(٥) قال الشارح المعتزلي: خارت أرضهم: أي صوتت كما يخور الثور وشبه عليه السلام ذلك بصوت السكة المحماة في الأرض الخوارة ـ وهي اللينة ـ وإنّما جعلها محماة لتكون أبلغ في ذهابها في الأرض؛ ومن كلامه عليه السلام يوم خيبر بقوله لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد بعثه بالراية: اكون في أمرك كالسكة المحماة في الأرض إلى آخر ما ذكره وقد أعقب كلامه بعلة طبيعية لذلك فراجع إن شئت ج ٢ ص ٥٨٩ ط مصر.

(٦) نهج البلاغة: ٣١٩ / غ ٢٠١.

الرِّضى بالقَضاءِ

وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: اعلموا علماً يقيناً أن الله تعالى لم يجعل للعبد وإن اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكايدته أن يسبق ما سمّى له في الذكر الحكيم، ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلّة حيلته أن يبلغ ما سمّى له في الذكر الحكيم، أيّها الناس إنّه لن يزداد امرؤ نقيراً بحذقه[١]، ولم ينقص امرؤ نقيراً بحمقه، فالعالم بهذا العامل به أعظم الناس راحة في منفعة، والعالم بهذا التارك له أعظم النّاس شغلا في مضرّة، وربّ مُنعَمٍ عليه مُستَدرَجٌ بالإحسان إليه، ورُبَّ مغرور في النّاس مصنوع له»[٢].

الرِّضى (١)

[٦٩٣١] ـ عنه عليه السلام: نِعمَ القَرينُ الرِّضى[٣].

[٦٩٣٢] ـ عنه عليه السلام: مَن عَتَبَ على الزمانِ طالَت مَعتَبَتُهُ[٤].

[٦٩٣٣] ـ عنه عليه السلام: أغْضِ على القَذى وإلّا لَم تَرضَ أبداً[٥].

[٦٩٣٤] ـ عنه عليه السلام: إذا لَم يَكُنْ ما تُريدُ فلا تُبالِ ما كُنْتَ[٦].

[٦٩٣٥] ـ عنه عليه السلام: إذا لَم يَكُنْ ما تُريدُ فَأَرِدْ ما يَكونُ[٧].

الرِّضى والإيمانُ

[٦٩٣٦] ـ عنه عليه السلام: أجدَرُ الأشياءِ بِصِدْقِ الإيمانِ: الرِّضا والتَّسليمُ[٨].

[٦٩٣٧] ـ عنه عليه السلام: إن عَقَدتَ إيمانَكَ فَارْضَ بالمَقْضِيِّ علَيكَ ولَكَ، ولا تَرْجُ أحَداً إلّا اللهَ سبحانَهُ وانتَظِرْ ما أتاكَ بِهِ القَدَرُ[٩].

[٦٩٣٨] ـ عنه عليه السلام: نِعمَ قَرينُ الإيمانِ الرِّضى[١٠].

---

(١) حذق حذقاً كان ماهراً فهو حاذق.
(٢) الكافي: ٥ / ٨١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤.
(٤) عيون أخبار الرّضا: ٢ / ٥٣ / ٢٠٤.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٦٩.
(٧) غرر الحكم: ٤٠٥٨.
(٨) غرر الحكم: ٣٢٤٧.
(٩) غرر الحكم: ٣٧٢٣.
(١٠) غرر الحكم: ٩٩٠١.

ما يُورِثُ الرِّضى

[٦٩٣٩] ـ عنه عليه السلام : أصلُ الرِّضى حُسنُ الثِّقةِ باللهِ[١] .

[٦٩٤٠] ـ عنه عليه السلام : كَيف يَرضى بِالقَضاءِ مَن لَم يَصدُقْ يَقينُهُ ؟![٢] .

[٦٩٤١] ـ عنه عليه السلام : الرِّضى ثَمَرَةُ اليَقينِ[٣] .

ثمراتُ الرِّضى

[٦٩٤٢] ـ عنه عليه السلام : مَن رَضِيَ بالعافِيَةِ مِمَّن دُونَهُ رُزِقَ السَّلامَةَ مِمَّن فَوقَهُ[٤] .

[٦٩٤٣] ـ عنه عليه السلام : القُنُوعُ عُنوانُ الرِّضى[٥] .

الرِّضى والراحةُ

[٦٩٤٤] ـ عنه عليه السلام : مَن رَضِيَ مِنَ اللهِ بما قَسَمَ لَهُ استَراحَ بَدَنُهُ.

[٦٩٤٥] ـ عنه عليه السلام : ما أعجَبَ هذا الإنسانَ : مَسرورٌ بدَرْكِ ما لَم يَكُن لِيَفُوتَهُ، مَحزونٌ على فَوْتِ ما لَم يَكُنْ لِيُدرِكَهُ، ولَو أنَّهُ فَكَّرَ لَأبصَرَ، وعَلِمَ أنَّهُ مُدَبَّرٌ، وأنَّ الرِّزقَ عَلَيهِ مُقَدَّرٌ، ولَاقتَصَرَ على ما تَيَسَّرَ ولَم يَتَعَرَّضْ لِما تَعَسَّرَ[٦] .

[٦٩٤٦] ـ عنه عليه السلام : إرضَ، تَستَرِحْ[٧] .

[٦٩٤٧] ـ عنه عليه السلام : مَن رَضِيَ بِرِزقِ اللهِ، لَم يَحزَن على ما فاتَهُ[٨] .

[٦٩٤٨] ـ عنه عليه السلام : الرِّضى يَنفِي الحُزنَ[٩] .

[٦٩٤٩] ـ عنه عليه السلام : نِعمَ الطّارِدُ لِلهَمِّ، الرِّضى بالقَضاءِ[١٠] .

[٦٩٥٠] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أهنَأَ الناسِ عَيشاً مَن كانَ بما قَسَمَ اللهُ لَهُ راضِياً[١١] .

---

(١) غرر الحكم: ٣٠٨٥.
(٢) غرر الحكم: ٦٩٩٣.
(٣) غرر الحكم: ٧٢٨.
(٤) أمالي الصدوق: ٣٦٣ / ٩.
(٥) غرر الحكم: ٧٥٩.
(٦) البحار: ٧٨ / ٥٤ / ٩٩.
(٧) غرر الحكم: ٢٢٤٣.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.
(٩) غرر الحكم: ٤١٠.
(١٠) غرر الحكم: ٩٩٠٩.
(١١) غرر الحكم: ٣٣٩٧.

ثَمَرةُ عَدَمِ الرِّضى

[٦٩٥١] ـ عنه ﷺ : مَن لَم يَرضَ بالقَضاءِ دَخَلَ الكُفرُ دِينَهُ[١].

[٦٩٥٢] ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ سبحانَهُ يُجري الأُمورَ على ما يَقضِيهِ لا على ما تَرتَضِيهِ[٢].

[٦٩٥٣] ـ عنه ﷺ : أوحَى اللهُ عزّ وجلّ إلى داوودَ ﷺ : يا داوود تُرِيدُ وأُرِيدُ، ولا يكونُ إلّا ما أُرِيدُ، فإن أسلَمتَ لِما أُرِيدُ أعطَيتُكَ ما تُرِيدُ، وإن لَم تُسلِمْ لِما أُرِيدُ أتعَبتُكَ فيما تُرِيدُ، ثُمّ لا يكونُ إلّا ما أُرِيدُ[٣].

الرِّضى (٢)

رِضوانُ اللهِ سبحانَهُ

مُوجِباتُ رِضوانِ اللهِ

٥٥٦ ـ عنه ﷺ : ثلاثٌ يُبلِغْنَ بالعَبدِ رِضوانَ اللهِ : كَثرَةُ الاستِغفارِ، وخَفْضُ الجانِبِ، وكَثرَةُ الصَّدَقَةِ.

[٦٩٥٤] ـ عنه ﷺ : مَن أسخَطَ بَدَنَهُ أرضى رَبَّهُ، ومَن لَم يُسخِطْ بَدَنَهُ عَصى رَبَّهُ.

[٦٩٥٥] ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ تباركَ وتعالى أخفى أربَعةً في أربَعة : أخفى رِضاهُ في طاعَتِهِ فلا تَستَصغِرَنَّ شيئاً مِن طاعَتِهِ فرُبّما وافَقَ رِضاهُ وأنتَ لا تَعلَمُ.[٤]..

[٦٩٥٦] ـ عنه ﷺ : إعلَمُوا أنَّهُ لَن يَرضى عَنكُم بِشيءٍ سَخِطَهُ على مَن كانَ قَبلَكُم، ولَن يَسخَطَ عليكُم بِشَيءٍ رَضِيَهُ مِمَّن كانَ قَبلَكُم[٥].

[٦٩٥٧] ـ عنه ﷺ : أوصاكُم بالتَّقوى، وجَعَلَها مُنتَهى رِضاهُ وحاجَتَهُ مِن خَلقِهِ[٦].

[٦٩٥٨] ـ عنه ﷺ : هَيهاتَ ! لا يُخدَعُ اللهُ عن جَنَّتِهِ، ولا تُنالُ مَرضاتُهُ إلّا بطاعَتِهِ[٧].

٥٦٢ ـ عنه ﷺ : رِضى اللهِ سبحانَهُ مَقرونٌ بطاعَتِهِ[٨].

---

(١) غرر الحكم: ٨٩٦٠.
(٢) غرر الحكم: ٣٤٣٢.
(٣) التوحيد للصدوق: ٣٣٧.
(٤) الخصال: ٢٠٩ / ٣١.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩.
(٨) غرر الحكم: ٥٤١٠.

رِضوانُ اللهِ والرِّضى بالقضاءِ

[٦٩٥٩] ـ الدعوات : رُويَ أنّ موسى عليه السلام قالَ : يا رَبِّ، دُلَّني على عَمَل إذا أنا عَمِلتُهُ نِلتُ بهِ رِضاكَ. فَأوحَى اللهُ إلَيهِ : يابنَ عِمرانَ، إنّ رِضايَ في كُرهِكَ ولَن تُطِيقَ ذلكَ. . . فَخَرَّ موسى عليه السلام ساجِداً باكِياً فقالَ : يا رَبِّ، خَصَصتَني بالكَلامِ، ولَم تُكَلِّمْ بَشَراً قَبلِي، ولَم تَدُلَّني على عَمَل أنالُ بهِ رِضاكَ ! فَأوحَى اللهُ إلَيهِ : إنّ رِضايَ في رِضاكَ بِقَضائي[١].

[٦٩٦٠] ـ مسكّن الفؤاد : أيضاً : يا رَبِّ دُلَّني على أمر فيهِ رِضاكَ عَنّي أعمَلُهُ ؟ فأوحَى اللهُ إلَيهِ : إنّ رِضايَ في كُرهِكَ وأنتَ ما تَصبِرُ على ما تَكرَهُ، قالَ : يا رَبِّ، دُلَّني علَيهِ ؟ قالَ : فإنّ رِضايَ في رِضاكَ بِقَضائي[٢].

علاماتُ رِضى اللهِ

[٦٩٦١] ـ الدعوات عن وهب بن منبه : أنّ موسى عليه السلام قالَ : يا رَبِّ أخبِرْني عن آيَة رِضاكَ عن عَبدِكَ، فَأوحَى اللهُ تعالى إلَيهِ : إذا رَأيتَني أُهَيِّئُ عبدي لطاعَتي وأصرِفُهُ عن مَعصِيَتي، فذلكَ آيَةُ رِضايَ[٣].

[٦٩٦٢] ـ عنه عليه السلام : علامَةُ رِضى اللهِ سبحانَهُ عن العَبدِ، رِضاهُ بما قَضى بهِ سبحانَهُ لَهُ وعلَيهِ[٤].

مَرضاةُ الخَلقِ وسَخَطُ الخالِقِ

[٦٩٦٣] ـ عنه عليه السلام : فيما كَتَبَ إلى محمّدِ بنِ أبي بكر ـ : إنِ استَطَعتَ أن لا تُسخِطَ رَبَّكَ برِضى أحَد مِن خَلقِهِ فَافعَلْ ؛ فإنَّ في اللهِ عَزَّوجلَّ خَلَفاً مِن غَيرِهِ، ولَيسَ في شيء سِواهُ خَلَفٌ مِنهُ[٥].

صُعوبَةُ إحرازِ رِضى الناسِ

[٦٩٦٤] ـ عنه عليه السلام : مِن وصيَّتِهِ عليه السلام لابنِهِ الحسنِ : فما طِلابُكَ لِقَوم إن كُنتَ عالِماً عابُوكَ، وإن كُنتَ جاهِلاً لَم يُرشِدُوكَ، وإن طَلَبتَ العِلمَ قالوا : مُتَكَلِّفٌ مُتَعَمِّقٌ، وإن تَرَكتَ طَلَبَ العِلمِ قالوا : عاجِزٌ غَبِيٌّ، وإن تَحَقَّقتَ لِعِبادَةِ رَبِّكَ قالوا : مُتَصَنِّعٌ مُراء، وإن لَزِمتَ الصَّمتَ قالوا : ألكَنُ،

---

(١) الدعوات للراوندي: ١٦٤ / ٤٥٣، البحار: ٨٢ / ١٣٤ / ١٧.
(٢) مسكّن الفؤاد: ٨١، البحار: ٨٢ / ١٤٣ / ٢٦.
(٣) أعلام الدين: ٢٨٣، البحار: ٧٠ / ٢٦ / ٢٩.
(٤) غرر الحكم: ٦٣٤٤.
(٥) أمالي الطوسي: ٢٩ / ٣١.

وإن نَطَقتَ قالوا : يهذارٌ، وإن أنفقتَ قالوا : مُسرِفٌ، وإنِ اقتَصَدتَ قالوا : بَخيلٌ، وإنِ احتَجتَ إلى ما في أيديهم صارَمُوكَ وذَمُّوكَ، وإن لَم تَعتَدَّ بِهِم كَفَّرُوكَ، فَهذِهِ صِفَةُ أهلِ زَمانِكَ[1].

الرضاع

[٦٩٦٥] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمّه[2].

[٦٩٦٦] ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عمّن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله ابنة حمزة فقال : أما علمت انّها ابنة أخي من الرضاع[3].

[٦٩٦٧] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في ابنة الأخ من الرضاع : لا آمر به أحداً ولا أنهى عنه وإنّما أنهى عنه نفسي وولدي وقال : عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوج ابنة حمزة فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : هي ابنة أخي من الرضاع[4].

[٦٩٦٨] ـ عنه عليه السلام : أُنظُرُوا مَن تُرضِعُ أولادَكُم ؛ فإنّ الوَلَدَ يَشِبُّ عَلَيهِ[5].

[٦٩٦٩] ـ عنه عليه السلام : تَخَيَّرُوا لِلرَّضاعِ كما تَتَخَيَّرُونَ لِلنِّكاحِ ؛ فإنّ الرَّضاعَ يُغَيِّرُ الطِّباعَ[6].

[٦٩٧٠] ـ في مَن لا يحضره الفقيه: وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل توفي وترك صبياً استرضع له، إن أجر رضاع الصبي مما يرث من أبيه وأمه[7].

[٦٩٧١] ـ ابن عساكر قال: أَنْبَأنَا أبو محمّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأنَا أبو سعد أَحْمَد بن محمّد بن أَحْمَد الماليني، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمّد بن أَحْمَد بن محمّد المفيد، حَدَّثَنَا محمّد بن أَحْمَد بن الهيثم التميمي بدمشق، حَدَّثَني محمّد بن سُلَيمان بن هارون، حَدَّثَنَا محمّد بن عبيد بن ميمون المدني، حَدَّثَنَا أبي عن محمّد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبان

(١) البحار: ٧٧ / ٢٣٤ / ٣.
(٢) الكافي: ٦/ ٤٠ ح ١.
(٣) الكافي: ٥/ ٤٣٧ ح ٤.
(٤) الكافي: ٥/ ٤٣٧ ح ٥.
(٥) الكافي: ٦ / ٤٤ / ١٠.
(٦) قرب الإسناد: ٩٣ / ٣١٢.
(٧) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٠٩ / ب ١٤٦ ح ١٤٧٨.

بن تغلب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عَلي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «لا رَضَاع بعد فطام، ولا يُتم بعد احتلام»[١].

شهادة المرأة في الرضاع والنفاس

[٦٩٧٢] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الأسلمي عن ابن ضميرة عن أبيه عن جدّه عن علي قال: لا تجوز شهادة النساء بحتاً في درهم حتّى يكون معهن رجل[٢].

مَن لا يَنبَغي استِرضاعُهُ

[٦٩٧٣] ـ عنه صلى الله عليه وآله: لا تَسترضِعُوا الحَمْقاء؛ فإنّ اللَّبَنَ يَغلِبُ الطّباعَ.

[٦٩٧٤] ـ في كتاب الخصال: فيما علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: وتوقوا على أولادكم من لبن البغيّ من النساء والمجنونة، فإن اللبن يعدي[٣].

الرّعايـــة

[٦٩٧٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة يذكر فيها آل محمّد صلى الله عليه وآله: هم عيش العلم وموت الجهل. يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه، هم دعائم الإسلام وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق إلى نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية، فإنّ رواة العلم كثير ورعاته قليل[٤].

[٦٩٧٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فإنّ رواة العلم كثير ورعاته قليل[٥].

الرّعـــية

[٦٩٧٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى مالك بن الحارث الأشتر النخعي في عهده إليه: ... وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبّة لهم واللطف بهم ولا تكوننّ عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم فإنّهم صنفان: إمّا أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق...[٦].

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ١٣١، وسنن الدارقطني: ٤ / ١٧٥.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ١٤٠.
(٣) كتاب الخصال: ٢ / ٦١٥ / باب الأربع مائة ح ١٠.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٩.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٩٨.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

[٦٩٧٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى بعض عماله : . . . واخفض للرعية جناحك وابسط لهم وجهك وألِن لهم جانبك وآس بينهم في اللحظة والنظرة والإشارة والتحية حتى لا يطمع العظماء في حيفك ولا ييأس الضعفاء من عدلك والسلام[١].

[٦٩٧٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى أمرائه على الجيش : من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى أصحاب المسالح، امّا بعد، فإنّ حقاً على الوالي ألّا يغيّره على رعيته فضل ناله ولا طول خصّ به وأن يزيده ماقسم الله له من نعمه دُنُوّاً من عباده وعطفاً على إخوانه . . .[٢].

[٦٩٨٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى عماله على الخراج : . . . فأنصفوا الناس من أنفسكم واصبروا لحوائجهم فإنكم خزّان الرعية ووكلاء الأمّة وسفراء الأئمة ولا تُحشموا أحداً عن حاجته ولا تحبسوه عن طلبته و . . .[٣].

[٦٩٨١] ـ الكليني، عن علي بن الحسين المؤدب، عن أحمد بن محمّد بن خالد، وأحمد بن محمّد، عن علي بن الحسن التيمي جميعاً، عن اسماعيل بن مهران قال : حدّثني عبد الله بن الحارث، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّد النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال : أمّا بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقاً بولاية أمركم ومنزلتي التي أنزلني الله عزّ ذكره بها منكم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم والحق أجمل الأشياء في التواصف وأوسعها في التناصف لا يجري لأحد إلّا جرى عليه ولا يجري عليه إلّا جرى له ولو كان لأحد أن يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان ذلك لله تعالى خالصاً دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه ضروب قضائه ولكن جعل حقّه على العباد أن يطيعوه وجعل كفارتهم عليه بحسن الثواب تفضلا منه وتطولا بكرمه وتوسعاً بما هو من المزيد له أهلا ثمّ جعل من حقوقه حقوقاً فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها بعضاً ولا يستوجب بعضها إلّا ببعض، فأعظم مما افترض الله تبارك وتعالى من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله تعالى لكل على كل فجعلها نظام إلفتهم وعزّاً لدينهم وقواماً لسنن الحق فيهم فليست تصلح الرعية إلّا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة إلّا باستقامة الرعية فإذا أدت الرعية إلى الوالي حقه وأدى إليها الوالي كذلك عز الحق بينهم فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على إذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطاب به العيش وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الأعداء وإذا غلبت الرعية واليهم وعلا الوالي الرعية اختلفت

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٦.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٠.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥١.

هنالك الكلمة وظهرت مطامع الجور وكثر الإدغال في الدين وتركت معالم السنن فعمل بالهواء وعطلت الآثار وكثرت علل النفوس ولا يستوحش لجسيم حدّ عطل ولا لعظيم باطل أثل فهنالك تذلّ الأبرار وتعزّ الأشرار وتخرب البلاد وتعظم تبعات الله تعالى عند العباد فلهم أيّها الناس إلى التعاون على طاعة الله تعالى والقيام بعدله والوفاء بعهده والإنصاف له في جميع حقه فإنّه ليس العباد إلى شيء أحوج منهم إلى التناصح في ذلك وحسن التعاون عليه وليس أحد وإن اشتد على رضى الله حرصه ووطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما أعطى الله من الحق أهله، الحديث[١].

[٦٩٨٢] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى العطار، عن بعض أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعد بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هدائكم ولا تجهلوا أئمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تأسيس أموركم والزموا هذه الطريقة فإنكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريباً مايطرح الحجاب[٢].

الرغبة

[٦٩٨٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: يا أسرى الرغبة أقصروا فإنّ المُعَرّج على الدنيا لا يروعه منها إلّا صريف أنياب الحدثان، أيّها الناس تولوا من أنفسكم تأديبها واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها[٣].

[٦٩٨٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... والرغبة مفتاح النصب ومطيّةُ التعب...[٤].

[٦٩٨٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّكم إن رغبتم إلى الله غنمتم ونجوتم وإن رغبتم إلى الدنيا خسرتم وهلكتم[٥].

[٦٩٨٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا ترغب فيما يفنى وخُذ من الفناء للبقاء[٦].

[٦٩٨٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من رغب فيما عند الله كثر سجوده وركوعه[٧].

---

(١) الكافي: ٨/٣٥٢ ح ٥٥٠.
(٢) الكافي: ١/٤٠٥ ح ٣.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٩.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
(٥) غرر الحكم: ح ٣٨٥٣.
(٦) غرر الحكم: ح ١٠٢٥٣.
(٧) غرر الحكم: ح ٩١٢٨.

الرفـــض

[٦٩٨٨] ـ الشهيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : العاقلُ من رفض الباطلَ[١].

[٦٩٨٩] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يعظه : أوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به فإنّ من اتقى الله جلّ وعزّ وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن أهل الدنيا فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها وأضر والله بالحلال الصافي إلّا ما لا بدّ له من كسرة منه يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته من أغلظ مايجد وأخشنه ولم يكن له فيما لا بدّ له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء فجدّ واجتهد وأتعب بدنه حتى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر فارفض الدنيا فإنّ حب الدنيا يعمي ويصمّ ويبكم ويذلّ الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً أو بعد غد فإنما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويف حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على أعوادهم إلى قبورهم المظلمة الضيقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال أعاننا الله وإيّاك على طاعته ووفقنا الله وإيّاك لمرضاته[٢].

الرفـــق

[٦٩٩٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الرفق مفتاح الصواب وشيمة ذوي الألباب[٣].

[٦٩٩١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أفضل الناس أعملهم بالرفق وأكيسهم أصبرهم على الحق[٤].

[٦٩٩٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من رفق لمصاحبه وافقه ومن أعنت به أخرجه وفارقه[٥].

[٦٩٩٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : نعم السياسة الرفق[٦].

---

(١) الدرة الباهرة: ٢١.
(٢) الكافي: ٢/١٣٦ ح ٢٣.
(٣) غرر الحكم: ح ١٧٤٦.
(٤) غرر الحكم: ح ٣٣٢٦.
(٥) غرر الحكم: ح ٨٩٢٩.
(٦) غرر الحكم: ح ٩٩٤٧.

[٦٩٩٤] ـ المفيد، عن جعفر بن الحسين، عن محمّد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن عيسى، أو غيره، عن بعض أصحابنا، عن عباس بن حمزة الشهرزوري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سلمان يطبخ قدراً فدخل عليه أبو ذر فانكبّت القدر فسقطت على وجهها ولم يذهب منها شيءٌ فردّها على الأثافي، ثمّ انكبّت ثانية فلم يذهب منها شيء فردّها على الأثافي، فمرّ أبو ذر إلى أمير المؤمنين عليه السلام مسرعاً قد ضاق صدره مما رأى وسلمان يقفو أثره حتى انتهى إلى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر أمير المؤمنين إلى سلمان فقال له: يا أبا عبد الله أرفق بأخيك[١].

[٦٩٩٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى بعض عماله: ... واخلط الشدّة بضغث من اللين وارفق ما كان الرفق أرفق واعتزم بالشدّة حين لا تغني عنك إلّا الشدّة واخفض للرعية جناحك...[٢].

فضلُ الرِّفق

[٦٩٩٦] ـ عنه عليه السلام: الرِّفقُ بالأتباعِ مِن كَرَمِ الطِّباعِ[٣].

[٦٩٩٧] ـ عنه عليه السلام: الرِّفقُ مِفتاحُ النَّجاحِ[٤].

[٦٩٩٨] ـ عنه عليه السلام: عليكَ بالرِّفقِ فإنّهُ مِفتاحُ الصَّوابِ وسَجِيَّةُ أُولي الألبابِ[٥].

[٦٩٩٩] ـ عنه عليه السلام: مِن كتاب لَهُ إلى بَعضِ عُمّالِهِ ـ: واخلِطِ الشِّدَّةَ بِضِغْثٍ مِنَ اللِّينِ، وارفُقْ ما كانَ الرِّفقُ أرفَقَ (أوفَقَ)[٦].

الاهتمامُ بالترفيقِ

[٧٠٠٠] ـ عنه عليه السلام: سَلْ عَنِ الرَّفيقِ قَبلَ الطريقِ[٧].

[٧٠٠١] ـ عنه عليه السلام: إنّما سُمِّيَ الرفيقُ رفيقاً لأ نّه يُرفِقُكَ على صَلاحِ دِينِكَ، فَمَن أعانَكَ على صلاحِ دِينِكَ فهُو الرَّفيقُ الشَّفيقُ[٨].

---

(١) الاختصاص: ١٢.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٦.
(٣) غرر الحكم: ١٤٩٧.
(٤) غرر الحكم: ٢٩٤.
(٥) غرر الحكم: ٦١١٤.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٤٦، وفي الغرر: ٢٣٨٥ «اخلط الشِّدَّة بِرِفق، وارفُقْ ما كانَ الرِّفقُ أوفَقَ».
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٨) غرر الحكم: ٣٨٧٨.

[٧٠٠٢] ـ عنه عليه السلام : في الضِّيقِ يَتَبَيَّنُ حُسنُ مُواساةِ الرفيقِ[١].

[٧٠٠٣] ـ عنه عليه السلام : لَيسَ برفيقٍ مَحمودٍ الطَّريقَةِ مَن أخرَجَ صاحِبَهُ إلى مُمارائِهِ[٢].

[٧٠٠٤] ـ عنه عليه السلام : العَمَلُ رفيقُ المُوقِنِ[٣].

[٧٠٠٥] ـ عنه عليه السلام : إجعَل رَفِيقَكَ عَمَلَكَ وعَدُوَّكَ أمَلَكَ[٤].

[٧٠٠٦] ـ عنه عليه السلام : إعلَمُوا أنَّهُ مَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَلْ لَهُ مَخرجاً مِنَ الفِتَنِ، ونوراً مِنَ الظُّلَمِ، ويُخَلِّدْهُ فيما اشتَهَتْ نفسُهُ، ويُنزِلْهُ مَنزِلَ الكَرامَةِ عِندَهُ، في دارِ اصطَنَعَها لنفسِهِ، ظِلُّها عَرشُهُ، ونورُها بَهجَتُهُ، وزُوّارُها ملائكَتُهُ، ورُفَقاؤها رُسُلُهُ.

[٧٠٠٧] ـ عنه عليه السلام : بادِروا بأعمالِكم تَكُونُوا مَعَ جِيرانِ اللهِ في دارِهِ، رافَقَ بِهِم رُسُلَهُ، وأزارَهُم مَلائكَتَهُ[٥].

[٧٠٠٨] ـ عنه عليه السلام : نَسألُ اللهَ مَنازِلَ الشُّهَداءِ، ومُعايَشَةَ السُّعَداءِ، ومُرافَقَةَ الأنبياءِ[٦].

الرِّفقُ والإيمانُ

[٧٠٠٩] ـ عنه عليه السلام : لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وخُلُقُ الإيمانِ الرِّفقُ[٧].

الرِّفقُ في العبادةِ

[٧٠١٠] ـ عنه عليه السلام : خادِعْ نفسَكَ في العِبادَةِ، وارفُقْ بها ولا تَقهَرْها، وخُذْ عَفوَها ونَشاطَها، إلّا ما كانَ مَكتوباً عليكَ مِن الفَريضَةِ، فإنَّهُ لا بُدَّ مِن قضائها وتَعاهُدِها عندَ مَحَلِّها[٨].

كَفرانُ الرِّفقِ

[٧٠١١] ـ عنه عليه السلام : الرِّفقُ يُؤدّي إلى السَّلْمِ[٩].

[٧٠١٢] ـ عنه عليه السلام : الرِّفقُ مِفتاحُ الصوابِ، وشِيمَةُ ذَوِي الألبابِ[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ٦٤٧٣.
(٢) غرر الحكم: ٧٥٠٤.
(٣) غرر الحكم: ٩٧٥.
(٤) غرر الحكم: ٢٣٠٢.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣.
(٧) غرر الحكم: ٧٢٩٦.
(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.
(٩) غرر الحكم: ٩٠٢.
(١٠) غرر الحكم: ١٧٤٦.

[٧٠١٣] ـ عنه عليه السلام : الرِّفقُ يُيَسِّرُ الصِّعابَ، ويُسَهِّلُ شَديدَ الأسبابِ[١].

[٧٠١٤] ـ عنه عليه السلام : الرِّفقُ لِقاحُ الصلاحِ وعُنوانُ النَّجاحِ[٢].

ما لا يَنبَغي مِن الرِّفقِ

[٧٠١٥] ـ عنه عليه السلام : إذا كانَ الرِّفقُ خُرْقاً كانَ الخُرقُ رِفقاً، ربَّما كانَ الدَّواءُ داءً والداءُ دَواءً[٣].

الرفيق

[٧٠١٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّما سمي الرفيق رفيقاً لأنّه يرفقك على صلاح دينك فمن أعانك على صلاح دينك فهو الرفيق الشفيق[٤].

[٧٠١٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ليس برفيق محمود الطريقة مَن أحوج صاحبه إلى مماراته[٥].

[٧٠١٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : في الضيق يتبين حسن مواساة الرفيق[٦].

[٧٠١٩] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرفيق ثمّ السفر وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا تصحبن في سفرك من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك[٧].

[٧٠٢٠] ـ الكليني، بإسناده إلى خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار. . .[٨].

---

(١) غرر الحكم : ١٧٧٨.
(٢) غرر الحكم : ٢١٨٧.
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
(٤) غرر الحكم : ح ٣٨٧٨.
(٥) غرر الحكم : ح ٧٥٠٤.
(٦) غرر الحكم : ح ٦٤٧٣.
(٧) الكافي : ٤/ ٢٨٦ ح ٥.
(٨) الكافي : ٨/ ٢٤.

الركوب

التسمية عند الركوب والدعاء بالمأثور

[٧٠٢١] ـ الصدوق قال: روي عن الأصبغ بن نباتة أنّه قال: أمسكت لأمير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثمّ تبسم فقلت: يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسمت قال: نعم يا أصبغ أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله كما أمسكت لي فرفع رأسه إلى السماء وتبسم فسألته كما سألتني وسأخبرك كما أخبرني أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء فرفع رأسه إلى السماء وتبسم فقلت: يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء وتبسمت فقال: يا علي أنّه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثمّ يقرأ آية السخرة ثمّ يقول: «استغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم وأتوب اليه، اللهم اغفر لي ذنوبي فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت» إلّا قال السيد الكريم: ياملائكتي عبدي يعلم أنّه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه[١].

[٧٠٢٢] ـ الطوسي بإسناده إلى علي بن ربيعة الأسدي قال: ركب علي بن أبي طالب عليه السلام فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله فلما استوى على الدابة قال: الحمد لله الذي أكرمنا وحملنا في البرّ والبحر ورزقنا من الطيبات وفضّلنا على كثير من خلقه تفضيلا ﴿سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾[٢] ثمّ سبّح الله ثلاثاً وحمد الله ثلاثاً وكبّر الله ثلاثاً ثمّ قال: ربّ اغفر لي فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت ثمّ قال: فعل رسول الله صلى الله عليه وآله هذا وأنا رديفه[٣].

الركون

الركون الى الظالمين

[٧٠٢٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا ترغب في خُلطة الملوك فانّهم يستكثرون من الكلام ردّ السلام ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب[٤].

[٧٠٢٤] ـ الراوندي بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ثلاث من حفظهنّ كان معصوماً من الشيطان الرجيم ومن كلّ بليّة: من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئاً ولم يدخل على سلطان ولم يعن صاحب بدعة ببدعته[٥].

---

(١) الفقيه: ٢/ ٢٧٢ ح ٢٤١٩.
(٢) سورة الزخرف: ١٣.
(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٣٣ الرقم ١١٢٦/ ٥١٥.
(٤) غرر الحكم: ح ١٠٣٢٣.
(٥) النوادر: ١٤.

[٧٠٢٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : صاحب السلطان كراكب الأسد يُغبَطُ بموقعه وهو أعلم بموضعه[١].

[٧٠٢٦] ـ الصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله : ... من تولّى خصومة ظالم أو أعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت قال له أبشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال : من مدح سلطاناً جائراً وتخفّف وتضعضع له طمعاً فيه كان قرينه إلى النّار. وقال : قال الله تعالى ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النّار﴾[٢].

[٧٠٢٧] ـ وقال صلى الله عليه وآله : من دلّ جائراً على جور كان قرين هامان في جهنم[٣].

الرمايـــة

فضل الرمي

[٧٠٢٨] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : الرمي سهم من سهام الإسلام.

تعليم الصبي الرماية

[٧٠٢٩] ـ الكليني، عن علي بن اسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علّموا أولادكم السباحة والرماية[٤].

رمضـان

فضل شهر رمضان

[٧٠٣٠] ـ الصدوق، عن النقاش، والقطان، والمعاذي، والطالقاني جميعاً، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوت فقال : أيّها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيّامه أفضل الأيّام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فسلوا الله ربكم

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٣.

(٢) سورة هود: ١١٣.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس السادس والستون ح ١ الرقم ٧٠٧/ ٥١٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٤٧ ح ٤.

بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفّقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإنّ الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقّروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضّوا عما لا يحلّ النظر إليه أبصاركم وعما لا يحلّ الإستماع إليه أسماعكم وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فانها أفضل الساعات ينظر الله تعالى فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه، أيّها الناس إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكّوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أنّ الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذّب المصلين والساجدين وأن لا يروّعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين، أيّها الناس من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه.

قيل: يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك.

فقال ﷺ : اتقوا النّار ولو بشق تمرة اتقوا النّار ولو بشربة من ماء، أيّها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النّار ومن أدّى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيّها الناس إنّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم وأبواب النيران مغلقة فسلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فسلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم.

قال أمير المؤمنين ﷺ : فقمت فقلت يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر ؟ فقال : يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله تعالى ثمّ بكى فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : يا علي أبكي لما يستحلّ منك في هذا الشهر كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال أمير المؤمنين ﷺ فقلت : يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني ؟ فقال ﷺ : في سلامة من دينك ثمّ قال : يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني لأنّك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإيّاك واصطفاني وإيّاك واختارني للنبوة واختارك للإمامة ومن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي.

ياعلي أنت وصيّي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي أمرك

أمري ونهيك نهيي أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنّك لحجة الله على خلقه وأمينه على سرّه وخليفته على عباده[1].

[٧٠٣١] ـ الصدوق، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة الربعي، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام في أوّل يوم من شهر رمضان في مسجد الكوفة، فحمد الله بأفضل الحمد وأشرفها وأبلغها وأثنى عليه بأحسن الثناء وصلّى على محمّد نبيّه صلّى الله عليه وآله ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ هذا الشهر، شهر فضّله الله على سائر الشهور كفضلنا أهل البيت على سائر الناس وهو شهر يفتح فيه أبواب السماء وأبواب الرحمة ويغلق فيه أبواب النيران وهو شهر يسمع فيه النداء ويستجاب فيه الدعاء ويرحم فيه البكاء وهو شهر فيه ليلة نزّلت الملائكة فيها من السماء فتسلم على الصائمين والصائمات بإذن ربّهم إلى مطلع الفجر وهي ليلة القدر قدّر فيها ولايتي قبل أن خلق آدم عليه السلام بألفي عام، صيام يومها أفضل من صيام ألف شهر والعمل فيها أفضل من العمل في ألف شهر، أيّها الناس إنّ شموس شهر رمضان لتطلع على الصائمين والصائمات وإنّ أقماره ليطلع عليهم بالرحمة وما من يوم وليلة من الشهر إلّا والبرّ من الله تعالى يتناثر من السماء على هذه الأمة فمن ظفر من نثار الله بذرّة كرم على الله يوم يلقاه وما كرم عبد على الله إلّا جعل الجنّة مثواه.

عباد الله إنّ شهركم ليس كالشهور أيّامه أفضل الأيّام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، هو شهر، الشياطين فيه مغلولة محبوسة، هو شهر يزيد الله فيه الأرزاق والآجال ويكتب فيه وفد بيته وهو شهر يقبل أهل الإيمان بالمغفرة والرضوان والروح والريحان ومرضات الملك الديّان، أيّها الصائم تدبر أمرك فإنّك في شهرك هذا ضيف ربّك، أنظر كيف تكون في ليلك ونهارك وكيف تحفظ جوارحك عن معاصي ربّك، انظر أن لا تكون بالليل نائماً وبالنهار غافلا فينقضي شهرك وقد بقي عليك وزرك فتكون عند استيفاء الصائمين اجورهم من الخاسرين وعند فوزهم بكرامة مليكهم من المحرومين وعند سعادتهم بمجاورة ربهم من المطرودين، أيّها الصائم إن طردت عن باب مليكك فأيّ باب تقصد وإن حرمك ربّك فمن ذا الذي يرزقك وإن أهانك فمن ذا الذي يكرمك وإن أذلّك فمن ذا الذي يعزك وإن خذلك فمن ذا الذي ينصرك وإن لم يقبلك في زمرة عبيده فإلى من ترجع بعبوديتك وإن لم يقلك عثرتك فمن ترجو لغفران ذنوبك وإن طالبك بحقه فماذا يكون حجتك، أيّها الصائم تقرب إلى الله بتلاوة كتابه في ليلك ونهارك فإنّ كتاب الله شافع مشفّع يشفع يوم القيامة لأهل تلاوته فيعلون درجات الجنّة بقراءة آياته، أبشر أيّها الصائم فإنّك في شهر صيامك فيه مفروض ونفسك فيه تسبيح ونومك فيه عبادة وطاعتك فيه مقبولة وذنوبك فيه مغفورة وأصواتك فيه مسموعة ومناجاتك فيه مرحومة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٩٥ ح ٥٣ ـ فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٧ ح ٦١.

ولقد سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : إنّ لله تبارك وتعالى عند فطر كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء من النّار لا يعلم عددهم إلّا الله هو في علم الغيب عنده فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه، فقام إليه رجل من همدان فقال : ياأمير المؤمنين زدنا مما حدثك به حبيبك في شهر رمضان فقال : نعم سمعت أخي وابن عمي رسول الله ﷺ يقول : من صام شهر رمضان فحفظ فيه نفسه من المحارم دخل الجنّة، قال الهمداني : ياأمير المؤمنين زدنا مما حدثك به أخوك وابن عمك في شهر رمضان قال : نعم سمعت خليلي رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم يقول : من صام رمضان إيماناً واحتساباً دخل الجنّة. قال الهمداني : يا أمير المؤمنين زدنا مما حدثك به خليلك في هذا الشهر.

فقال : نعم سمعت سيد الأولين والآخرين رسول الله ﷺ يقول : من صام رمضان فلم يفطر في شيء من لياليه على حرام دخل الجنّة.

فقال الهمداني : ياأمير المؤمنين زدنا ممّا حدثك به سيد الأولين والآخرين في هذا الشهر.

فقال : نعم سمعت أفضل الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين يقول : إنّ سيد الوصيين يقتل في سيد الشهور، فقلت يا رسول الله وما سيد الشهور ومن سيد الوصيين ؟

قال : أمّا سيد الشهور فشهر رمضان وأمّا سيّد الوصيين فأنت يا علي، فقلت : يا رسول الله فإنّ ذلك لكائن ؟ قال: أي وربّي إنّه ينبعث أشقى أمتي شقيق عاقر ناقة ثمود ثمّ يضربك ضربة على فرقك تخضب منها لحيتك فأخذ الناس بالبكاء والنحيب فقطع ﷺ خطبته ونزل[1].

[٧٠٣٢] ـ في كتاب الخصال: فيما علّم أمير المؤمنين ﷺ أصحابه: ليس للعبد أن يخرج إلى سفر إذا حضر شهر رمضان لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شهد منكم الشهر فليصمه﴾[2].

[٧٠٣٣] ـ في الكافي: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين عن محمّد بن يحيى الخثعمي عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ لا تقولوا رمضان ولكن قولوا: شهر رمضان، فإنكم ماتدرون ما رمضان[3].

[٧٠٣٤] ـ أبو إسحاق الثعلبي قال: أخبرنا أبو محمّد المخلّدي وعبد اللّه بن حامد قال : أخبرنا مكي قال: حدّثنا عمار بن رجاء قال : حدّثنا أحمد بن أبي طيبة عن عنبسة بن الأزهر عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال: سمعت عليّاً ﷺ يقول : كان رسول اللّه ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان داب وأدابَ أهله»[4].

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٧ ح ١٠١.

(٢) كتاب الخصال: ٢/ ٦١٤/ باب الأربع مائة ح ١٠.

(٣) الكافي: ٤/ ٦٩ ح ١.

(٤) تفسير الثعلبي: ١٠ / ٢٥٠، وتفسير مجمع البيان: ١٠ / ٤٠٦.

[٧٠٣٥] ـ أبو إسحاق الثعلبي قال: أخبرنا أبو بكر العباسي قال: أخبرنا أبو الحسن المحفوظي قال: حدّثنا عبد الله بن قاسم قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان وشعبة وإسرائيل عن ابن إسحاق عن هُبيرة عن علي عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يوقظ أهله في العشرة الأواخر من رمضان[1].

قتل من افطر في شهر رمضان مستحلا

[٧٠٣٦] ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن عبد الله بن إسحاق، عن الحسن بن علي بن سليمان، عن محمّد بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتي أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أكلتم وأنتم مفطرون؟ قالوا: نعم قال: يهود أنتم؟ قالوا: لا قال: فنصارى؟ قالوا: لا قال: فعلى شيء من هذه الأديان المخالفين للإسلام؟ قالوا: بل مسلمون قال: فسفر أنتم؟ قالوا: لا قال: فبكم علّة استوجبتم الإفطار لا نشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم لأنّ الله تعالى يقول: بل ﴿الإنسان على نفسه بصيرة﴾ قالوا: بل أصبحنا ما بنا علّة قال فضحك أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال: تشهدون أن لا إله إلّا الله وإنّ محمّداً رسول الله؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله ولا نعرف محمّداً قال: فإنّه رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: لا نعرفه بذلك إنّما هو أعرابي دعا إلى نفسه، فقال: إن أقررتم وإلّا قتلتكم قالوا: وإن فعلت، فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة وأمر أن يحفر حفيرتين وحفر إحداهما إلى جنب الأخرى ثمّ خرق فيما بينهما كوّة ضخمة شبة الخوخة، فقال لهم: إني واضعكم في أحد هذين القليبين وأوقد في الآخر النّار فأقتلكم بالدخان قالوا: وإن فعلت فإنما تقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في إحدى الجبين وضعاً رفيقاً ثمّ أمر بالنار فأوقدت في الجب الآخر ثمّ جعل يناديهم مرّة بعد مرّة ما تقولون فيجيبونه: اقض ما أنت قاض حتى ماتوا، ثمّ ذكر: إنّ عظيماً من عظماء اليهود أنكر عليه ذلك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: نشدتك بالتسع آيات التي أنزلت على موسى عليه السلام بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا أن لا إله إلّا الله ولم يقرّوا أنّ موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة؟

فقال له اليهودي: نعم ثمّ ذكر أنّه أسلم.

قال صاحب الوسائل: إمّا أن يكون سبب القتل استحلال الإفطار أو جحود الرسالة بعد دعوى الإسلام وكل منهما يوجب الإرتداد[2].

---

(١) تفسير الثعلبي: ١٠ / ٢٥٠.

(٢) الكافي: ٤/ ١٨١ ح ٧. وسائل الشيعة: ١٠/ ٢٥٠ طبع آل البيت.

عدم جواز الجماعة في صلاة النوافل في شهر رمضان

[٧٠٣٧] ـ الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة، عن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصلاة في رمضان في المساجد؟ فقال: لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة أمر الحسن بن علي أن ينادي في الناس لا صلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة فنادى في الناس الحسن بن علي عليه السلام بما أمره به أمير المؤمنين عليه السلام فلما سمع الناس مقالة الحسن بن علي عليه السلام صاحوا وا عمراه وا عمراه فلما رجع الحسن إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال له: ما هذا الصوت؟ قال: يا أمير المؤمنين الناس يصيحون وا عمراه وا عمراه فقال أمير المؤمنين عليه السلام قل لهم: صلوا[١]

[٧٠٣٨] ـ محمّد بن ادريس في آخر السرائر نقلا من كتاب أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا: لما كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة أتاه الناس فقالوا له: إجعل لنا إماماً يؤمنا في رمضان.

فقال لهم: لا ونهاهم أن يجتمعوا فيه فلما أمسوا جعلوا يقولون ابكوا رمضان وا رمضاناه، فأتى الحارث الأعور في أناس فقال: يا أمير المؤمنين ضج الناس وكرهوا قولك، قال: فقال عند ذلك: دعوهم وما يريدون ليصل بهم من شاؤوا ثمّ قال: ﴿ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولّى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾[٢].

[٧٠٣٩] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثمّ صلّى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال: ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم خلتان: اتباع الهوى وطول الأمل ـ إلى أن قال ـ قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه فاتقين لعهده مغيّرين لسنّته ولو حملت الناس على تركها لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي ـ إلى أن قال ـ والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلّا في فريضة وأعلمتهم أنّ اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي، يا أهل الإسلام غيّرت سنّة عمر، ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعاً ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري، الحديث[٣].

صلاة مائة ركعة في ليلة النصف من شهر رمضان

[٧٠٤٠] ـ محمّد بن الحسن بإسناده عن علي بن حاتم، عن أحمد بن ادريس، عن محمّد بن

---

(١) التهذيب: ٢/ ٧٠ ح ٢٢٧.
(٢) السرائر: ٣/ ٦٣٨. تفسير العياشي: ١/ ٢٧٥ ح ٢٧٢.
(٣) الكافي: ٨/ ٥٨ ح ٢١.

بندار، عن محمّد بن علي، عن ابن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من صلّى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد عشر مرات أهبط الله إليه من الملائكة عشرة يدرأون عنه أعداءه من الجن والإنس وأهبط إليه عند موته ثلاثين ملكاً يؤمنونه من النّار[١].

كراهة قول رمضان من غير إضافته إلى الشهر

[٧٠٤١] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان فإنّكم لا تدرون ما رمضان[٢].

[٧٠٤٢] ـ علي بن موسى بن طاوس نقلا من كتاب الجعفريات بإسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال : لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان فمن قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله تعالى شهر رمضان[٣].

[٧٠٤٣] ـ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : لا تقولوا رمضان ولا جاء رمضان وقولوا : شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان[٤].

الإجتهاد في العبادة في شهر رمضان

[٧٠٤٤] ـ الصدوق رفعه وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فأمّا الدعاء فيدفع البلاء عنكم وأمّا الاستغفار فتمحى به ذنوبكم.

[٧٠٤٥] ـ الصدوق رفعه وقال : قال علي عليه السلام : لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس كفاكم الله عدوكم من الجن والانس وقال أدعوني أستجب لكم ووعدكم الإجابة ألا وقد وكّل الله بكل شيطان مريد سبعة من ملائكته فليس بمحلول حتى ينقضي شهركم ألا وأبواب السماء مفتحة من أوّل ليله منه، ألا والدعاء فيه مقبول[٥].

---

(١) التهليب: ٣/ ٦٢ ح ٢١٢.
(٢) الكافي: ٤/ ٦٩ ح ١.
(٣) الاقبال: ٣.
(٤) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٣.
(٥) الفقيه: ٢/ ٦٠ ح ٢٦٠.

السحور في شهر رمضان

[٧٠٤٦] ـ الصدوق رفعه وقال : روي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ الله تبارك وتعالى وملائكته يصلّون على المتسحّرين والمستغفرين بالأسحار فليتسحّر أحدكم ولو بشربة من ماء[1].

الصلاة المخصوصة في كل ليلة من شهر رمضان وأوّل يوم منه

[٧٠٤٧] ـ روى الشهيد محمّد بن مكي في كتاب الأربعين، عن السيد عميد الدين، عن أبيه، عن محمّد بن جهيم، عن فخار بن عبد الحميد، عن فضل الله بن علي الراوندي العلوي، عن ذي الفقار بن معبد العلوي، عن أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي، عن محمّد بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرة القناني الكاتب وذكر في الذكرى أنّ الحديث مأخوذ من كتابه عن محمّد بن جعفر بن الحسين المخزومي، عن محمّد بن محمّد بن الحسين بن هارون الكندي، عن أبيه، عن اسماعيل بن بشير، عن اسماعيل بن موسى، عن شريك، عن أبي اسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه سأله : عن فضل شهر رمضان وعن فضل الصلاة فيه ؟ فقال : من صلّى في أوّل ليلة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرة وخمس عشرة مرة «قل هو الله أحد» أعطاه الله ثواب الصديقين والشهداء وغفر له جميع ذنوبه وكان يوم القيامة من الفائزين.

ومن صلّى في الليلة الثانية أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرة و«انّا أنزلناه في ليلة القدر» عشرين مرة غفر الله له جميع ذنوبه ووسع عليه وكفي السوء سنة.

ومن صلّى في الليلة الثالثة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرة وخمسين مرة «قل هو الله أحد» ناداه مناد من قبل الله ألا إنّ فلان ابن فلان من عتقاء الله من النّار وفتحت له أبواب السماوات.

ومن قام تلك الليلة فأحياها غفر الله له.

ومن صلّى في الليلة الرابعة ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر» عشرين مرة رفع الله تبارك وتعالى عمله تلك الليلة كعمل سبعة أنبياء ممن بلّغ رسالات ربه.

ومن صلّى في الليلة الخامسة ركعتين بمائة مرّة «قل هو الله أحد» في كل ركعة فإذا فرغ صلّى على محمّد وآل محمّد مائة مرّة زاحمني يوم القيامة على باب الجنّة.

ومن صلّى في الليلة السادسة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» و«تبارك الذي بيده الملك» فكأنما صادف ليلة القدر.

---

(١) الفقيه : ٢/ ٨٧ ح ٣٨٩.

ومن صلّى في الليلة السابعة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و«انّا أنزلناه في ليلة القدر» ثلاث عشرة مرة بنى الله له في جنة عدن قصري ذهب وكان في أمان الله تعالى إلى شهر رمضان مثله.

ومن صلّى في الليلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و«قل هو الله أحد» عشر مرات وسبح ألف تسبيحة فتحت له أبواب الجنان الثمانية يدخل من أيّها شاء.

ومن صلّى في الليلة التاسعة من شهر رمضان قبل العشائين ست ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» و«آية الكرسي» سبع مرات وصلّى على النبي خمسين مرّة صعدت الملائكة بعمله كعمل الصديقين والشهداء والصالحين.

ومن صلّى الليلة العاشرة من شهر رمضان عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و«قل هو الله أحد» ثلاثين مرّة وسع الله عليه رزقه وكان من الفائزين وليلة إحدى عشرة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و«إنّا أعطيناك الكوثر» عشرين مرّة لم يتبعه ذلك اليوم ذنب وإن جهد الشيطان جهده.

ومن صلّى ليلة اثنتي عشرة من شهر رمضان ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و«إنّا أنزلناه» ثلاثين مرّة أعطاه الله ثواب الشاكرين وكان يوم القيامة من الفائزين.

ومن صلّى ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» مرّة وخمساً وعشرين مرّة «قل هو الله أحد» جاء يوم القيامة على الصراط كالبرق الخاطف.

ومن صلّى ليلة أربع عشرة من شهر رمضان ست ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة و«إذا زلزلت» ثلاثين مرّة هوّن الله عليه سكرات الموت ومنكرا ونكيرا.

ومن صلّى ليلة النصف منه مائة ركعة يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة وعشر مرات «قل هو الله أحد» وصلّى أيضاً أربع ركعات يقرأ في الأولتين مائة مرّة «قل هو الله أحد» والثنتين الأخيرتين خمسين مرّة «قل هو الله أحد» غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورمل عالج وعدد نجوم السماء وورق الشجر في أسرع من طرفة عين مع ما له عند الله من المزيد.

ومن صلّى ليلة ست عشرة من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و«ألهاكم التكاثر» اثنتي عشرة مرّة خرج من قبره وهو ريّان ينادي بشهادة أن لا إله إلّا الله حتى يرد القيامة فيؤمر به إلى الجنّة بغير حساب.

ومن صلّى ليلة سبع عشرة منه ركعتين يقرأ في الأولى ماتيسر بعد فاتحة الكتاب وفي الثانية مائة مرّة «قل هو الله أحد» وقال لا إله إلّا الله مائة مرّة أعطاه الله ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة.

ومن صلّى ليلة ثمان عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و«انّا

أعطيناك الكوثر» خمساً وعشرين مرّة لم يخرج من الدنيا حتى يبشره ملك الموت بأنّ الله تعالى راض عنه غير غضبان.

ومن صلّى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان خمسين ركعة يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و«إذا زلزلت» خمسين مرّة لقي الله تعالى كمن حج مائة حجة واعتمر مائة عمرة وقبل الله منه سائر عمله.

ومن صلّى ليلة عشرين ثماني ركعات غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

ومن صلّى ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فتحت له سبع سماوات واستجيب له الدعاء مع ما له عند الله من المزيد.

ومن صلّى ليلة اثنتين وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فتحت له ثمانية أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء.

ومن صلّى ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فتحت له أبواب السماوات السبع واستجيب دعاؤه.

ومن صلّى ليلة أربع وعشرين منه ثماني ركعات يقرأ فيها ما يشاء كان له من الثواب كمن حج واعتمر.

ومن صلّى ليلة خمس وعشرين منه ثماني ركعات يقرأ فيها «الحمد» وعشر مرات «قل هو الله أحد» كتب الله له ثواب العابدين.

ومن صلّى ليلة ست وعشرين منه ثماني ركعات فتحت له سبع سماوات واستجيب له الدعاء مع ما له عند الله من المزيد.

ومن صلّى ليلة سبع وعشرين منه أربع ركعات بـ «فاتحة الكتاب» مرّة و«تبارك الذي بيده الملك» فإن لم يحفظ تبارك فخمس وعشرون مرّة «قل هو الله أحد» غفر الله له ولوالديه.

ومن صلّى ليلة ثمان وعشرين من شهر رمضان ست ركعات بـ «فاتحة الكتاب» وعشر مرات «آية الكرسي» وعشر مرات «إنّا أعطيناك الكوثر» وعشر مرّات «قل هو الله أحد» وصلّى على النبي ﷺ غفر الله له.

ومن صلّى ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان ركعتين بـ «فاتحة الكتاب» وعشرين مرّة «قل هو الله أحد» مات من المرحومين ورفع كتابه في أعلى عليين.

ومن صلّى ليلة ثلاثين من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة «فاتحة الكتاب» وعشرين مرّة «قل هو الله أحد» ويصلي على النبي ﷺ مائة مرّة ختم الله له بالرحمة[1].

---

(١) الأربعين: ٢٨.

الرهبانيّة

[٧٠٤٨] ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي الطيب محمّد بن الحسين اللخمي، عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن منصور بن أبي بريرة، عن نوح بن دراج عن ثابت بن أبي صفية، عن يحيى بن ام الطويل، عن نوف بن عبد الله البكالي قال: قال لي علي عليه السلام: يانوف خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا. قال نوف: فقلت صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين، فبكى لذكرى شيعته وقال: يانوف شيعتي والله الحلماء العلماء بالله ودينه العاملون بطاعته وأمره المهتدون بحبه انضاء عبادة أحلاس زهادة صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاة من الذكر خمص البطون من الطوى تعرف الربانية في وجوههم والرهبانية في سمتهم مصابيح كل ظلمة وريحان كل قبيل لا يثنون من المسلمين سلفاً ولا يقفون لهم خلفاً شرورهم مكنونة وقلوبهم محزونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة أنفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة فهم الكاسة الألبّاء والخالصة النجباء فهم الرواغون فراراً بدينهم إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا أولئك شيعتي الأطيبون وإخواني الأكرمون ألا هاء شوقاً إليهم[1].

[٧٠٤٩] ـ عنه عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُم في الحياةِ الدُّنيا﴾: هُمُ الرُّهْبانُ الذينَ حَبَسُوا أنفُسَهُم في السَّوارِي[2].

الرهـــن

[٧٠٥٠] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في الأرض البور يرتهنها الرجل ليس فيها ثمرة فزرعها وأنفق عليها ماله إنّه يحتسب له نفقته وعمله خالصاً ثمّ ينظر نصيب الأرض فيحسبه من ماله الذي ارتهن به الأرض حتى يستوفي ماله فإذا استوفي ماله فليدفع الأرض إلى صاحبها[3].

[٧٠٥١] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن محمّد، أنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك، قالوا: أَخْبَرَنَا الأمير المقدّم تمام الدولة أبو منصور سُبُكْتِكين بن عبدالله، الحَسَن بن مُحَمَّد قال عبد العزيز ـ وأجازه لي الحَسَن ـ حَدَّثَني أبي، نا أبو سَلمة الحَسَن بن مُحَمَّد بن عتبة، نا جعفر، نا النُّفَيلي، نا مُحَمَّد بن خالويه، نا قيّاض، نا الوصافي، عن عطيّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: حضر النبي صلى الله عليه وآله جنازة فقال: «على صاحبكم دَيْن؟» قالوا: نعم، قال:

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثالث والعشرون ح ٣/٥٧٦ الرقم ١١٨٩.

(٢) كنز العمّال: ٤٤٩٦.

(٣) الكافي: ٥/ ٢٣٥ ح ١٤.

«صلُّوا عليها» قال عليّ: عليّ الدَّين يا رسول الله فصلِّ عليها، قال: «فَكَّ الله رهانَك يا علي كما فككْتَ رهانَ أخيك في الدنيا، من فكَّ رهان أخيه في الدنيا، فَكَّ الله رهانَه يوم القيامة».

فقال رجل: يا رسول الله لعليّ خاصّة أم للناس عامة؟

فقال: «بل للناس عامة»[1].

ارتهانُ الإنسانِ

[٧٠٥٢] ـ عنه ﷺ: الأقاويلُ مَحفوظَةٌ، والسَّرائرُ مَبلُوَّةٌ، وكلُّ نَفس بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ والناسُ مَنقُوصُونَ مَدخولونَ إلّا مَن عَصَمَ اللهُ[2].

[٧٠٥٣] ـ عنه ﷺ: فالقُرآنُ آمِرٌ زاجِرٌ، وصامِتٌ ناطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ على خَلقِهِ، أخَذَ عَلَيهِ مِيثاقَهُم، وارتَهَنَ عَلَيهِم أنفُسَهُم[3].

[٧٠٥٤] ـ عنه ﷺ: فارْعَوا عِبادَ اللهِ ما بِرِعايَتِهِ يَفُوزُ فائزُكم، وبِإضاعَتِهِ يَخسَرُ مُبطِلُكم، وبادِرُوا آجالَكُم بِأعمالِكم، فإنَّكم مُرتَهَنُونَ بما أسلَفتُم، ومَدِينُونَ بما قَدَّمتُم[4].

[٧٠٥٥] ـ عنه ﷺ: واذكُرُوا تِيكَ الَّتي آباؤكُم وإخوانُكم بها مُرتَهَنُونَ وعلَيها مُحاسَبُونَ[5].

[٧٠٥٦] ـ عنه ﷺ: مِن وصيَّتِه لابنِهِ الحسنِ ﷺ ـ: مِنَ الوالِدِ الفانِ، المُقِرِّ للزَّمانِ... إلى المَولودِ المُؤمِّلِ ما لا يُدرِكُ، السّالِكِ سَبيلَ مَن قد هَلَكَ، غَرَضِ الأسقامِ، ورَهِينَةِ الأيّامِ[6].

مَنِ ارتُهِنَ بخَطيئَتِهِ

[٧٠٥٧] ـ عنه ﷺ: إنَّ أبغَضَ الخَلائقِ إلى اللهِ رَجُلانِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ إلى نَفسِهِ فهُو جائرٌ عن قَصدِ السَّبيلِ، مَشغوفٌ بِكَلامِ بِدعَة، ودُعاءِ ضَلالَة، فهُو فِتنَةٌ لِمَنِ افتَتَنَ بِهِ، ضالٌّ عن هَدْيِ مَن كانَ قَبلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقتَدى بِهِ في حَياتِهِ وبَعدَ وَفاتِهِ، حَمّالُ خَطايا غَيرِهِ، رَهنٌ (رَهِينٌ) بِخَطِيئَتِهِ[7].

[٧٠٥٨] ـ عنه ﷺ: في ذَمِّ أهلِ البَصرَةِ بَعدَ وَقعَةِ الجَمَلِ ـ: كُنتُم جُندَ المَرأةِ... والمُقِيمُ بَينَ أظهُرِكُم مُرتَهَنٌ بِذَنبِهِ، والشاخِصُ عَنكُم مُتَدارَكٌ بِرَحمَةٍ مِن رَبِّهِ[8].

---

(١) تاريخ دمشق: ٢٢ / ٩٥.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٣.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٩.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٧.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٣.

رَهائنُ القُبورِ

[٧٠٥٩] ـ عنه عليه السلام : مُخاطِباً للدنيا ـ : إلَيكِ عَنّي يا دُنيا ! . . .أينَ الأُمَمُ الذينَ فَتَنتِهِم بِزَخارِفِكِ؟! فَها هُم رَهائنُ القُبورِ، ومَضامِينُ اللُّحُودِ ! والله لو كُنتِ شَخصاً مَرئيّاً، وقالَباً حِسّياً، لَاقَمتُ عَلَيكِ حُدودَ اللهِ في عِباد غَرَرتِهِم بِالأَمانيِّ[1].

[٧٠٦٠] ـ عنه عليه السلام : قَد غُودِرَ في مَحَلَّةِ الأمواتِ رَهيناً، وفي ضِيقِ المَضجَعِ وَحيداً. . . وصارَتِ الأجسادُ شجِبةً بعدَ بَضَّتِها والعِظامُ نَخِرَةً بَعدَ قُوَّتِها، والأرواحُ مُرتَهَنَةً بِثِقلِ أعبائها، مُوقَنَةً بِغَيبِ أنبائها[2].

[٧٠٦١] ـ عنه عليه السلام : وكَأن قد صِرتُم إلى ما صارُوا إلَيهِ، وارتَهَنَكُم ذلكَ المَضجَعُ وضَمَّكُم ذلكَ المُستودَعُ[3].

رَهائنُ فَضلِ اللهِ

[٧٠٦٢] ـ عنه عليه السلام : وإنَّ للذِّكرِ لَاهلاً أخَذُوهُ مِن الدنيا بَدَلاً، فلَم تَشغَلهُم تِجارَةٌ ولا بَيعٌ عَنهُ، يَقطَعُونَ بِهِ أيّامَ الحَياةِ. . . قد خَفَّتْ بِهِمُ المَلائكَةُ، وتَنَزَّلَتْ عَلَيهِمُ السَّكِينَةُ، وفُتِحَتْ لَهُم أبوابُ السماءِ. . . يَتَنَسَّمُونَ بِدُعائهِ رَوحَ التَّجاوُزِ، رَهائنُ فاقة إلى فَضلِهِ، وأُسارى ذِلّة لِعَظَمَتِهِ[4].

ارتِهانُ الذِّمَّةِ بالقَولِ

[٧٠٦٣] ـ عنه عليه السلام : ذِمَّتي بما أقولُ رَهينَةٌ وأنا بِهِ زَعِيمٌ، إنّ مَن صَرَّحَتْ لَهُ العِبَرُ عَمّا بينَ يَدَيهِ مِنَ المَثُلاتِ، حَجَزَتهُ التَّقوى عَن تَقَحُّمِ الشُّبُهاتِ[5].

الروايـــة

[٧٠٦٤] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن أحمد بن محمّد بن خالد، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا حدَّثتم بحديث فاسندوه إلى الذي حدّثكم فإن كان حقاً فلكم وإن كان كذباً فعليه.

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٦.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.

الـروح

[٧٠٦٥] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن أبي العلاء، عن سعد الإسكاف قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح أليس هو جبرئيل؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: جبرئيل عليه السلام من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرّر ذلك على الرجل فقال له: لقد قلت عظيماً من القول ما أحد يزعم أنّ الروح غير جبرئيل، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنك ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: **﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح﴾**[١] والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم[٢].

[٧٠٦٦] ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة: حديث طويل يقول فيه الحسن بن علي عليهما السلام مجيباً للخضر عليه السلام بأمر أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقد سأله عن مسائل: أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه فإن روحه متعلقة بالريح، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عزّ وجلّ برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عزّ وجلّ برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث[٣].

[٧٠٦٧] ـ في مجمع البيان يجوز أن يكون الروح الذي سألوا عنه: جبرائيل عليه السلام على قول الحسن، أم ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، لكل وجه سبعون ألف لسان يسبح الله بجميع ذلك، على ما روي عن علي عليه السلام[٤].

[٧٠٦٨] ـ روي في الكافي عن أمير المؤمنين عليه السلام **«إنّ للأنبياء وهم السابقون خمسة أرواح روح القدس، وروح الإيمان، وروح القوّة، وروح الشهوة، وروح البدن. فبروح القدس بعثوا أنبياء وبها علموا الأشياء، وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوّة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النّساء، وبروح البدن دبّوا ودرجوا**[٥] **قال: وللمؤمنين وهم أصحاب اليمين الأربعة الأخيرة، وللكفار وهم أصحاب الشمال الثلاثة الأخيرة كما للدواب»**[٦] في لفظ هذا معناه.

---

(١) سورة النحل: ٢.
(٢) الكافي: ١/ ٢٧٤ ح ٦.
(٣) كمال الدين: ٣١٤.
(٤) مجمع البيان: ٦ / ٦٧٥.
(٥) قولهم: من دب ودرج: أي من كان حياً فمشي ومن مات فطوى أحواله. المفردات.
(٦) الكافي: ٢ / ٢٨٢.

الأرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدةٌ

[٧٠٦٩] ـ عنه عليه السلام : المَوَدَّةُ تَعاطُفُ القُلوبِ في ائتِلافِ الأرواحِ[١].

أنواعُ الأرواح

[٧٠٧٠] ـ عنه عليه السلام : في قولِهِ تعالى : ﴿والسّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولَـئِكَ المُقَرَّبُونَ﴾ ـ : أمّا ما ذَكَرَهُ اللهُ جلّ وعزّ مِنَ السابِقِينَ السابِقِينَ، فإنّهم أنبياءُ مُرسَلُونَ وغيرُ مُرسَلِينَ، جَعَلَ اللهُ فيهِم خَمسَةَ أرواح : رُوحَ القُدُسِ، ورُوحَ الإيمانِ، ورُوحَ القُوَّةِ، ورُوحَ الشَّهوَةِ، ورُوحَ البَدَنِ[٢].

أحوالُ الرُّوحِ

[٧٠٧١] ـ عنه عليه السلام : إنّ لِلجِسمِ سِتَّةَ أحوال : الصِّحَّةُ، والمَرَضُ، والمَوتُ، والحَياةُ، والنَّومُ، واليَقَظَةُ، وكذلكَ الرُّوحُ، فحياتُها عِلمُها، ومَوتُها جَهلُها، ومَرَضُها شَكُّها، وصِحَّتُها يَقِينُها، ونَومُها غَفلَتُها، ويَقَظَتُها حِفظُها[٣].

الرؤيـــا

[٧٠٧٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : المستثقل النائم تكذبه أحلامه[٤].

[٧٠٧٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : قد تصدق الأحلام[٥].

[٧٠٧٤] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما كانت حقا وربما كانت باطلا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ما من عبد ينام إلّا عرج بروحه إلى ربّ العالمين فما رآى عند ربّ العالمين فهو حق ثمّ إذا أمر الله العزيز الجبار بردّ روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء والأرض فما رأته فهو أضغاث أحلام[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٢٠٥٧.
(٢) تحف العقول: ١٨٩.
(٣) البحار: ٦١ / ٤٠ / ١٠.
(٤) غرر الحكم: ح ١٣٧١.
(٥) غرر الحكم: ح ٦٦٥١.
(٦) أمالي الصدوق: المجلس التاسع والعشرون ح ١٧/٢٠٩ الرقم ٢٣٣.

بُشرى الرُّؤيا

[٧٠٧٥] ـ عنه ﷺ : الرؤيا الصالِحَةُ إحدَى البِشارَتَينِ[١].

كَثرةُ رؤيا النبيّ

[٧٠٧٦] ـ مكارم الأخلاق : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ كثيرَ الرؤيا، ولا يَرى رؤيا إلّا جاءَت مِثلَ فَلَقِ الصُّبحِ[٢].

[٧٠٧٧] ـ مناقب عن محمّدِ بنِ كعب وعائشةُ : أوّلُ ما بُدِئَ بِهِ رسولُ اللهِ ﷺ مِنَ الوحيِ الرؤيا الصادِقَةُ، وكانَ يَرى الرؤيا فَتَأتِيهِ مِثلَ فَلَقِ الصُّبحِ[٣].

مَنشأُ الرؤيا

[٧٠٧٨] ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ تعالى خَلَقَ الرُّوحَ وجَعَلَ لها سُلطاناً فَسُلطانُها النَّفسُ، فإذا نامَ العَبدُ خَرَجَ الرُّوحُ وبَقِيَ سُلطانُهُ، فَيَمُرُّ بِهِ جِيلٌ مِن المَلائكةِ وجِيلٌ مِن الجِنِّ فمَهما كانَ مِن الرؤيا الصادِقَةِ فمِنَ الملائكةِ ومَهما كانَ مِنَ الرؤيا الكاذِبَةِ فَمِنَ الجِنِّ[٤].

الرِّياءُ

[٧٠٧٩] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : إخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة فإنّه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله[٥].

[٧٠٨٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال : . . . واعملوا في غير رياء ولا سُمعَة فإنّه من يعمل لغير الله يكله الله لمَن عمل له . . .[٦].

[٧٠٨١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال : . . . واعلموا أنّ يسير الرياء شرك . . .[٧].

---

(١) غرر الحكم: ١٦١٠.
(٢) مكارم الأخلاق: ٢ / ٥١ / ٢١٢٣، البحار: ٦١ / ١٨٢ / ٤٥.
(٣) مناقب ابن شهرآشوب: ١ / ٤٤.
(٤) البحار: ٤٠ / ٢٢٢ / ٤.
(٥) الكافي: ٢/ ٢٩٧ ح ١٧.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

[٧٠٨٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كلّ حسنة لا يُراد بها وجه الله تعالى فعليها قبح الرياء وثمرتها قبح الجزاء[١].

[٧٠٨٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا تعمل شيئاً من الخير رياءً ولا تتركه حياءً[٢].

[٧٠٨٤] ـ الكليني، بهذا الاسناد قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث علامات للمرائي : ينشط إذا رأى الناس ويكسل إذا كان وحده ويحبّ أن يُحمد في جميع أموره[٣].

ذمُّ الرياءِ

[٧٠٨٥] ـ عنه عليه السلام : ما أقبَحَ بِالإنسانِ باطِناً عَليلاً وظاهِراً جَميلاً![٤].

[٧٠٨٦] ـ عنه عليه السلام : المُرائي ظاهِرُهُ جَميلٌ وباطِنُهُ عَليلٌ[٥].

[٧٠٨٧] ـ عنه عليه السلام : اللّهُمّ إنّي أعوذُ بكَ مِن أن تَحسُنَ في لابِسَةِ العُيونِ عَلانِيَتي، وتَقبُحَ فيما أُبطِنُ لكَ سَريرَتي، مُحافِظاً على رِئاءِ الناسِ مِن نَفسي بجَميعِ ما أنتَ مُطّلِعٌ عليهِ مِنّي، فَأُبدِيَ للناسِ حُسنَ ظاهري وأُفضِيَ إليكَ بِسُوءِ عَمَلي، تَقَرُّباً إلى عِبادِكَ وتَباعُداً مِن مَرضاتِكَ[٦].

التحذيرُ من الرياءِ

[٧٠٨٨] ـ عنه عليه السلام : ومِنهُم ـ أي مِن الناسِ ـ مَن يَطلُبُ الدنيا بعَمَلِ الآخِرَةِ، ولا يَطلُبُ الآخِرَةَ بعَمَلِ الدنيا، قد طامَنَ مِن شَخصِهِ وقارَبَ مِن خَطوِهِ وشَمَّرَ مِن ثَوبِهِ، وزَخرَفَ مِن نفسِهِ للأمانَةِ واتَّخَذَ سِترَ اللهِ ذَريعَةً إلى المَعصيَةِ[٧].

الرياءُ والشِّركُ

[٧٠٨٩] ـ عنه عليه السلام : إعلَمُوا أنَّ يَسيرَ الرياءِ شِركٌ[٨].

---

(١) غرر الحكم: ح ٦٩١٩.
(٢) غرر الحكم: ح ١٠٢٥٤.
(٣) الكافي: ٢/ ٢٩٥ ح ٨ و ٩ و ١٠.
(٤) غرر الحكم: ٩٦٦١.
(٥) غرر الحكم: ١٥٧٧.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٦ و في شرح نهج البلاغة: ١٩ / ١٦٧ / ٢٨٢ «رياء» بدل «رئاء».
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٣٢.
(٨) تحف العقول: ١٥١.

علاماتُ المُرائي

[٧٠٩٠] ـ عنه عليه السلام : لِلمُرائي أربَعُ علامات : يَكسَلُ إذا كانَ وَحدَهُ، ويَنشَطُ إذا كانَ في الناسِ، ويَزيدُ في العَمَلِ إذا أُثنِيَ عليهِ، ويَنقُصُ مِنهُ إذا لَم يُثنَ عليهِ[١].

[٧٠٩١] ـ عنه عليه السلام : ثلاثُ علامات لِلمُرائي : يَنشَطُ إذا رَأى الناسَ، ويَكسَلُ إذا كانَ وَحدَهُ، ويُحِبُّ أن يُحمَدَ في جَميعِ أُمُورِهِ[٢].

الوَسوَسَة في الرياءِ

[٧٠٩٢] ـ عنه عليه السلام : قُلنا : يا رسولَ اللهِ، الرَّجُلُ مِنّا يَصومُ ويُصَلّي فَيَأتيهِ الشيطانُ فيقولُ : إنَّكَ مُراء ! فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : فَلْيَقُلْ أحَدُكُم عندَ ذلكَ : أعُوذُ بكَ أن أُشرِكَ بِكَ شَيئاً، وأنا أعلَمُ وأستَغفِرُكَ لِما لا أعلَمُ[٣].

عِظَمُ عبادةِ الخَفاءِ

[٧٠٩٣] ـ عنه عليه السلام : مِن كُنُوزِ البِرِّ : إخفاءُ العَمَلِ، والصبرُ على الرَّزايا، وكِتمانُ المَصائبِ[٤].

الرياءُ (م)

[٧٠٩٤] ـ عنه عليه السلام : في وَصفِ المؤمنِ ـ : لا يَعمَلُ شيئاً مِن الخَيرِ رياءً، ولا يَترُكُهُ حَياءً[٥].

[٧٠٩٥] ـ عنه عليه السلام : لَمّا قيلَ لَهُ : أيُّ الخَلقِ أعمى ؟ : الذي عَمِلَ لِغَيرِ اللهِ يَطلُبُ بِعَمَلِهِ الثوابَ مِن عِندِ اللهِ عَزَّ وجلَّ[٦].

[٧٠٩٦] ـ عنه عليه السلام : كُلُّ حَسَنَة لا يُرادُ بها وجهُ اللهِ تعالى، فعلَيها قُبحُ الرياءِ وثَمَرَتُها قُبحُ الجَزاءِ[٧].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٨٠.
(٢) الكافي: ٢ / ٢٩٥ / ٨.
(٣) البحار: ٧٢ / ٣٠٣ / ٤٨.
(٤) عيون أخبار الرِّضا: ٢ / ٣٨ / ١٠٥.
(٥) مطالب السؤول: ٥٣.
(٦) أمالي الصدوق: ٣٢٢ / ٤.
(٧) غرر الحكم: ٦٩١٩.

الرِّياضة

الرِّياضةُ

[٧٠٩٧] ـ عنه عليه السلام : مَنِ استدامَ رِياضَةَ نفسِهِ انتَفَعَ[١].

[٧٠٩٨] ـ عنه عليه السلام : للعاقِلِ في كُلِّ عَمَلٍ ارتِياضٌ[٢].

[٧٠٩٩] ـ عنه عليه السلام : وأيْمُ اللهِ ـ يَميناً أستَثني فيها بمَشيئةِ اللهِ ـ لَأروضَنَّ نَفسي رِياضَةً تَهْشُ مَعَها إلى القُرْصِ إذا قُدِّرَتْ علَيهِ مَطعوماً، وتَقنَعُ بالمِلحِ مَأدوماً، ولَأدَعَنَّ مُقلَتَي كَعَينِ ماءٍ نَضَبَ مَعينُها مُستَفرَغَةً دُمُوعُها (عُيُونُها). أتَمتَلِئُ السائمةُ مِن رَعْيِها فَتَبرُكَ، وتَشبَعُ الرَّبِيضَةُ مِن عُشبِها فَتَربِضَ، ويَأكُلُ عَلِيٌّ مِن زادِهِ فَيَهجَعُ ؟! قَرَّتْ إذاً عَينُهُ إذا اقتَدى بعدَ السِّنِينَ المُتَطاوِلَةِ بالبَهِيمَةِ الهامِلَةِ والسائمَةِ المَرْعِيَّةِ![٣].

ما بِهِ الرِّياضةُ

[٧١٠٠] ـ عنه عليه السلام : إنّما هِيَ نَفسِي أروضُها بالتُّقوى لِتَأتِيَ آمِنَةً يَومَ الخَوفِ الأكبَرِ، وتَثبُتَ على جَوانِبِ المَزلَقِ[٤].

[٧١٠١] ـ عنه عليه السلام : الشَّريعَةُ رِياضَةُ النَّفسِ[٥].

[٧١٠٢] ـ عنه عليه السلام : لِقاحُ الرِّياضَةِ، دِراسَةُ الحِكمَةِ وغَلَبَةُ العادَةِ[٦].

[٧١٠٣] ـ عنه عليه السلام : في وَصفِ شيعَةِ أهلِ البيتِ ـ : إن استَصعَبَتْ علَيهِ نَفسُهُ فيما تَكرَهُهُ، لَم يُعطِها سُؤلَها فيما تَسُرُّهُ[٧].

[٧١٠٤] ـ عنه عليه السلام : خِدمةُ النَّفسِ صِيانَتُها عَنِ اللَّذّاتِ والمُقتَنَياتِ، ورِياضَتُها بالعُلُومِ والحِكَمِ، واجتِهادُها بالعِباداتِ والطاعاتِ، وفي ذلكَ نَجاةُ النفسِ[٨].

[٧١٠٥] ـ عنه عليه السلام : فيما كَتَبَهُ للأشتَرِ ـ : إن ظَنَنتِ الرَّعِيَّةُ بكَ حَيفاً فَأصحِرْ لَهُم بعُذرِكَ، واعدِلْ (واعزِلْ) عنكَ ظُنُونَهُم بإصحارِكَ، فإنّ في ذلكَ رِياضَةً مِنكَ لنفسِكَ، ورِفقاً برَعِيَّتِكَ[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٨٣٠٥.
(٢) غرر الحكم: ٧٣٣٩.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.
(٤) نور الثقلين: ٤ / ٥٥٣ / ٦٥.
(٥) غرر الحكم: ٥٤٣.
(٦) غرر الحكم: ٧٦٢٥.
(٧) نهج السعادة: ١ / ٤٦٠.
(٨) غرر الحكم: ٥٠٩٨.
(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

ثمرات الرّياضة

[٧١٠٦] ـ عنه عليه السلام : أسهِرُوا عُيونَكُم، وضَمِّرُوا بُطونَكُم، وخُذُوا مِن أجسادِكم، تَجُودُوا بها على أنفُسِكُم[١].

[٧١٠٧] ـ عنه عليه السلام : لا تَنجَعُ الرِّياضَةُ إلّا في نفس يَقِظَة[٢].

الرّيبـــة

[٧١٠٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الارتياب يوجب الشرك[٣].

[٧١٠٩] ـ عنه عليه السلام : المرتاب لا دين له.

[٧١١٠] ـ عنه عليه السلام : أذلّ الناس المرتاب.

[٧١١١] ـ عنه عليه السلام : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

[٧١١٢] ـ عنه عليه السلام : صلاح التقوى تجنب الريب.

[٧١١٣] ـ عنه عليه السلام : من كثرت ريبته كثرت غيبته.

[٧١١٤] ـ عنه عليه السلام : مجانبة الريب من أحسن الفتوة[٤].

[٧١١٥] ـ عنه عليه السلام : لا يلقى المريب صحيحاً.

[٧١١٦] ـ المجلسي رفعه إلى سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام أنّه قال : مجالسة أهل الفسق ريبة[٥].

[٧١١٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام أنّه كتب في شأن المرأة : . . . وإيّاك والتغاير في غير موضع غيرة فإنّ ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم والبريئة إلى الريب. . .[٦].

[٧١١٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . ومن تردّد في الريب وطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيهما[٧].

---

(١) غرر الحكم: ٢٤٩٧.
(٢) غرر الحكم: ١٠٨٩٩.
(٣) غرر الحكم: ح ٨٢٦ و ١٠١٤ و ٢٩١٠ و ٥١٣٢ و ٥٨٠٠ و ٨٠٩٦.
(٤) غرر الحكم: ح ٩٧٧٦ و ١٠٥٦٠.
(٥) بحار الأنوار: ٧٥/ ١٢٢ ح ٥.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

[٧١١٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف العلماء : . . . لا تشوبهم الريبة . . .[١].

[٧١٢٠] ـ الحميري، عن اليقطيني، عن حماد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام : التقنع في الليل ريبة[٢].

[٧١٢١] ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة[٣].

الريح

[٧١٢٢] ـ في نهج البلاغة: قال عليه السلام : ثم أنشأ سبحانه ريحاً اعتقم مهبها، وأدام مربها، وأعصف مجراها وأبعد منشاها، فأمرها بتصفيق الماء الزخار، وإثارة موج البحار، فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء، ترد أوله على آخره وساجيه على مائره، حتى عبّ عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء منفتق، وجو منفهق فسوى منه سبع سماوات جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً، وعلياهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً[٤].

[٧١٢٣] ـ في تفسير العياشي عن ابن وكيع عن رجل عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تسبّوا الريح فإنها بشر، وإنها نذر وإنها لواقح فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا به من شرّها[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤.
(٢) قرب الاسناد: ١٧ ح ٥٧.
(٣) الكافي: ٢/٣٧٧ ح ١٠.
(٤) نهج البلاغة: خطبة ١ خلق العار.
(٥) تفسير العياشي: ٢ / ٢٣٩.

حرف الزاي

الـــزاد

[٧١٢٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ينبغي للعاقل أن يعمل للمعاد ويستكثر من الزاد قبل زهوق نفسه وحلول رمسه[١].

[٧١٢٥] ـ الصدوق رفعه وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لمّا دخل المقابر : يا أهل التربة ويا أهل الغربة أمّا الدور فقد سُكنت وأمّا الأزواج فقد نكحت وأمّا الأموال فقد قُسمت فهذا خبر ماعندنا وليت شعري ماعندكم، ثمّ التفت إلى أصحابه وقال : لو أذن لهم في الجواب لقالوا : إنّ خير الزاد التقوى[٢].

[٧١٢٦] ـ الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفيّة : . . . اعلم يا بنيّ أنّه لا بدّ لك من حسن الإرتياد وبلاغك من الزاد مع خفّة الظهر فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون عليك ثقلا في حشرك ونشرك في القيامة فبئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد . . .[٣].

[٧١٢٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . فتزوّدوا في أيّام الفناء لأيّام البقاء قد دُللتم على الزاد وأمرتم بالظعن . . .[٤].

[٧١٢٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . وأنتم بنو سبيل على سفر من دار ليست بداركم وقد أوذنتم منها بالإرتحال وأمرتم فيها بالزاد واعلموا أنّه ليس لهذا الجلد الرقيق صبرٌ على النّار فارحموا نفوسكم فإنكم قد جرّبتموها في مصائب الدنيا . . .[٥].

[٧١٢٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . فعليكم بالجد والاجتهاد والتأهب والإستعداد والتزوّد في منزل الزاد ولا تغرّنكم الحياة الدنيا كما غرّت من كان قبلكم . . .[٦].

---

(١) غرر الحكم: ح ١٠٩٢٣.
(٢) الفقيه: ١/ ١٧٩ الرقم ٥٣٥.
(٣) الفقيه: ٤/ ٣٨٩.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.

[٧١٣٠] ـ الكليني، بإسناده إلى خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... إنّ من الفساد إضاعة الزاد...[١].

الزرع

[٧١٣١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كلّ يحصد بما زرع ويجزى بما صنع[٢].

الزكـــاة

وجوب الزكاة

[٧١٣٢] ـ محمّد بن الحسين الرضي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في كلام له: تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها ـ إلى أن قال ـ ثمّ إنّ الزكاة جعلت مع الصلاة قرباناً لأهل الإسلام فمن أعطاها طيب النفس بها فإنها تجعل له كفارة ومن النّار حجاباً ووقاية فلا يتبعنها أحد نفسه ولا يكثرنّ عليها لهفه وإن من أعطاها غير طيب النفس بها يرجو بها ما هو أفضل منها فهو جاهل بالسنة مغبون بالأجر ضال العمل طويل الندم[٣].

[٧١٣٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فإنّه ذروة الإسلام وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة وإقام الصلاة فإنها الملة وإيتاء الزكاة فإنها فريضة واجبة...[٤].

[٧١٣٤] ـ وحدّثني أبي عن بعض رجاله رفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إنّ الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ماملكت أيديكم[٥].

منع الزكاة

[٧١٣٥] ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزال أمتي بخير ما لم يتخاونوا وأدوا الأمانة وآتوا الزكاة وإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين[٦].

---

(١) الكافي: ٨/ ٢٤.
(٢) غرر الحكم: ح ٦٩٠٥.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.
(٥) تفسير القمي: ١ / ١٦٠ / سورة النساء / ط الأعلمي.
(٦) عقاب الأعمال: ٣٠٠.

الجود والسخاء بالزكاة

[٧١٣٦] ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبد خيراً بعث إليه ملكاً من خزّان الجنّة فيمسح صدره ويسخي نفسه بالزكاة[١].

البخل بالزكاة

[٧١٣٧] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام إنّ أمير المؤمنين عليه السلام سمع رجلا يقول: إنّ الشحيح أعذر من الظالم، فقال له: كذبت إنّ الظالم قد يتوب ويستغفر ويردّ الظلامة على أهلها والشحيح إذا شحّ منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقري الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البر وحرام على الجنّة أن يدخلها شحيح[٢].

وضع الزكاة في مواضعها

[٧١٣٨] ـ الطوسي بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لنجله الحسن عليه السلام أنّه قال: . . . وأوصيك يابني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محالّها. . .[٣].

[٧١٣٩] ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبد خيراً بعث إليه ملكاً من خزّان الجنّة فيمسح صدره ويسخي نفسه بالزكاة[٤].

حكمة الزّكاة

[٧١٤٠] ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ فَرَضَ على أغنياءِ الناسِ في أموالِهِم قَدْرَ الذي يَسَعُ فُقَراءَهُم، فإن ضاعَ الفَقيرُ أو أجهَدَ أو عَرِيَ، فبما يَمنَعُ الغَنيُّ، وإنّ اللهَ عَزَّوجلَّ مُحاسِبٌ الأغنياءَ في ذلكَ يَومَ القِيامَةِ، ومُعَذِّبُهُم عَذاباً أليماً[٥].

---

(١) ثواب الأعمال: ٦٩ ح ٢.
(٢) الكافي: ٤/ ٤٤ ح ١.
(٣) أمالي الطوسي: المجلس الأوّل ح ٨/ ٧ الرقم ٨.
(٤) ثواب الأعمال: ٦٩ ح ٢.
(٥) البحار: ٩٦ / ٢٨ / ٥٧.

دَورُ الزَّكاةِ في نَماءِ المالِ

[٧١٤١] ـ عنه عليه السلام : فَرَضَ اللهُ... الزَّكاةَ تَسبيباً للرِّزقِ[١].

تَحصينُ المالِ بالزَّكاةِ

[٧١٤٢] ـ عنه عليه السلام : حَصِّنُوا أموالَكُم بالزَّكاةِ.

طِيبُ النَّفسِ في اداءِ الزَّكاةِ

[٧١٤٣] ـ عنه عليه السلام : إنّ الزَّكاةَ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلاةِ قُرباناً لأهلِ الإسلامِ، فَمَن أعطاها طَيِّبَ النفسِ بها، فإنّها تُجعَلُ لَهُ كَفّارَةً، ومِن النارِ حِجازاً (حِجاباً) ووِقايَةً، فلا يُتبِعَنَّها أحَدٌ نَفسَهُ، ولا يُكثِرَنَّ علَيها لَهفَهُ، فإنّ مَن أعطاها غَيرَ طَيِّبَ النَّفسِ بها يَرجُو بها ما هُو أفضَلُ مِنها فهُو جاهِلٌ بالسُّنَّةِ، مَغبونُ الأجرِ، ضالُّ العَمَلِ، طَويلُ النَّدَمِ[٢].

المُستحِقُّونَ للزَّكاةِ

[٧١٤٤] ـ عنه عليه السلام :في بَيانِ أسبابِ مَعايِشِ الخَلقِ ـ : أمّا وَجهُ الصَّدَقاتِ فإنّما هي لأقوامٍ لَيسَ لَهُم في الإمارَةِ نَصيبٌ، ولا في الجِمارَةِ حَظٌّ، ولا في التِّجارَةِ مالٌ، ولا في الإجارَةِ مَعرِفَةٌ وقُدرَةٌ، فَفَرَضَ اللهُ في أموالِ الأغنياءِ ما يَقُوتُهُم ويُقَوِّمُ بِهِ أوَدَهُم... ثُمّ بَيَّنَ سبحانَهُ لِمَن هَذِهِ الصَّدَقاتُ، فقالَ : ﴿إنَّما الصَّدَقاتُ...﴾[٣].

لِكُلِّ شيءٍ زكاةٌ

[٧١٤٥] ـ عنه عليه السلام : زكاةُ القُدرَةِ، الإنصافُ[٤].

[٧١٤٦] ـ عنه عليه السلام : زكاةُ الجَمالِ، العَفافُ[٥].

[٧١٤٧] ـ عنه عليه السلام : زكاةُ الظَّفَرِ، الإحسانُ[٦].

[٧١٤٨] ـ عنه عليه السلام : العَفوُ زكاةُ الظَّفَرِ[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.
(٣) وسائل الشيعة: ٦ / ١٤٦ / ٨.
(٤) غرر الحكم: ٥٤٤٨.
(٥) غرر الحكم: ٥٤٤٩.
(٦) غرر الحكم: ٥٤٥٠.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

[٧١٤٩] ـ عنه ﷺ : زكاةُ اليَسارِ، بِرُّ الجِيرانِ وصِلَةُ الأرحامِ[١].

[٧١٥٠] ـ عنه ﷺ : زكاةُ الصِّحَّةِ، السَّعيُ في طاعَةِ اللهِ[٢].

[٧١٥١] ـ عنه ﷺ : زكاةُ الشَّجاعةِ، الجِهادُ في سبيلِ اللهِ[٣].

[٧١٥٢] ـ عنه ﷺ : زكاةُ النِّعَمِ، إصطِناعُ المَعروفِ[٤].

[٧١٥٣] ـ عنه ﷺ : زكاةُ العِلمِ بَذلُهُ لِمُستَحِقِّهِ، وإجهادُ النفسِ في العَمَلِ بهِ[٥].

[٧١٥٤] ـ عنه ﷺ : لِكُلِّ شَيءٍ زكاةٌ، وزكاةُ العَقلِ احتِمالُ الجُهّالِ[٦].

[٧١٥٥] ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ فَرَضَ عليكُم زكاةَ جاهِكُم كما فَرَضَ عليكُم زكاةَ ما مَلَكَت أيمانُكُم.

زكاةُ البَدَنِ

[٧١٥٦] ـ عنه ﷺ : عليكَ بالصَّومِ ؛ فإنَّهُ زكاةُ البَدَنِ.

[٧١٥٧] ـ عنه ﷺ : زكاةُ البَدَنِ الجِهادُ والصِّيامُ[٧].

الصدقات

[٧١٥٨] ـ عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: في الأنف الدية كاملة، وفي الحشفة الدية كاملة، وفي اللسان الدية كاملة، وفي اليد نصف الدية، وفي الرجل نصف الدية، وفي السن خمس من الإبل، وفي الموضحة خمس من الإبل، وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل، وفي المأمومة ثلث الدية، وفي الجائفة ثلث الدية، وفي كل إصبع عشر من الإبل، وفي خمس من الإبل شاة، وفي كل عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي كل عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين خمس شياه، وفي ست وعشرين بنت مخاض، فإن لم تكن بنت مخاض فابن لبون ذكر، حتى تبلغ خمساً وثلاثين، فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون حتى تبلغ خمساً وأربعين، فإذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل ـ أو قال الجمل ـ حتى تبلغ ستين، فإذا

(١) غرر الحكم: ٥٤٥٣.
(٢) غرر الحكم: ٥٤٥٤.
(٣) غرر الحكم: ٥٤٥٥.
(٤) غرر الحكم: ٥٤٥٧.
(٥) غرر الحكم: ٥٤٥٨.
(٦) غرر الحكم: ٧٣٠١.
(٧) غرر الحكم: ٥٤٥٢.

زادت واحدة ففيها جذعة حتى تبلغ خمساً وسبعين، فإذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون حتى تبلغ تسعين، فإذا زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة ففي كل خمسين حقة، وفي كل أربعين ابنة لبون، وفي البقر في كل ثلاثين بقرة تبيع حولي، وفي كل أربعين بقرة مسنة، وفي الغنم في كل أربعينَ شاة شاةٌ ليس في ما دون أربعين شيء، حتى تبلغ مائة وعشرين، فإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاث مائة، فإذا زادت ففي كل مائة شاة، ولا يؤخذ هرمة ولا ذات عوار إلّا أن يشاء المصدق، ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع، وفيما سقت السماء والآبار العشر، وفيما سقي بالرشاء نصف العشر، وفي الورق إذا حال عليها الحول في كل مائتي درهم خمسة دراهم، ليس فيما دون مائتي درهم شيء، فإن زاد فبحساب ذلك، فقد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق[١]

[٧١٥٩] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: ليس فيما دون

أربعين من الغنم شيء، وفي أربعين شاة شاة إلى مائة وعشرين، فإذا زادت ففيها شاتان إلى مائتين، فإن زادت ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثة مائة، فإن كثرت الغنم ففي كل مائة شاة لا يؤخذ هرمة ولا ذات عوار، ولا تيس، إلّا أن يشاء المصدق، ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة[٢].

ما لا يؤخذ من الصدقة

[٧١٦٠] ـ عبد الرزاق عن معمر والثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: ليس على عوامل البقر صدقة[٣].

البقر

[٧١٦١] ـ عبد الرزاق عن معمر والثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي في البقر في ثلاثين تبيع أو تبيعة، وفي أربعين مسنّة[٤].

الخيل

[٧١٦٢] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: قال لي

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٦.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٧.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٢.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٣.

رسول الله ﷺ: «يا علي! أما علمت أني قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق»[١].

[٧١٦٣] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرت عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي أنّ النبي ﷺ قال: «قد تجاوزت لكم عن صدقة الخيل»[٢].

[٧١٦٤] ـ عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحق قال: أتى أهل الشام عمر فقالوا: إنما أموالنا الخيل والرقيق فخذ منا صدقة، فقال: ما أريد أن آخذ شيئاً لم يكن قبلي، ثم استشار الناس فقال علي: أما إذا طابت أنفسهم فحسن، إن لم يكن جزية تؤخذ بها بعدك، فأخذ عمر من الخيل عشرة دراهم، ومن الرقيق عشرة دراهم، عشرة دراهم في كل سنة، ورزق الخيل كل فرس عشرة أجربة في كل شهر، ورزق الرقيق جريبين جريبين في كل شهر، قال معمر: وسمعت عن أبي إسحق يقول: فلما كان معاوية، حسب ذلك، فإذا الذي يعطيهم أكثر من الذي يأخذ منهم، فتركهم، ولم يأخذ منهم ولم يعطهم، قال: ما الجريب؟ قال: ذهب طعام[٣].

إذا لم يوجد السن

[٧١٦٥] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني أبو إسحق الهمذاني عاصم بن ضمرة أخبره أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: في خمس من الإبل شاة، فإذا لم يوجد أخذت السن التي دونها وغرم صاحب الماشية شاتين أو عشرة دراهم[٤].

[٧١٦٦] ـ عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن ضمرة عن علي قال: إذا أخذ المصدق في الإبل سناً فوق سنّ ردّ عليهم عشرة دراهم، أو شاتين وإذا أخذ سناً دون سنّ ردوا عليه عشرة دراهم، وإذا أخذ مكان إبنة لبون ابن لبون فعشرة دراهم أو شاتين[٥].

صدقة مال اليتيم والالتماس فيه وزكاته

[٧١٦٧] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عبيد الله بن أبي رافع قال: باع لنا علي أرضا بثمانين ألفا، فلما أردنا قبض مالنا نقصت، فقال: إني كنت أزكيه، وكنا يتامى في حجره[٦].

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٨.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٨.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٨.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢٠.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٢٠.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٣١.

لا صدقة في مال حتى يحول عليه الحول

[٧١٦٨] ـ عبد الرزاق عن معمر عن الثوري عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: من استفاد مالاً فليس عليه فيه زكاة حتى يحول عليه الحول[١].

صدقة العيد

[٧١٦٩] ـ عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: في مائتي درهم خمسة دراهم، فما زاد فبحساب ذلك، قال: قلت: ما قوله: فما زاد فبحساب ذلك؟ قال: يقول بعضهم: إذا زادت على المائتين فكانت زيادته أربعين درهماً ففيها درهم، وقال آخرون: فما زاد فبحساب ذلك، إذا كانت عشرة ففيها ربع درهم[٢].

[٧١٧٠] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة قال: قال علي: من استفاد مالاً فليس عليه زكاة حتى يحول عليه الحول، فإذا بلغ مائتي درهم ففيه خمسة دراهم، وإن نقص من المائتين فليس فيه شيء، وإن زاد على المائتين فبحساب[٣].

[٧١٧١] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي إني عفوت عن صدقة الخيل والرقيق، فأما الإبل والبقر والشاء فلا، ولكن هاتوا ربع العشور، من كل مائتي درهم خمسة دراهم، ومن كل عشرين ديناراً نصف دينار، وليس في مائتي درهم شيء حتى يحول عليها الحول، فإذا حال عليها الحول ففيها خمسة دراهم، فما زاد ففي كل أربعين درهما درهم»[٤].

لا زكاة إلّا في الناضّ

[٧١٧٢] ـ عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن محمّد عن عبيدة عن علي قال: كان يسأل عن الرجل له الدين على الرجل، قال: ما يمنعه أن يزكي؟ قال: لا يقدر عليه، قال: وإن كان صادقاً فليؤد ما غاب عنه[٥].

[٧١٧٣] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن محمّد عن شريح عن علي مثله[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٣٤.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٣٩.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٣٩.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٣٩.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٤٣.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٤٣.

كم الكنز؟ ولمن الزكاة

[٧١٧٤] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حصين عن أبي الضحى عن جعدة بن هبيرة عن علي بن أبي طالب قال: أربعة آلاف درهم فما دونها نفقة، وما فوقها كنز[١].

الركاز والمعاد

[٧١٧٥] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن محمّد أنّ النبي ﷺ بعث علي بن أبي طالب إلى ركاز باليمن فخمسها[٢].

لا يدفعها إليهم إذا لم يعطوا من المال شيئاً

[٧١٧٦] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني أبو سعيد الأعمى وحدي، وأخبرنا مع عطاء قال: انطلق أبو حكيم إلى مروان بزكاة ماله، فقال له مروان: أفي عطاء أنت؟ قال: لا، قال: فاذهب بزكاة مالك، فإنا لا نأخذها منك، قال ففرض له مروان من الغد، فقال أبو سعيد: ولقي أبو هريرة رجلاً يحمل زكاة ماله، يريد الإمام، فقال أبو هريرة: ما معك؟ قال: زكاة مالي، أذهب بها إلى الإمام، قال له: أفي ديوان أنت؟ قال: لا، قال: فلا تعطهم شيئاً، فأخبرني عطاء حينئذ قال: بلغنا ذلك عن علي أنه جاءه رجل بزكاة ماله، فقال: أتأخذ من عطائنا؟ قال: لا، قال: فاذهب فإنا لا نأخذ منك، لا نجمع عليك، لا نعطيك، ونأخذ منك.

قال: قلت: يقولون: لا تجب الزكاة على من لم يكن له ديوان، قال: هي واجبة عليهم زكاتهم، ولكنهم يقولون: لا نأخذ منكم ولا نعطيكم، فتأخذ فتعطيهم زكاتهم، لأنه لا يعطيهم من المال شيئاً، قلت له: امرؤ له رزق في القمح ليس له في الورق شيء، قال: حسبه ذلك عطاء، قال: تؤخذ منه حينئذ زكاته[٣].

[٧١٧٧] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن معبد بن عمير أن ناساً أتوا علياً بصدقاتهم، فقال: تأخذون منا؟ فقالوا: لا، فأبى أن يأخذ منهم، قال معمر: إنما يقول: لا نأخذ منكم، ولكن ضعوها أنتم مواضعها[٤].

الحضار

[٧١٧٨] ـ عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٤٧.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٥٠.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٥٠.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٥٠.

ليس في الخضر صدقة البقل، والتفاح، والقثاء[١].

[٧١٧٩] ـ عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن رجل عن علي مثله[٢].

[٧١٨٠] ـ عبد الرزاق عن الثوري وهشيم عن الأجلح عن الشعبي عن علي قال: ليس في غلة الصيف يعني الحبوب والعدس وأشباهه صدقة[٣].

ما تسقي السماء

[٧١٨١] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: ما سقي فتحا أو سقته السماء ففيه العشر، وما سقي بالغرب فنصف العشر[٤].

[٧١٨٢] ـ عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي، وعن الزهري عن قتادة، قال معمر: وقرأته في كتاب عن النبي صلى الله عليه وآله عند كل رجل كتبه لهم: فيما سقي بالنضح والأرشية نصف العشر، قال معمر: ولا أعلم فيه اختلافاً، وفيما كان بعلاً، وفيما كان بالكظائم، وفيما كان نجلا العشر، قال معمر: ولم أسمع فيه اختلافا[٥].

زكاة الفطرة

[٧١٨٣] ـ الصدوق بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: مَن أدّى زكاةَ الفِطرَةِ تَمَّمَ اللهُ لَهُ بها ما نَقَصَ مِن زكاةِ مالِهِ[٦].

[٧١٨٤] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: على مَنْ جرت عليه نفقتك نصف صاع من بر، أو صاع من تمر[٧].

الزّلل

[٧١٨٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الزلل مندمة[٨].

[٧١٨٦] ـ عنه عليه السلام: قد يزلّ الحكيم[٩].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٥١.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٥١.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٥٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٥٦.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ٥٦.
(٦) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٢٠ / ٤.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ١٤٢.
(٨) غرر الحكم: ح ١٣٩ و ٦٦٠٩.
(٩) غرر الحكم: ح ٨٧٥٤ و ١٠٦٧٤ و ٦٢١٩ و ٥٤٩٩.

[٧١٨٧] ـ عنه عليه السلام : من أبصر زلّته صغرت عنه زلّة غيره.

[٧١٨٨] ـ عنه عليه السلام : لا زلة أشد من زلّة عالم.

[٧١٨٩] ـ عنه عليه السلام : عند كثرة العثار والزلل تكثر الملامة.

[٧١٩٠] ـ عنه عليه السلام : زلّة المتوقى أشد زلّة وعلّة اللوم أقبح علّة[١].

الزمان

[٧١٩١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثمّ أساء رجلٌ الظن برجل لم تظهر منه حوبة فقد ظلم وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غرّر[٢].

[٧١٩٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . واعلموا رحمكم الله أنكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق كليل واللازم للحق ذليل، أهله معتكفون على العصيان مصطلحون على الأدهان فتاهم عارم وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقارئهم مماذق لا يعظّم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيّهم فقيرهم[٣].

[٧١٩٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أعرف الناس بالزمان من لم يتعجب من أحداثه[٤].

[٧١٩٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الحازم من دارى زمانه[٥].

مَعرِفَةُ الزَّمانِ

[٧١٩٥] ـ عنه عليه السلام : حَسْبُ المَرءِ . . . مِن عِرفانِهِ، عِلمُهُ بِزَمانِهِ[٦].

[٧١٩٦] ـ عنه عليه السلام : أعرَفُ الناسِ بالزّمانِ، مَن لَم يَتَعَجَّبْ مِن أحدائِهِ[٧].

مَن أمِنَ الزَّمانَ

[٧١٩٧] ـ عنه عليه السلام : مَن وَثِقَ بِالزَّمانِ صُرِعَ[٨].

---

(١) غرر الحكم: ح ٨٧٥٤ و ١٠٦٧٤ و ٦٢١٩ و ٥٤٩٩.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١١٤. (٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٣.

(٤) غرر الحكم: ح ٣٢٥٢.

(٥) غرر الحكم: ح ٥٠٢.

(٦) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٧) غرر الحكم: ٣٢٥٢.

(٨) عيون أخبار الرّضا: ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.

[٧١٩٨] ـ عنه عليه السلام : مَن أمَنَ الزمانَ خانَهُ، ومَن أعظَمَهُ أهانَهُ[١].

[٧١٩٩] ـ عنه عليه السلام : مَن أمَنَ الزَّمانَ خانَهُ، ومَن تَعَظَّمَ علَيهِ أهانَهُ، ومَن تَرَعَّمَ علَيهِ أرغَمَهُ، ومَن لَجَأَ إلَيهِ أسلَمَهُ، ولَيسَ كُلُّ مَن رَمى أصابَ، وإذا تَغَيَّرَ السُّلطانُ تَغَيَّرَ الزَّمانُ[٢].

[٧٢٠٠] ـ عنه عليه السلام : الزَّمانُ يَخُونُ صاحِبَهُ، ولا يَستَتِبُ لِمَن عاتَبَهُ[٣].

[٧٢٠١] ـ عنه عليه السلام : مَن تَشاغَلَ بالزَّمانِ شَغَلَهُ[٤].

مَن عانَدَ الزَّمانَ

[٧٢٠٢] ـ عنه عليه السلام : مَن عَتَبَ عَلى الزمانِ طالَت مَعتَبَتُهُ[٥].

[٧٢٠٣] ـ عنه عليه السلام : مَن عانَدَ الزَّمانَ أرغَمَهُ، ومَنِ استَسلَمَ إلَيهِ لَم يَسلَمْ[٦].

[٧٢٠٤] ـ عنه عليه السلام : مَن كابَرَ الزَّمانَ غَلَبَ، ومن يَنقِمْ علَيهِ غَضِبَ[٧].

آخر الزمان

[٧٢٠٥] ـ في كتاب الإحتجاج للطبرسي رحمه الله: عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام: أما إنّه سيأتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستوراً والباطل ظاهراً مشهوراً، وذلك إذا كان أولى الناس به أعداءهم له، واقترب الوعد الحق وعظم الإلحاد، وظهر الفساد ﴿هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً﴾ ونحلهم الأخيار أسماء الأشرار، فيكون جهد المؤمن أن يحفظ مهجته من أقرب الناس إليه، ثمّ يفتح الله الفرج لأوليائه ويظهر صاحب الأمر على أعدائه[٨].

[٧٢٠٦] ـ في روضة الكافي خطبة طويلة مسندة إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : ثم إنه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحق، ولا أظهر من الباطل، ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله، إلى أن قال : يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالساً حتى يخرج من الدين، ينتقل من دين ملك إلى دين ملك ومن ولاية ملك إلى ولاية

---

(١) غرر الحكم: ٨٠٢٨.
(٢) البحار: ٧٧ / ٢١٣ / ١.
(٣) غرر الحكم: ٢٠٩٣.
(٤) غرر الحكم: ٧٨٩٠.
(٥) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٣ / ٢٠٤.
(٦) غرر الحكم: ٩٠٥٤.
(٧) تحف العقول: ٨٥.
(٨) الإحتجاج: ١ / ٣٧٣.

ملك ومن طاعة ملك إلى طاعة ملك، ومن عهود ملك إلى عهود ملك، فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون، وإن كيده متين بالأمل والرجاء[١].

علامات آخر الزمان

[٧٢٠٧] ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة: بإسناده إلى النزال بن سيارة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر الدجال ومن يقتله وأين يقتل: ألا إن بعد ذلك الطامّة الكبرى.

قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين.

قال: خروج دابة الأرض من عند الصفا، معها خاتم سليمان وعصى موسى عليهما السلام، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقاً، وتضعه على وجه كلّ كافر فيكتب هذا كافر، حتّى إنّ المؤمن لينادي: الويل لك حقاً يا كافر، وإنّ الكافر ينادي: طوبى لك يا مؤمن وددت أنّي كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً، ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جلّ جلاله، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع، ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً.

ثمّ قال عليه السلام: لا تسألوني عما يكون بعد هذا، فإنه عهد إليّ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخبر به غير عترتي[٢].

دابة الأرض

[٧٢٠٨] ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة: بإسناده إلى النزال بن سيارة عن أمير المؤمنين حديث طويل قال فيه عليه السلام بعد أن ذكر الدجال ومن يقتله وأين يقتل: ألا إنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى، قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين قال عليه السلام: خروج دابة الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى عليهما السلام، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقاً، وتضعه على وجه كلّ كافر فيكتب هذا كافر حقاً، حتّى إنّ المؤمن لينادي: الويل لك حقاً يا كافر، وإنّ الكافر ينادي: طوبى لك يا مؤمن وددت أنّي كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً، ثم ترفع الدابة رأسها من بين الخافقين بإذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع ﴿ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها

(١) روضة الكافي: ٨ / ٣٨٦ ح ٥٨٦ / ب ٨.

(٢) كمال الدين: ٥٢٧.

خيراً﴾[١] ثمّ قال عليه السلام : لا تسألوني عما يكون بعد هذا فإنه عهد إليّ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ألّا أخبر به غير عترتي[٢].

[٧٢٠٩] ـ في أصول الكافي: محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد جميعاً عن محمّد بن الحسن عن علي بن حسان قال : حدّثني أبو عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرّات ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس[٣].

[٧٢١٠] ـ في تفسير علي بن إبراهيم: وأمّا قوله : ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة﴾ إلى قوله : ﴿بآياتنا لا يوقنون﴾ فإنه حدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه فحرّكه برجله ثمّ قال : قم يا دابة الأرض فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله أيسمّي بعضنا بعضاً بهذا الاسم؟ فقال : لا والله ماهو إلّا له خاصة، وهو الدابة الذي ذكره الله في كتابه فقال عزّ وجلّ : ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أنّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾ ثمّ قال : يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك، فقال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ العامة يقولون : إنّ هذه الآية إنّما تكلمهم؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : كلّمهم الله في نار جهنّم إنّما هو يكلّمهم من الكلام[٤].

الزِّنا

[٧٢١١] ـ في كتاب الخصال عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصية له : يا علي في الزنا ست خصال، ثلاث منها في الدنيا، وثلاث في الآخرة : فأما في الدنيا فيذهب بالبهاء، ويعجل الفناء، ويقطع الرزق، وأما التي في الآخرة فسوء الحساب، وسخط الرَّحْمن والخلود في النّار[٥].

[٧٢١٢] ـ عن علي عليه السلام قال : أربعة لا يدخل منهن واحدة بيتاً إلّا خرب ولم يعمر : الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا[٦].

---

(١) سورة الأنعام: ١٥٨.
(٢) كمال الدين: ص ٥٢٧ / ب ٤٧ ح ١.
(٣) أصول الكافي: ١ / ١٩٧ ح ٣ / باب أركان الأرض: الأئمّة / كتاب الحجّة.
(٤) تفسير القمّي: ٢ / ١٣٠.
(٥) كتاب الخصال: ٣٢١ / ب ٦ ح ٣.
(٦) كتاب الخصال: ٢٣٠ / ب ٤ ح ٧٣.

[٧٢١٣] ـ في مَن لا يحضره الفقيه: وروى محمّد بن أبي عمير عن إسحاق بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ألا أخبركم بأكبر الزنا؟ قالوا: بلى قال: هي امرأة توطئ فراش زوجها، فتأتي بولد من غيره فتلزمه زوجها، فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر إليها يوم القيامة ولا يزكيها ولها عذاب أليم[١].

[٧٢١٤] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد مُحمَّد بن عبد الرَّحمن، ثنا الإمام أبو الحسن مُحمَّد بن علي بن سهل الماسرجسي ـ إملاء ـ بانتخاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ عليه، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب القاضي ـ بدمشق ـ ثنا أبو زرعة عبد الرَّحمن بن عمرو، ثنا أبو مسهر، حدّثني مُحمَّد بن شعيب، أخبرني أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن ناشرة، عن حديث سعيد بن سفيان القاريء قال: أتيت علي بن أبي طالب في منزله فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **أوشك أن تستحل أمتي فروج النساء، والحرير**، وهذا أول حرير رأيته على أحد من المسلمين[٢].

النَّهيُ عنِ الزِّنا

[٧٢١٥] ـ عنه صلى الله عليه وآله: ما زَنى غَيُورٌ قَطُّ[٣].

أكبرُ الزِّنا

[٧٢١٦] ـ عنه صلى الله عليه وآله: ألا أُخبِرُكُم بأكبَرِ الزِّنا؟... هِيَ امرأةٌ تُوطِئُ فِراشَ زَوجِها فَتَأتي بوَلَد مِن غَيرِهِ فَتُلزِمُهُ زَوجَها، فتِلكَ التي لا يُكَلِّمُها اللهُ، ولا يَنظُرُ إلَيها يَومَ القِيامَةِ، ولا يُزَكّيها ولَها عَذابٌ أليمٌ.

حكمةُ تحريمِ الزِّنا

[٧٢١٧] ـ عنه صلى الله عليه وآله: فَرَضَ اللهُ... تَركَ الزِّنا تَحصيناً للنَّسَبِ، وتَركَ اللِّواطِ تَكثيراً للنَّسلِ[٤].

آثارُ الزِّنا

[٧٢١٨] ـ عنه صلى الله عليه وآله: الزِّنا يُورِثُ الفَقرَ[٥].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٥٣٧ ح ٤٩٦١.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٤٦، والمعجم الصغير: ١/ ٤٢٦ ح ٧٧٨٥ وكنز العمال ح١٣٠٠٦.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

(٥) البحار: ٧٥ / ٢٧٩ / ٢.

حدُّ الزِّنا

[٧٢١٩] ـ عنه عليه السلام : حَدُّ الزاني أشدُّ مِن حَدِّ القاذِفِ، وحَدُّ الشارِبِ أشَدُّ مِن حَدِّ القاذِفِ[١].

عَلاماتُ وَلَدِ الزِّنا

[٧٢٢٠] ـ عنه عليه السلام : كَذَبَ مَن زَعَمَ أنَّهُ وُلِدَ مِن حَلال وهُو يُحِبُّ الزِّنا[٢].

الزهـــد

[٧٢٢١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لنوف البكالي : يانوف طوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والقرآن شعاراً والدعاء دثاراً ثمّ قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح، الحديث[٣].

[٧٢٢٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الزهد كلّه بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه : ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾[٤] ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه[٥].

[٧٢٢٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أفضل الزهد إخفاء الزهد[٦].

[٧٢٢٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : زهد المرء فيما يغني على قدر يقينه بما يبقى[٧].

[٧٢٢٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ثمن الجنّة الزهد في الدنيا[٨].

[٧٢٢٦] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيّوب الخزاز، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا[٩].

[٧٢٢٧] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن

---

(١) البحار: ٧٩ / ١٩ / ٣.
(٢) البحار: ٧٩ / ١٨ / ١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٤.
(٤) سورة الحديد: ٢٣.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٩.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨.
(٧) غرر الحكم: ح ٥٤٨٨.
(٨) غرر الحكم: ح ٤٧٠٠.
(٩) الكافي: ٢/ ١٢٨ ح ٣.

مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا أمّا إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله تعالى له فيها وإن زهد، وإن حرص الحريص على عاجل زهرة الحياة الدنيا لا يزيده فيها وإن حرص فالمغبون من حرم حظه من الآخرة[1].

[٧٢٢٨] - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيّوب الخزاز، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا[2].

[٧٢٢٩] - الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن مالك بن عطية، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله[3].

[٧٢٣٠] - علي بن محمّد عن صالح بن أبي حماد وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العبا وترك الملا وشكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قد غمّ أهله وأحزن ولده بذلك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام عليّ بعاصم بن زياد، فجيء به، فلما رآه عبس في وجهه فقال له: أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أخذك منها؟ أنت أهون على الله من ذلك، أوليس الله يقول: ﴿**والأرض وضعها للأنام * فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام**﴾ أوليس يقول: ﴿**مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان**﴾ إلى قوله: ﴿**يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان**﴾[4]. فبالله لابتذال نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذالها بالمقال، وقد قال عزّ وجلّ: ﴿**وأما بنعمة ربك فحدّث**﴾[5].

فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة[6] وفي ملبسك على الخشونة؟ فقال: ويحك إنّ الله عزّ وجلّ فرض على أئمة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيّغ[7] بالفقير فقره. فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء[8].

---

(١) الكافي: ٢/ ١٢٩ ح ٦.
(٢) الكافي: ٢/ ١٢٨ ح ٣.
(٣) الكافي: ٥/ ٧١ ح ٣.
(٤) سورة الرّحمن: ٢٢.
(٥) سورة الفجر: ١١.
(٦) مرّ معناه في ذيل حديث ٧٦.
(٧) التبيغ: الهيجان والغلبة.
(٨) أصول الكافي: ١ / ٤١٠ ح ٣.

[٧٢٣١] ـ في نهج البلاغة ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وأنت إليها في الآخرة كنت أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة.

فقال له العلاء : يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد قال : وما له ؟ قال : قد لبس العباء وتخلى من الدنيا. قال : عليّ به. فلما جاء قال : يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث[١] أما رحمت أهلك وولدك ؟ أترى الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها ؟ أنت أهون على الله من ذلك، قال : يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك ؟ قال : ويحك إني لست كأنت إنَّ الله عزّ وجلّ فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره[٢].

فضلُ الزُّهدِ

[٧٢٣٢] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ أقلُّ ما يُوجَدُ وأجَلُّ ما يُعهَدُ، ويَمدَحُهُ الكُلُّ، ويَترُكُهُ الجُلُّ[٣].

[٧٢٣٣] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ شِيمَةُ المُتَّقِينَ وسَجِيَّةُ الأبرارِ[٤].

[٧٢٣٤] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ مَتجَرٌ رابِحٌ[٥].

[٧٢٣٥] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ ثَروةٌ[٦].

[٧٢٣٦] ـ عنه عليه السلام : إنَّ علامَةَ الراغِبِ في ثوابِ الآخِرَةِ زُهدُهُ في عاجِلِ زَهرَةِ الدنيا.

الزُّهدُ والدِّينُ

[٧٢٣٧] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ أصلُ الدِّينِ[٧].

[٧٢٣٨] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ ثَمَرَةُ الدِّينِ[٨].

[٧٢٣٩] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ أساسُ اليَقِينِ[٩].

---

(١) عدي تصغير عدو، واستهام بك الخبيث أي: جعلك هائماً ضالاً، والباء زائدة.
(٢) نهج البلاغة: خُطبة ٢٠٩.
(٣) غرر الحكم: ٢٠٢١.
(٤) غرر الحكم: ١٧١٣.
(٥) غرر الحكم: ٥٥٠.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤.
(٧) غرر الحكم: ٤٨٧.
(٨) غرر الحكم: ٤١٢.
(٩) غرر الحكم: ٥١٦.

[٧٢٤٠] ـ عنه عليه السلام : عليكَ بالزُّهدِ، فإنّهُ عَونُ الدِّينِ[١].

[٧٢٤١] ـ عنه عليه السلام : إنَّ مِن أعوَنِ الأخلاقِ على الدِّينِ الزُّهدَ في الدنيا[٢].

حقيقةُ الزُّهدِ

[٧٢٤٢] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ كُلُّهُ في كَلِمَتَينِ مِنَ القُرآنِ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿لِكَيْلا تَأْسَوا عَلى ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ﴾ فَمَن لم يَأسَ عَلَى الماضِي ولم يَفرَحْ بالآتي فقَد أخَذَ الزُّهدَ بطَرَفَيهِ[٣].

[٧٢٤٣] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ كَلِمَةٌ بينَ كَلِمَتَينِ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿لِكَيْلا تَأْسَوا...﴾ فَمَن لَم يَأسَ على الماضِي، ولَم يَفرَحْ بالآتي فقد أخَذَ الزُّهدَ بِطَرَفَيهِ[٤].

[٧٢٤٤] ـ عنه عليه السلام : أيُّها الناسُ، إنّما الناسُ ثلاثةٌ : زاهِدٌ، وراغِبٌ، وصابِرٌ، فأمّا الزاهِدُ فلا يَفرَحُ بِشيءٍ مِنَ الدنيا أتاهُ، ولا يَحزَنُ على شَيءٍ منها فاتَهُ، وأمّا الصابِرُ فَيَتَمَنّاها بِقَلبِهِ فإن أدرَكَ مِنها شَيئاً صَرَفَ عنها نَفسَهُ لِما يَعلَمُ مِن سُوءِ عاقِبَتِها، وأمّا الراغِبُ فلا يُبالِي مِن حِلٍّ أصابَها أم مِن حَرامٍ[٥].

[٧٢٤٥] ـ عنه عليه السلام : يابنَ آدَمَ، لا تَأسَفْ على مَفقود لا يَرُدُّهُ إليكَ الفَوتُ، ولا تَفرَحْ بمَوجُود لا يَترُكُهُ في يَدَيكَ المَوتُ[٦].

[٧٢٤٦] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ أن لا تَطلُبَ المَفقودَ حتّى يَعدَمَ المَوجودُ[٧].

[٧٢٤٧] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ تَقصيرُ الآمالِ، وإخلاصُ الأعمالِ[٨].

[٧٢٤٨] ـ عنه عليه السلام : أصلُ الزُّهدِ حُسنُ الرَّغبَةِ فيما عندَ اللهِ[٩].

[٧٢٤٩] ـ عنه عليه السلام : أيُّها الناسُ، الزَّهادَةُ قِصَرُ الأمَلِ، والشُّكرُ عندَ النِّعَمِ، والوَرَعُ عندَ المَحارِمِ، فإن عَزَبَ ذلكَ عنكُم فلا يَغلِبِ الحَرامُ صَبرَكُم، ولا تَنسَوا عندَ النِّعَمِ شُكرَكُم[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ٦٠٩٨.
(٢) الكافي: ٢ / ١٢٨ / ٣.
(٣) البحار: ٧٨ / ٧٠ / ٢٧.
(٤) البحار: ٧٠ / ٣١٧ / ٢٣.
(٥) البحار: ١٠ / ١٢٠ / ١.
(٦) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٤.
(٧) غرر الحكم: ١٢٥٩.
(٨) غرر الحكم: ١٨٤٤.
(٩) غرر الحكم: ٣٠٨٦.
(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٢٣٠.

الزاهد

[٧٢٥٠] ـ الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن شعيب بن عبد الله عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الناس ثلاثة : زاهد وصابر وراغب، فأمّا الزاهد فقد خرجت الأحزان والأفراح من قلبه، فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا يأسى على شيء منها فاته فهو مستريح. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[١].

صفاتُ الزاهدِ (١)

[٧٢٥١] ـ عنه عليه السلام : الزاهدُ في الدنيا مَن لَم يَغلِبِ الحَرامُ صَبرَهُ، ولَم يَشغَلِ الحَلالُ شُكرَهُ.

[٧٢٥٢] ـ عنه عليه السلام : الزاهدُ في الدنيا كُلَّما ازدادَتْ لَهُ تحلّياً إزدادَ عَنها تَوَلّياً[٢].

[٧٢٥٣] ـ عنه عليه السلام : الزاهِدونَ في الدنيا قومٌ وُعِظُوا فاتَّعَظُوا، وأُخِيفُوا فَخافُوا، وعُلِّمُوا فَتَعَلَّمُوا، وإن أصابَهُم يُسرٌ شَكَرُوا، وإن أصابَهُم عُسرٌ صَبَرُوا[٣].

[٧٢٥٤] ـ عنه عليه السلام : لا يكونُ زاهِداً حتّى يكونَ مُتواضِعاً[٤].

صفاتُ الزّاهدِ (٢)

[٧٢٥٥] ـ عنه عليه السلام :في صفة الزُّهّادِ ـ : كانوا قَوماً مِن أهلِ الدنيا ولَيسُوا مِن أهلِها، فكانوا فيها كَمَن لَيسَ مِنها، عَمِلُوا فيها بما يُبصِرُونَ، وبادَرُوا فيها ما يَحذَرُونَ، تُقَلِّبُ أبدانُهُم بينَ ظَهراني أهلِ الآخِرَةِ، يَرَونَ أهلَ الدنيا يُعظِّمُونَ مَوتَ أجسادِهِم، وهُم أشَدُّ إعظاماً لِمَوتِ قُلوبِ أحيَائِهِم[٥].

[٧٢٥٦] ـ عنه عليه السلام : إنّ الزاهِدينَ في الدنيا تَبكِي قُلوبُهُم وإن ضَحِكُوا، ويَشتَدُّ حُزنُهُم وإن فَرِحُوا، ويَكثُرُ مَقتُهُم أنفُسَهُم، وإنِ اغتَبَطُوا بما رُزِقُوا[٦].

أوّلُ الزُّهدِ

[٧٢٥٧] ـ عنه عليه السلام : التَّزَهُّدُ يُؤدّي إلى الزُّهدِ[٧].

---

(١) أصول الكافي: ٢ / ٤٥٥ ح ١٣.
(٢) الإرشاد: ١ / ٢٩٨.
(٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٣.
(٤) البحار: ٧٨ / ٨ / ٦٤.
(٥) البحار: ٧٠ / ٣٢٠ / ٣٦.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.
(٧) غرر الحكم: ١١٢٠.

[٧٢٥٨] ـ عنه عليه السلام : أوَّلُ الزُّهدِ التَّزَهُّدُ[١].

أصلُ الزُّهدِ

[٧٢٥٩] ـ عنه عليه السلام : أصلُ الزُّهدِ اليَقينُ، وثَمَرَتُهُ السعادَةُ[٢].

[٧٢٦٠] ـ عنه عليه السلام : أصلُ الزُّهدِ حُسنُ الرَّغبَةِ فيما عندَ اللهِ[٣].

[٧٢٦١] ـ عنه عليه السلام : زُهدُ المَرءِ فيما يَفنى على قَدْرِ يَقينِهِ بما يَبقى[٤].

[٧٢٦٢] ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَزهَدُ في الدنيا مَن لا يَعرِفُ قَدرَ الآخِرَةِ؟ ![٥].

مُوجِباتُ الزُّهدِ

[٧٢٦٣] ـ عنه عليه السلام : مِن وصاياهُ لابنِهِ الحسنِ عليه السلام : أكثِرْ ذِكرَ الآخِرَةِ، وما فيها مِنَ النَّعيمِ والعَذابِ الأليمِ ؛ فإنّ ذلك يُزَهِّدُكَ في الدنيا ويُصَغِّرُها عِندَكَ، وقد نَبَّأَكَ اللهُ عَنها، ونَعَتْ لكَ نَفسَها[٦].

[٧٢٦٤] ـ عنه عليه السلام : مَن صَوَّرَ المَوتَ بَينَ عَينَيهِ هانَ أمرُ الدنيا علَيهِ[٧].

[٧٢٦٥] ـ عنه عليه السلام : أحَقُّ الناسِ بالزَّهادَةِ مَن عَرَفَ نَقصَ الدنيا[٨].

[٧٢٦٦] ـ عنه عليه السلام : أحزَمُكُم أزهَدُكُم[٩].

[٧٢٦٧] ـ عنه عليه السلام : لا تَرغَبْ في كُلِّ ما يَفنى ويَذهَبُ، فَكَفى بذلكَ مَضَرَّةً[١٠].

مَوانِعُ الزُّهدِ

[٧٢٦٨] ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَزهَدُ في الدنيا مَن لا يَعرِفُ قَدرَ الآخِرَةِ؟![١١].

---

(١) غرر الحكم: ٢٩٢٢.
(٢) غرر الحكم: ٣٠٩٩.
(٣) مستدرك الوسائل: ١٢ / ٤٧ / ١٣٤٨١.
(٤) غرر الحكم: ٥٤٨٨.
(٥) غرر الحكم: ٦٩٨٧.
(٦) تحف العقول: ٧٦.
(٧) غرر الحكم: ٨٦٠٤.
(٨) غرر الحكم: ٣٢٠٩.
(٩) غرر الحكم: ٢٨٣٢.
(١٠) غرر الحكم: ١٠١٩٥.
(١١) غرر الحكم: ٦٩٨٧.

[٧٢٦٩] ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَصِلُ إلى حَقيقَةِ الزُّهدِ مَن لَم يُمِتْ شَهوَتَهُ ؟ ا[١].

الزُّهدُ والعِلمُ الذّاتيّ

[٧٢٧٠] ـ عنه عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدنيا، ولم يَجزَعْ مِن ذُلِّها، ولَم يُنافِسْ في عِزِّها، هَداهُ اللهُ بغَيرِ هِدايَة مِن مَخلوق، وعَلَّمَهُ بغَيرِ تَعليم، وأثبَتَ الحِكمَةَ في صَدرِهِ وأجراها على لِسانِهِ[٢].

ثمراتُ الزُّهدِ

[٧٢٧١] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ يُخلِقُ الأبدانَ، ويُجَدِّدُ الآمالَ، ويُقَرِّبُ المَنِيَّةَ، ويُباعِدُ الأمنِيَّةَ، مَن ظَفِرَ به نَصِبَ، ومَن فاتَهُ تَعِبَ[٣].

[٧٢٧٢] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ مِفتاحُ صَلاح، الوَرَعُ مِصباحُ نَجاح[٤].

[٧٢٧٣] ـ عنه عليه السلام : العِلمُ يُرشِدُكَ إلى ما أمَرَكَ اللهُ بِهِ والزُّهدُ يُسَهِّلُ لكَ الطريقَ إلَيهِ[٥].

[٧٢٧٤] ـ عنه عليه السلام : إزهَدْ في الدنيا يُبَصِّرْكَ اللهُ عَوراتِها، ولا تَغفَلْ فَلَستَ بِمَغفُول عنكَ[٦].

[٧٢٧٥] ـ عنه عليه السلام : إزهَدْ في الدنيا تُنزِلْ عليكَ الرَّحمَةُ[٧].

[٧٢٧٦] ـ عنه عليه السلام : إنَّكُم إن زَهِدتُم خَلَصتُم مِن شَقاءِ الدنيا وفُزتُم بدارِ البَقاءِ[٨].

[٧٢٧٧] ـ عنه عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدنيا أعتَقَ نَفسَهُ وأرضى رَبَّهُ[٩].

[٧٢٧٨] ـ عنه عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدنيا استَهانَ بِالمُصيباتِ[١٠].

[٧٢٧٩] ـ عنه عليه السلام : الزهدُ في الدنيا الراحَةُ العُظمى[١١].

---

(١) غرر الحكم: ٧٠٠٠.
(٢) البحار: ٧٨ / ٦٣ / ١٥٥.
(٣) البحار: ٧٠ / ٣١٧ / ٢٣.
(٤) غرر الحكم: (٧٤٩ ـ ٧٥٠).
(٥) غرر الحكم: ١٨٣٥.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩١.
(٧) غرر الحكم: ٢٢٧٥.
(٨) غرر الحكم: ٣٨٤٦.
(٩) غرر الحكم: ٨٨١٦.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.
(١١) غرر الحكم: ١٣١٦.

[٧٢٨٠] ـ عنه عليه السلام : السلامةُ في التَّفَرُّدِ، الراحَةُ في الزُّهدِ[١].

[٧٢٨١] ـ عنه عليه السلام : لَن يَفتَقِرَ مَن زَهِدَ[٢].

[٧٢٨٢] ـ عنه عليه السلام : مَع الزُّهدِ تُثمِرُ الحِكمَةُ[٣].

[٧٢٨٣] ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ خَلَقَ خَلقاً ضَيَّقَ الدنيا علَيهِم نَظراً لَهُم، فَزَهَّدَهُم فيها وفي حُطامِها، فَرَغِبُوا في دارِ السلامِ الذي دَعاهُم إلَيهِ[٤].

[٧٢٨٤] ـ عنه عليه السلام : مِن وصاياهُ لابنِهِ الحسنِ عليه السلام ـ : أخي قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ وامِتْهُ بالزَّهادَةِ[٥].

مَضارُّ الرَّغبةِ

[٧٢٨٥] ـ عنه عليه السلام : الرَّغبَةُ مِفتاحُ النَّصَبِ[٦].

الزهد من الحرام

[٧٢٨٦] ـ عنه عليه السلام : لا زُهدَ كالزُّهدِ في الحَرامِ[٧].

موعظةٌ لِمن تَأبى نَفسُهُ الزُّهدَ

[٧٢٨٧] ـ عنه عليه السلام :مِن وصاياهُ لابنِهِ الحسنِ عليه السلام : يا بُنَيَّ، فإن تَزهَدْ فيما زَهَّدتُكَ فيهِ وتَعزِفْ نَفسُكَ عَنها فهِيَ أهلُ ذلكَ، وإن كُنتَ غَيرَ قابِلٍ نَصيحَتي إيّاكَ فيها، فاعلَمْ يَقيناً أنَّكَ لَن تَبلُغَ أمَلَكَ، ولا تَعدُوَ أجَلَكَ، فإنَّكَ في سبيلِ مَن كانَ قَبلَكَ فَخَفِّضْ في الطَّلَبِ وأجمِلْ في المُكتَسَبِ[٨].

الزُّهدُ لا يَنقُصُ الرِّزقَ

[٧٢٨٨] ـ عنه عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدنيا لَم تَفُتْهُ، مَن رَغِبَ فيها أتعَبَتهُ واشقَتهُ[٩].

---

(١) غرر الحكم: (٣٢٨ ـ ٣٢٩).
(٢) البحار: ٧٧ / ٢١٢ / ١
(٣) غرر الحكم: ٩٧٣٤.
(٤) البحار: ٧٧ / ٣٧٨ / ١.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٨) البحار: ٧٧ / ٢٠٦ / ١.
(٩) غرر الحكم: ٨٤٨٠ ـ ٨٤٨١.

[٧٢٨٩] ـ عنه عليه السلام : إنَّ زُهدَ الزاهِدِ في هذه الدنيا لا يَنقُصُهُ مِمّا قَسَمَ اللهُ عَزَّوجلَّ لَهُ فيها وإن زَهِدَ، وإنَّ حِرْصَ الحَريصِ على عاجِلِ زَهرَةِ (الحَياةِ) الدنيا لا يَزِيدُهُ فيها وإن حَرِصَ، فالمَغبونُ مَن حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ[١].

الزُّهدُ والمعرفةُ

[٧٢٩٠] ـ عنه عليه السلام : لا تَزهَدَنَّ في شَيء حتّى تَعرِفَهُ[٢].

[٧٢٩١] ـ عنه عليه السلام : يَسِيرُ المَعرِفَةِ يُوجِبُ الزُّهدَ في الدنيا[٣].

[٧٢٩٢] ـ عنه عليه السلام : في وصفِ المَأخُوذِينَ على الغِرَّةِ في حالِ الاحتضارِ ـ : فهُو يَعَضُّ يَدَهُ نَدامةً على ما أصحَرَ لَهُ عندَ المَوتِ مِن أمرِهِ، ويَزهَدُ فيما كانَ يَرغَبُ فيهِ أيّامَ عُمُرِهِ، ويَتَمَنّى أنَّ الذي كانَ يَغبِطُهُ بها ويَحسُدُهُ علَيها قد حازَها دُونَهُ![٤].

الزُّهدُ (م)

[٧٢٩٣] ـ عنه عليه السلام : لا تَكُنْ مِمَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ بِعَمَلِ الدنيا... يقولُ في الدنيا قَولَ الزاهِدينَ، ويَعمَلُ فيها عَمَلَ الراغِبينَ[٥].

[٧٢٩٤] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الزُّهدِ إخفاءُ الزُّهدِ[٦].

[٧٢٩٥] ـ عنه عليه السلام : إذا هَرَبَ الزاهِدُ مِنَ الناسِ فاطْلُبْهُ، إذا طَلَبَ الزاهِدُ الناسَ فاهْرُبْ مِنهُ[٧].

الزَّواج

[٧٢٩٦] ـ عنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمّد بن يوسف التميمي عن محمّد بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ترك التزويج مخافة العيلة[٨] فقد أساء ظنه بالله عزّ وجلّ، إن الله عزّ وجلّ يقول : ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾[٩].

---

(١) الكافي: ٢ / ١٢٩ / ٦.
(٢) غرر الحكم: ١٠١٦٨.
(٣) غرر الحكم: ١٠٩٨٤.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.
(٥) البحار: ٧٨ / ٦٨ / ١٦.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨.
(٧) غرر الحكم: ٤٠٧٨ ـ ٤٠٧٩.
(٨) العيلة: الفقر.
(٩) الكافي: ٥ / ٣٣٠ / ك النكاح / ب الزواج يزيد في الرزق ح ٥.

[٧٢٩٧] ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : خلق الرجال من الأرض وإنما همّهم في الأرض وخلقت المرأة من الرجال، وإنما همّها في الرجال، إحبسوا نساءكم يا معاشر الرجال[١].

النّكاح سُنّة

[٧٢٩٨] ـ عنه عليه السلام : تَزَوَّجُوا فإنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كثيراً ما كانَ يقولُ : مَن كانَ يُحِبُّ أن يَتَّبِعَ سُنَّتي فَلْيَتَزَوَّجْ، فإنَّ مِن سُنَّتي التَّزويجَ[٢].

ثواب تزويج الإخوان

[٧٢٩٩] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الشَّفاعاتِ أن يَشفَعَ بينَ اثنَينِ في نِكاح حتّى يَجمَعَ شَملَهُما[٣].

إيذاء الزّوجة

[٧٣٠٠] ـ عنه عليه السلام :فيما أوصَى ابنَهُ الحسنَ عليه السلام : لا يَكُنْ أهلُكَ أشقَى الخَلقِ بكَ[٤].

طاعةُ الزّوجة في معصية الله

[٧٣٠١] ـ عنه عليه السلام : إتَّقُوا شرارَ النساءِ وكُونُوا مِن خِيارِهِنَّ عَلى حَذَر، إن أمَرنَكُم بالمَعروفِ فَخالِفُوهُنَّ كَي لا يَطمَعْنَ مِنكُم في المُنكَرِ[٥].

[٧٣٠٢] ـ عنه عليه السلام : كُلُّ امرئ تُدَبِّرُهُ امرَأةٌ فهُو مَلعونٌ[٦].

ما يجوز من اللعب في النكاح والطلاق

[٧٣٠٣] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن عبد الله بن نجي عن عليّ قال: ثلاث لا لعب فيهن: النكاح، والطلاق، والعتاقة، والصدقة. قال: وليس في الحديث إحدى الخصال الثلاث: النكاح، أو الطلاق، أو العتاقة، لا أدري أيتهن هي؟[٧]

---

(١) الكافي: ٥ / ٣٣٧ ح ٦.
(٢) البحار: ١٠ / ٩٣ / ١.
(٣) البحار: ١٠٣ / ٢٢٢ / ٤١.
(٤) البحار: ٧٧ / ٢٢٩ / ٢.
(٥) البحار: ١٠٣ / ٢٢٤ / ٤.
(٦) الكافي: ٥ / ٥١٨ / ١٠.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٦١.

النكاح على الحكم

[٧٣٠٤] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة أن علياً قال في الرجل يتزوج المرأة على حكمها، قال: النكاح جائز، ولها صداق مثلها، لا وكس ولا شطط[١].

نكاح الصغيرين

[٧٣٠٥] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن أيوب وغيره عن عكرمة، أن عليّ بن أبي طالب أنكح ابنته جارية تلعب مع الجواري عمر بن الخطاب[٢].

[٧٣٠٦] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: خطب عمر إلى عليّ ابنته، فقال: إنها صغيرة، فقيل لعمر: إنّما يريد بذلك منعها، قال: فكلمه، فقال عليّ: أبعث بها إليك فإن رضيت فهي امرأتك، قال: فبعث بها إليه، قال: فذهب عمر، فكشف عن ساقها، فقالت: أرسل، فلولا أنك أمير المؤمنين لصككت عنقك[٣].

غلاء الصداق

[٧٣٠٧] ـ عبد الرزاق قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد عن صفوان بن سليم أن علياً أصدق فاطمة ابنة النبيّ صلى الله عليه وآله اثنتي عشرة أوقية[٤].

[٧٣٠٨] ـ عبد الرزاق عن حسن عن صاحب له عن شريك قال: أخبرني داود الزعفراني عن الشعبي عن عليّ قال: لا يكون المهر أقل من عشرة دراهم، قال: وأخبرني مغيرة عن إبراهيم قال: أكره أن يكون المهر مثل أجر البغي، ولكن العشرة دراهم والعشرين[٥].

النكاح بغير ولي

[٧٣٠٩] ـ عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عليّ قال: «لا نكاح إلّا بولي يأذن[٦].

[٧٣١٠] ـ عبد الرزاق عن أبي شيبة عن أبي قيس الأودي أن علياً كان يقول: إذا تزوج بغير إذن ولي ثمّ دخل بها، لم يفرق بينهما، وإن لم يصبها فرّق بينهما[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٧٠.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٧٠.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٧١.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٧٦.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٨٥.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٨٦.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٨٦.

[٧٣١١] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن رجل من أهل الكوفة عن عليّ مثله[١].

[٧٣١٢] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي قيس عن هزيل أن امرأة زوجتها أمها وخالها، فأجاز عليّ نكاحها[٢].

[٧٣١٣] ـ عبد الرزاق عن هشيم عن المجالد عن الشعبي أن عمر، وعلياً، وابن مسعود، وشريحا، لا يجيزون النكاح إلّا بولي[٣].

[٧٣١٤] ـ عبد الرزاق عن محمّد بن راشد قال: أخبرني محمّد بن إسحاق وأبو معشر، أن علياً دعا امرأته أمامة ابنة أبي العاص بن الربيع وهو مريض، فسارّها، فيرون أنّه قال لها: إن معاوية سيخطبك، فإن أردت النكاح فعليك برجل من أهل البيت، أشار بها إلي...، فلمّا اجتمع الناس لمعاوية، بعث مروان على المدينة وقال: أنكح أمير المؤمنين أمامة بنت أبي العاص، فبلغها ذلك، فدعت المغيرة بن نوفل بن الحارث، فولّته أمرها، وأشهدت له، فزوجها نفسه، وأشهد، فغضب مروان، فوقفها، وكتب إلى معاوية يعلمه بذلك، فكتب إليه أن دعه وإياها. قال عبد الرزاق: نكحها عليّ بعد وفاة فاطمة[٤].

النكاح على غير وجه النكاح

[٧٣١٥] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرت عن عليّ أنّه قال في رجل تزوج امرأة فأصابها، ثمّ انطلق إلى أرض أخرى، فتزوج امرأة، فأصابها، فإذا هي أختها، فقضى أنّه يفارق الأخرى ويراجع الأولى، غير أنّه لا يصيب الأولى حتّى تقضي هذه عدّتها[٥].

نكاحها في عدتها

[٧٣١٦] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أن عليّ بن أبي طالب أتي بامرأة نكحت في عدّتها وبني بها، ففرّق بينهما، وأمرها أن تعتدّ بما بقي من عدتها الأولى، ثمّ تعتد من هذا عدة مستقبلة، فإذا انقضت عدتها فهي بالخيار، إن شاءت نكحت، وإن شاءت فلا، وقال لي غير عطاء في هذا الحديث: ولها صداقها، وقال عطاء: لها صداقها بما أصاب منها[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٨٦.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٨٦.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٨٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٨٨.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٨٩.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٩١.

[٧٣١٧] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن حماد عن إبراهيم قال: قال عليّ: يتزوجها إن شاء إذا انقضت عدتها، ولها مهرها[١].

عدّة الرجل، وإذا بتّ هل ينكح أختها

[٧٣١٨] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة بن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سُئل [عليّ] عن رجل كانت تحته امرأة فطلقها فبانت منه، ثمّ تزوج أختها في عدتها، قال: يفرّق بينهما[٢].

الشرط في النكاح

[٧٣١٩] ـ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عباد بن أبي ليلى عن المنهال عن عبد الله عن عليّ قال: رفع إليه رجل تزوج امرأة وشرط لها دارها، قال: شرط الله قبل شرطهم، لم يره شيئاً[٣].

ما ردّ من النكاح

[٧٣٢٠] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل عن الشعبي عن عليّ قال: بردّ من القرن، والجذام، والجنون، والبرص، فإن دخل بها فعليه المهر، إن شاء طلقها، وإن شاء لم يطلقها، وإن شاء أمسك، وإن لم يدخل بها فرّق بينهما[٤].

[٧٣٢١] ـ عبد الرزاق عن معمّر قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز والحسن قالا: لا عهدة في النساء، إذا بنى بها زوجها وجب عليه صداقها، قال: وحسبت أنّه بلغني عن عليّ مثل قولهما[٥].

[٧٣٢٢] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن يونس عن سماك بن حرب عن حنش قال: أتي عليّ برجل قد زنى بامرأة، وقد تزوج امرأة ولم يدخل بها، قال: أزنيت؟ قال: نعم، ولم أحصن، قال: فأمر به فجلد مائة، وفرق بينه وبين امرأته، وأعطاها نصف الصداق[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٩١.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ٩٥.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٠٠.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٠٦.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٠٧.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٠٩.

الرجل يتزوج المرأة فترسل إليه بغيرها

[٧٣٢٣] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدّثني محمّد بن مرّة أن علياً قضى بمثل ذلك في مثلها[١].

[٧٣٢٤] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن بديل العقيلي عن أبي الوضيء ـ وكان صاحباً لعلي ـ قال: قضى عليّ في رجل زوج ابنة له، فأرسل بأختها، فأهداها إلى زوجها، فقضى عليّ للتي بنى بها ما في بيتها، وعلى أبيها أن يجهز الأخرى من عنده، ثمّ يرسل بها إلى زوجها[٢].

[٧٣٢٥] ـ عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك عن صالح بن أبي سليمان عن عليّ بن أبي طالب، أنّ رجلاً كان له خمس بنات، فزوج إحداهن رجلاً، فزفّت إليه أختها، فقال عليّ: لها الصداق بما استحلّ من فرجها، وعلى أبيها صداق هذه لزوجها، وعليه أن يزفّها إليه، وإن كان أتاها متعمداً فعليه الحدّ[٣].

نكاح الخصي

[٧٣٢٦] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عليّ: لا يحلّ للخصي أن يتزوج امرأة مسلمة عفيفة[٤].

اجل العنّين

[٧٣٢٧] ـ عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن عليّ قال: يؤجل العنين سنة، فإن أصابها، وإلّا فهي أحقّ بنفسها[٥].

الذي يصيب امرأته ثم ينقطع

[٧٣٢٨] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ الهمداني قال: جاءت امرأة إلى عليّ بن أبي طالب فقالت: يا أمير المؤمنين! هل لك في امرأة لا أيم ولا ذات بعل؟ قال: فعرف عليّ ما تعني، فقال: من صاحبها؟ قالوا: فلان، وهو سيد قومه، قال: فجاء شيخ قد اجتنح، يدبّ، فقال: أنت صاحب هذه؟ قال: نعم؟ وقد ترى ما علينا، قال: هل مع ذلك شيء؟ قال: لا.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٠٩.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٠٩.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٠٩.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١١٠.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١١٠.

قال: ولا بالسحر؟ قال: لا، قال: هلكت، وأهلكت، قالت: ما تأمرني أصلحك الله، قال: بتقوى الله والصبر، ما أفرّق بينكما[١].

التحليل

[٧٣٢٩] ـ عبد الرزاق عن جابر عن الشعبي عن الحارث عن عليّ قال: لعن رسول الله ﷺ آكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكاتبه، والواشمة، والمستوشمة للحسن، ومانع الصدقة، والمحلّ، والمحلل له، وكان ينهى عن النوح[٢].

تحليل الأمة

[٧٣٣٠] ـ عبد الرزاق عن هشيم عن خالد الحذاء عن مروان الأصغر عن أبي رافع قال: سُئل عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، ـ وعليّ بن أبي طالب شاهد ـ عن الأمة، هل يحلها سيدها لزوجها، إذا كان لا يريد التحليل؟ قالا: نعم، قال: فكره عليّ قولهما، وقام غضباناً[٣].

وجوب الصداق

[٧٣٣١] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس أن عمر وعلياً قالا: إذا أرخيت الستور، وغلقت الأبواب، فقد وجب الصداق. قال الحسن: ولها المهر، وعليها العدة.

[٧٣٣٢] ـ عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم عن الحسن أن عمر وعلياً قالا: إذا خلا بها، فغلق عليها، أو أرخى الأستار، فقد وجب الصداق، وزاد سليمان بن موسى عن عمر: والعدة، والميراث.

[٧٣٣٣] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن المنهال بن عمرو عن حيان بن مرثد عن عليّ قال: إذا أرخيت الستور، وأغلق الباب، فقد تم الصداق[٤].

الذي يتزوج فلا يدخل ولا يفرض

[٧٣٣٤] ـ عبد الرزاق عن الثوري وجعفر عن عطاء بن السائب عن عبد خير عن عليّ أنّه كان يجعل لها الميراث، وعليها العدة، ولا يجعل لها صداقاً[٥].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١١١.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١١٧.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١١٨.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٢٦.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٢٧.

[٧٣٣٥] ـ عبد الرزاق عن معمّر عن جعفر بن برقان عن الحكم بن عتيبة أن علياً كان يجعل لها الميراث، وعليها العدة، ولا يجعل لها صداقاً، قال الحكم: وأُخبر بقول ابن مسعود فقال: لا تُصدق الأعراب على رسول الله ﷺ[١].

حقوق الزوج

[٧٣٣٦] ـ في كتاب الخصال: عن علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ أنّه قال في وصيته له: يا علي ليس على النساء جمعة إلى أن قال: ولا تخرج من بيت زوجها إلّا بإذنه وإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل[٢].

الزوجة

[٧٣٣٧] ـ في تهذيب الأحكام: محمّد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن آبائه ﷺ، قال: قال النّبي ﷺ: ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسره إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله[٣].

الزيارة

الحثُّ على التَّزاوُرِ في اللهِ

[٧٣٣٨] ـ عنه ﷺ: زُرْ في اللهِ أهلَ طاعَتِهِ، وخُذِ الهِدايَةَ مِن أهلِ وَلايَتِهِ[٤].

[٧٣٣٩] ـ عنه ﷺ: زُورُوا في اللهِ وجالِسُوا في اللهِ، وأعطُوا في اللهِ وامنَعُوا فِي اللهِ، زايِلُوا أعداءَ اللهِ وواصِلُوا أولياءَ اللهِ[٥].

دَورُ زيارةِ الإخوانِ في احياءِ الدِّينِ

[٧٣٤٠] ـ عنه ﷺ: لِقاءُ أهلِ الخَيرِ عِمارَةُ القَلبِ.

كَمَراتُ لقاءِ الإخوانِ

[٧٣٤١] ـ عنه ﷺ: لِقاءُ الإخوانِ مَغنَمٌ جَسِيمٌ وإن قَلُّوا[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦ / ١٢٧.
(٢) الخصال: ب ١٩ ح ٢ / ص ٥١١.
(٣) التهذيب: ٧ / ٢٤٠ ح ٤.
(٤) غرر الحكم: ٥٤٩١.
(٥) غرر الحكم: (٥٤٩٢ ـ ٥٤٩٣).
(٦) الكافي: ٢ / ١٧٩ / ١٦.

أدب الزيارة

[٧٣٤٢] ـ عنه عليه السلام : إغبابُ الزِّيارَةِ أماناً مِنَ المَلالَةِ[١].

[٧٣٤٣] ـ عنه عليه السلام : مِن وَصِيَّتِهِ لابنِهِ الحسنِ عليه السلام ـ : كَثرَةُ الزِّيارةِ تُورِثُ المَلالَةَ[٢].

[٧٣٤٤] ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَتْ زِيارَتُهُ قَلَّتْ بَشاشَتُهُ[٣].

[٧٣٤٥] ـ عنه عليه السلام : إذا وَثِقتَ بِمَوَدَّةِ أخِيكَ، فلا تُبالِ مَتى لَقِيتَهُ ولَقِيَكَ[٤].

فضل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله

[٧٣٤٦] ـ ابن قولويه بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة[٥].

زيارة الحسين عليه السلام تحط الذنوب

[٧٣٤٧] ـ ابن قولويه بإسناده عن صالح بن عقبة، عن الحرث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا همّ الرجل بزيارته أعطاهم ذنوبه فإذا خطا محوها ثمّ إذا خطا ضاعفوا حسناته فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنّة ثمّ اكتنفوه وقدّسوه وينادون ملائكة السماء أن قدّسوا زوّار حبيب الله فإذا اغتسلوا ناداهم محمّد صلى الله عليه وآله : يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنّة ثمّ ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام : أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثمّ اكتنفوا عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم[٦].

فضل زيارة أمّ الائمة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء سلام الله عليها

[٧٣٤٨] ـ المجلسي نقلا من مصباح الأنوار، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يافاطمة من صلّى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت من الجنّة[٧].

[٧٣٤٩] ـ المجلسي نقلا من مصباح الأنوار، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : من زار قبر الطاهرة فاطمة فقال : السلام عليك ياسيدة نساء العالمين، السلام عليكِ

---

(١) غرر الحكم: ٣١٣٩.
(٢) البحار: ٧٧ / ٢٣٧ / ١.
(٣) غرر الحكم: ٨٠٠٤.
(٤) غرر الحكم: ٤٠٨٧.
(٥) كامل الزيارات: ١٣ ح ١٢.
(٦) كامل الزيارات: ١٥٢ ح ٣.
(٧) بحار الأنوار: ٢٦/٢٢ طبع الكمباني.

باوالدة الحجج على الناس أجمعين، السلام عليك أيتها المظلومة الممنوعة حقها ثمّ قل : اللهم صلّ على أمتك وابنة نبيّك وزوجة وصي نبيك صلاة تزلفها فوق زُلفى عبادك المكرمين من أهل السموات وأهل الأرضين، ثمّ استغفر الله غفر الله له وأدخله في الجنّة[١].

فضل زيارة الإمام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

[٧٣٥٠] ـ الصدوق، عن الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريا، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيدفن بضعة منّي بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله تعالى له الجنّة وحرّم جسده على النّار[٢].

[٧٣٥١] ـ الصدوق، عن الوراق، عن سعد، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمّد بن فضيل، عن غزوان الضبي، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن النعمان بن سعد قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلماً إسمه إسمي وإسم أبيه إسم ابن عمران موسى عليه السلام ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ماتقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار[٣].

[٧٣٥٢] ـ الصدوق، عن الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن اليقطيني، عن محمّد بن سليمان البصري، عن أبيه، عن ابراهيم بن أبي حجر، عن قبيصة، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستدفن بَضعَة منّي بخراسان ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته ولا مذنب إلّا غفر الله ذنوبه[٤].

زيارةُ القُبورِ

زيارةُ قبورِ الموتى

[٧٣٥٣] ـ عنه صلى الله عليه وآله : زُورُوا مَوتاكُم ؛ فإنّهُم يَفرَحُونَ بِزيارَتِكُم، ولْيَطلُبِ الرَّجُلُ حاجَتَهُ عِندَ قَبرِ أبيهِ وأُمّهِ بعدَما يَدعُو لَهُما[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٢٢/ ٢٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/ ٢٥٥ ح ٤.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والعشرون ح ٥/ ١٨١ الرقم ١٨٥.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والعشرون ح ٢/ ١٨٠ الرقم ١٨٢.

(٥) الخصال: ٦١٨ / ١٠.

التّسليمُ على أهلِ القُبورِ

[٧٣٥٤] ـ عنه عليه السلام : لَمّا مَرَّ على المَقابِرِ فقالَ ـ : السَّلامُ عليكُم يا أهلَ القُبُورِ، أنتُم لَنا سَلَفٌ، ونَحنُ لَكُم خَلَفٌ، وإنّا إن شاءَ اللهُ بِكُم لاحِقُونَ. أمّا المَساكِنُ فَسُكِنَتْ، وأمّا الأزواجُ فَنُكِحَتْ، وأمّا الأموالُ فَقُسِّمَتْ، هذا خَبَرُ ما عِندَنا، فَلَيتَ شِعري ما خَبَرُ ما عِندَكُم؟ ـ ثُمّ قالَ : ـ أما إنَّهُم إن نَطَقُوا لَقالوا : وَجَدنا التَّقوى خَيرَ زادٍ[1].

[٧٣٥٥] ـ عنه عليه السلام : عند رُجُوعِهِ مِن صِفّينَ وإشرافِهِ على القُبُورِ بظاهِرِ الكُوفَةِ ـ : يا أهلَ الدِّيارِ المُوحِشَةِ، والمَحالِّ المُقفِرَةِ، والقُبورِ المُظلِمَةِ، يا أهلَ التُّربَةِ، يا أهلَ الغُربَةِ، يا أهلَ الوَحدَةِ، يا أهلَ الوَحشَةِ، أنتُم لَنا فَرَطٌ سابِقٌ، ونَحنُ لَكُم تَبَعٌ لاحِقٌ، أمّا الدُّورُ فَقَد سُكِنَتْ، وأمّا الأزواجُ فَقَد نُكِحَتْ، وأمّا الأموالُ فَقَد قُسِمَتْ. هذا خَبَرُ ما عِندَنا فَما خَبَرُ ما عِندَكُم؟ ـ ثُمَّ النَفَتَ إلى أصحابِهِ ـ فقال : أما لَو أُذِنَ لَهُم في الكَلامِ لأخبَرُوكُم أنَّ خَيرَ الزّادِ التَّقوى[2].

[٧٣٥٦] ـ عنه عليه السلام : لَمّا مَرَّ بالمَقابِرِ ـ : «السَّلامُ على أهلِ لا إلَهَ إلّا اللهُ، مِن أهلِ لا إلَهَ إلّا اللهُ، يا أهلَ لا إلَهَ إلّا اللهُ كَيفَ وَجَدتُم كَلِمَةَ لا إلَهَ إلّا اللهُ؟ يا لا إلَهَ إلّا اللهُ بِحَقِّ لا إلَهَ إلّا اللهُ اغفِرْ لِمَن قالَ لا إلَهَ إلّا اللهُ، واحشُرْنا في زُمرَةِ مَن قالَ لا إلَهَ إلّا اللهُ».

سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : مَن قالَها إذا مَرَّ بالمَقابِرِ غُفِرَ لَهُ ذُنوبُ خَمسينَ سَنَةً، فقالوا : يا رسولَ اللهِ، مَن لَم يَكُن لَهُ ذُنوبُ خَمسينَ سَنَةً؟ قالَ : لِوالِدَيهِ وإخوانِهِ ولعامَّةِ المسلمينَ[3].

زيارةُ قبرِ المؤمنِ

[٧٣٥٧] ـ ابن قولويه، عن محمّد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : دخل عليٌّ أمير المؤمنين مقبرة ومعه أصحابه فنادى : يا أهل التربة ويا أهل الغربة ويا أهل الخمود ويا أهل الهُمُود، أمّا أخبار ماعندنا فانّا أموالكم قد قُسّمت ونساؤكم قد نُكحت ودوركم قد سُكنت فما خبر ما عندكم؟ ثمّ التفت إلى أصحابه وقال : أما والله لو يؤذن لهم في الكلام لقالوا لم يتزوّد مثل التقوى زاد، خير الزاد التقوى[4].

---

(١) البحار: ٧٨ / ٧١ / ٣٥.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٠.
(٣) البحار: ٩٣ / ٢٠٣ / ٤١.
(٤) كامل الزيارات: ٣٢٠ ح ٧.

الزّينـــة

[٧٣٥٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . إنّ البهائم همّها بطونها وإنّ السباع همّها العدوان على غيرها وإنّ النساء همهنّ زينة الحياة الدنيا والفساد فيها وإنّ المؤمنين مستكينون، إنّ المؤمنين مشفقون، إنّ المؤمنين خائفون[١].

[٧٣٥٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الزينة بحُسن الصواب لا بحسن الثياب[٢].

[٧٣٦٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى[٣].

[٧٣٦١] ـ عنه عليه السلام : لِيَتَزَيَّنْ أحدُكُم لأخيهِ المُسلمِ إذا أتاهُ كما يَتَزَيَّنُ للغَريبِ الذي يُحِبُّ أن يَراهُ في أحسَنِ الهَيئَةِ.

[٧٣٦٢] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ أن تَتَزَيَّنَ للناسِ وتُبارِزَ اللهَ بالمعاصِي[٤].

زينةُ البَواطِنِ (١)

[٧٣٦٣] ـ عنه عليه السلام : الزِّينَةُ بحُسنِ الصَّوابِ لا بحُسنِ الثِّيابِ[٥].

[٧٣٦٤] ـ عنه عليه السلام : زِينَةُ البَواطِنِ أجمَلُ مِن زِينَةِ الظَّواهِرِ[٦].

[٧٣٦٥] ـ عنه عليه السلام : زَينُ الدِّينِ العَقلُ[٧].

[٧٣٦٦] ـ عنه عليه السلام : زَينُ الإيمانِ طَهارَةُ السَّرائرِ وحُسنُ العَملِ في الظّاهِرِ[٨].

[٧٣٦٧] ـ عنه عليه السلام : زينُ الدِّينِ الصَّبرُ والرِّضا[٩].

[٧٣٦٨] ـ عنه عليه السلام : زِينَةُ الإسلامِ إعمالُ الإحسانِ[١٠].

---

(١) نهج البلاغة الخطبة ١٥٣.
(٢) غرر الحكم: ح ١٧٤٥.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٦٨.
(٤) نهج السعادة: ١ / ٤٤٨.
(٥) غرر الحكم: ١٧٤٥.
(٦) غرر الحكم: ٥٥٠٣.
(٧) غرر الحكم: ٥٤٦٦.
(٨) غرر الحكم: ٥٥٠٤.
(٩) غرر الحكم: ٥٤٧١.
(١٠) غرر الحكم: ٥٥٠٢.

[٧٣٦٩] ـ عنه عليه السلام : زَينُ المُصاحَبَةِ الاحتِمالُ[١].

[٧٣٧٠] ـ عنه عليه السلام : زَينُ العِبادَةِ الخُشوعُ[٢].

[٧٣٧١] ـ عنه عليه السلام : زَينُ الرِّياسَةِ الإفضالُ[٣].

[٧٣٧٢] ـ عنه عليه السلام : زَينُ العِلمِ الحِلمُ[٤].

[٧٣٧٣] ـ عنه عليه السلام : زَينُ الشَّيبِ رَغيُ الذِّمَمِ[٥].

[٧٣٧٤] ـ عنه عليه السلام : زَينُ المُلكِ العَدلُ[٦].

[٧٣٧٥] ـ عنه عليه السلام : زَينُ الحِكمَةِ الزُّهدُ في الدنيا[٧].

[٧٣٧٦] ـ عدّة الداعي فيما أوحَى اللهُ تعالى إلى موسى وهارونَ لمّا بعثهما إلى فرعون : إنّما يَتَزَيَّنُ لي أوليائي بالذِّلِّ والخُشوعِ والخَوفِ الذي يَثبُتُ في قُلوبِهِم فَيَظهَرُ من قلوبهم على أجسادِهِم، فهُو شِعارُهُم ودِثارُهُم الذي به يَستَشعِرُونَ[٨].

زينةُ البَواطِنِ (٢)

[٧٣٧٧] ـ عنه عليه السلام : العَفافُ زينَةُ الفَقرِ، والشُّكرُ زينَةُ الغِنى، والصَّبرُ زينَةُ البَلاءِ، والتَّواضُعُ زينَةُ الحَسَبِ، والفَصاحَةُ زينَةُ الكلامِ، والعَدلُ زينَةُ الإيمانِ، والسَّكِينةُ زينَةُ العِبادَةِ، والحِفظُ زينَةُ الرِّوايَةِ، وخَفضُ الجَناحِ زينَةُ العِلمِ، وحُسنُ الأدَبِ زينَةُ العَقلِ، وبَسطُ الوَجهِ زينَةُ الحِلمِ، والإيثارُ زينَةُ الزُّهدِ، وبَذلُ المَجهودِ زينَةُ النَّفسِ، وكَثرَةُ البُكاءِ زينَةُ الخَوفِ، والتَّقَلُّلُ زينَةُ القَناعَةِ، وتَركُ المَنِّ زينَةُ المَعروفِ، والخُشوعُ زينَةُ الصَّلاةِ، وتَركُ ما لا يَعنِي زينَةُ الوَرَعِ[٩].

أحسنُ الزِّينةِ

[٧٣٧٨] ـ عنه عليه السلام : إنّ أحسَنَ الزِّيِّ ما خَلَطَكَ بالناسِ وجَمَّلَكَ بينَهُم وكَفَّ البَغضاءَ عنكَ[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ٥٤٦١.
(٢) غرر الحكم: ٥٤٦٩.
(٣) غرر الحكم: ٥٤٦٢.
(٤) غرر الحكم: ٥٤٦٣.
(٥) غرر الحكم: ٥٤٦٥.
(٦) غرر الحكم: ٥٤٦٧.
(٧) غرر الحكم: ٥٤٧٠.
(٨) عدّة الداعي: ١٤٧، البحار: ١٣ / ٤٩ / ١٨.
(٩) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٥.
(١٠) غرر الحكم: ٣٤٧٠.

[٧٣٧٩] ـ عنه عليه السلام : ما تَزَيَّنَ مُتَزَيِّنٌ بمِثلِ طاعَةِ اللهِ[١].

مَن زُيِّنَ له سوءُ عَمَلِهِ

[٧٣٨٠] ـ عنه عليه السلام : مِن خُطبَة لَهُ يَذُمُّ فيها أتباعَ الشَّيطانِ ـ : إتَّخذُوا الشَّيطانَ لأمرِهِم مِلاكاً . . . فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ، وزَيَّنَ لَهُمُ الخَطَلَ[٢].

[٧٣٨١] ـ عنه عليه السلام : الشَّيطانُ مُوَكَّلٌ بِهِ، يُزَيِّنُ لَهُ المَعصيَةَ لِيَركَبَها، ويُمَنِّيهِ التَّوبَةَ لِيُسَوِّفَها[٣].

(١) غرر الحكم: ٩٤٨٩.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٧.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٦٤.